

المصحف العثماني

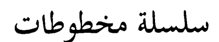
و

قراءات الصحابة

جمع و ترتيب

العلامة آية الله الشيخ محمد رضا الجعفري
(١٣٥٠ - ١٤٣١ هـ)





المصحف العثماني
و
قراءات الصحابة

جمع وترتيب

العلامة آية الله الشيخ محمدرضا الجعفري ﴿قدس سره﴾

١٣٥٠ ـ ١٤٣١هـ

إعداد

السيد نصر الله الموسوي

سرشناسه: جعفری، محمد رضا ۱۳۱۰ـ ۱۳۸۹

عنوان ونام پدیدآور: المصحف العثماني وقراءات الصحابه: جمع و ترتيب العلامة محمد رضا الجعفري ۱۳۵۰-۱۴۳۱هـ

اعداد: السيد نصر الله الموسوي

مشخصات نشر: تهران: نشر تک، ۱۳۹۶.

مشخصات ظاهری: ۲۸۸ص.

فروست: سلسلة مخطوطات

شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۶۷۳۷-۴۶-۴

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: عربی

یادداشت: کتابنامه: ص. [۲۸۰] - ۲۸۴؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع: قرآن - قرائت - اختلاف

موضوع: مصحف عثمان - نقد و تفسیر

شناسه افزوده: موسوی منش، سید نصر الله، ۱۳۶۱ ـ، گردآورنده

شناسه افزوده: بنیاد فرهنگ جعفری

رده بندی کنگره: ۱۳۹۶ ج۷م۶/ BP۷۵

رده بندي ديويي: ۲۹۷/۱۵۱

شماره کتابشناسی ملی: ۵۰۰۲۵۳۱

* * * * *

المصحف العثماني وقراءات الصحابه: العلامه الشيخ محمد رضا الجعفري

الناشر: تک الطبعة: الاولیٰ تاريخ النشر: ۱۴۳۹هـ

الشابك: ۹۷۸-۹۶۴-۶۷۳۷-۴۶-۴ الكمية: ۱۰۰۰ نسخة

مركز التوزيع: مركز الثقافة الجعفرية للبحوث والدراسات

www.Bjafari.ir

* * * * *

مركز الثقافة الجعفرية للبحوث والدراسات

قم المقدسة، الهاتف: ۳۲۹۱۷۶۱۱ـ۰۲۵ الفكس: ۳۲۹۱۷۶۱۰ـ۰۲۵

البريد الالكتروني: info@bjafari.com



الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيد رسله وخاتم أنبيائه، محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين الأئمة الهداة المعصومين المكرمين المنتجبين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، لاسيّما أوّلهم مولانا أميرالمؤمنين وسيد الوصيّين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتمهم مولانا الامام الثاني عشر، الحجة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه وجعلنا من أنصاره وأعوانه في غيبته وظهوره والعن اللهم أعدائهم والموالين لأعدائهم والمعادين لأوليائهم من الأولين والآخرين ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.

كلمة المركز

مع اتساع الآفاق الفكرية وتشعبها في زمن الثورة المعلوماتية الهائلة التي ألقت ظلالها على الفكر الإنساني، كان لابد لكل صاحب تراث من أن يتحرك للحفاظ على تراثه من العبث العلمي الذي ربما يعصف بموروثه الفكري والإنساني، واللازم على كلّ ذي تراث أن يسعى للمحافظة على ما وصل إليه من السابقين كي ينقله إلى الجيل الذي يليه، محاولاً بذلك أن يبقي تراثه نقياً من فكرة فاسدة أو رأي سقيم مستولد عن فكر غير سوي يُخاف منه على تراثه، نتيجة الفاصل الزماني الطويل في مراحل النقل.

والتراث الشيعي أحد هذه الموروثات ليس خارجاً عن هذه المعادلة، بل الإهتمام بالفكر الشيعي من حيث سلم الأولوية يقع بالصدارة، خصوصاً إذا أخذنا بعين الإعتبار أنّ الموروث الشيعي كان منذ القِدم مستهدفاً من أعدائه أيما استهداف لما يُشكل من قوة فكرية ومنطقية وعقلية يهابها المزيفون للتاريخ.

هؤلاء الذين لم يدخروا وسعاً في استهداف كلّ ما هو أصيل فحاولوا تشويه بُنى المذهب ومحاربته وطمس معالمه ظناً منهم أنّهم قادرون على إخفاء الحقائق الجلية، ومن هذا المنطلق تشكلت سياسة المعاداة في ضمن لغة التخريب والكذب المدروس وفبركة لقلب الحقائق لإعطائها طابعاً واقعياً كي تنطلي الحيلة على البسطاء من الناس، فاستأجروا الأقلام الرخيصة والأنفس الضالة لهذه المهمة

القذرة حتى نسبوا إلى الطائفة الشيعية أموراً مقيتة.

والقارئ لتاريخنا الإسلامي يجد في كثير من المواضع أنّه قد أبتلي بالأهواء النفسية والنزعات الشخصيّة إلى الحد الذي ابتعد فيه عن جادة الموضوعية، وهذا مثّل خطراً على الأمة ونقلها إلى منطقة الصراعات والتناحرات، حتى صار المتتبّع للتاريخ يسير بخطى سريعة إلى مجهول مظلم لا تعرف عواقبه وصار العثور على الحقيقة ضرباً من الإستحالة.

إنّها جريمة الاعتداء على الأمانة التاريخية، فمسخوا صورتها، وشوّهوا حقيقتها، ورفعوا الذين من شأنهم أن يكونوا في أسفل سافلين، فلمعوا صورهم، ونسبوا إليهم كلّ عظيم، ووجّهوا أخطاءهم التي غصّت بها بطون الكتب لتصل إلى اللاحقين ناصعة بيضاء مشرّفة، وهذا ما فعلوه مع الشخصيّات الرسالية التي كانت تدأب جاهدةً في إثراء التاريخ بكلّ ما من شأنه أن يجعل التاريخ تاريخاً مشرّفاً يفتخر المرء بأنّه أحد المنتسبين إليه، فشوهوا صورهم الناصعة لتصل إلى اللاحقين صوراً مشوهة مزيفة.

إنّ هذه الأيادي التي استأجرت لتقلب الحقائق بقلمها المرتزق إنّما فعلت ذلك بعد ما باعت آخرتها بدنيا غيرها، وبعد ما باعت طاقاتها بحفنة من الدراهم المعدودة، وبعدما قبرت ضمائرها لتخلق من أقلامها وحوشاً تنهش الأمانة التي يجب أن تكون موجودة عند كلّ صاحب قلم وعند كلّ ذي مادة علمية، فرفعت الداني، وأنزلت العالي، ونسبت وقالت ووضعت، حتّى أصبح تاريخ المسلمين في كثير من المواضع موضع ريب وتوقّف.

ناهيك عن التقية التي كان يعيش معها الشيعة خوفاً من التنكيل وهرباً من

ألوان العذاب الذي كان ينتظرهم لا لأجل جريمة اقترفوها هنا أو جريرة عمدوا إليها هناك، بل كان لأجل موالاتهم لعلي بن أبي طالب عليه السلام، فاعتبروا موالاة عليٍ جريمة تستحق القتل وهم بذلك يريدون أن يقتلوا فكر عليٍ في كلّ نفس شيعية.

فلم يقف أعداء المذهب عند هذا الحد، بل استخدموا الكذب طريقاً للوصول إلى تحقيق مآربهم حتى في عصرنا الحاضر، والشيعة مع كلّ هذا لم يألو جهداً للرد على هذه الفئة بالطرق العلمية ليخرسوا ألسنتهم ويلزموهم بالحجة بعد ما كان دأب القوم الفرار من المنازلات العلمية والاكتفاء بإلقاء التهم من بعيد، ومن هنا نرى تصدي علماء الطائفة ـ رحم الله الماضين منهم ووفق الباقين ـ لمثل هذه الأصوات الناشزة وردّ كيد الأعداء إلى نحورهم، ولكن تبقى خفافيش الظلام ساعيةً إلى حجب ضياء الحق عن عيون الناس، فهؤلاء الذين يقتاتون الكذب سرعان ما تراهم في زاوية مظلمة من زوايا التاريخ لا يذكرهم الذاكر إلا وذكر الكذب والزيف معهم، ويبقى الفكر الشيعي متألقاً على مدى العصور والدهور، قال تعالى: ﴿**يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَو كَرِهَ الْكَافِرُونَ**﴾ ومن هذا المنطلق وعلى هذا الأساس ومن واقع المسؤولية الملقاة على عاتقنا اتجاه تراثنا الشيعي وبتوفيق من الله تبارك وتعالى ومن إمامنا الحجة المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف قمنا بالتالي:

١ ـ قد تم بحمد الله وتوفيقه وبمساندة بعض المؤمنين المهتمين بنشر معارف أهل البيت عليهم السلام تأسيس صرح علمي يهتم بنشر معارف الفكر الجعفري والذب عن حياض المذهب أمام الهجمة الشرسة التي تواجهها الطائفة اليوم والمتمثلة بالشبهات والافتراءات خصوصاً في مجالي العقائد والتاريخ، تحت اسم «مركز

الثقافة الجعفرية للبحوث والدراسات» والذي بدأ نشاطه عام ١٤٢٢هـ ولم تكن فكرة إنشاء هذا المركز إلا إيماناً منّا بالدور الفاعل الذي تلعبه المؤسسات العلمية في وقتنا الحاضر، إذ أخذنا على عاتقنا أن نضيف لبنة إلى تلك المسيرة العلمية الظافرة وأن نشارك في بناء عقيدة الفرد الشيعي وحمايته من جميع الشبهات، لما نراه من تكليف شرعي ملقى على عاتقنا وتلبية لنداء الضمير الديني، فإنّنا لم ندّخر وسعاً في إنجاز هذا المشروع بأكمل وجه سائلين المولى تبارك وتعالى أن يتقبل أعمالنا بأحسن القبول.

٢ ـ تمّ الاستعانة بالعالم الجليل العلامة الشيخ «محمدرضا الجعفري» رضوان الله تعالى عليه للمساهمة في إثراء مجال البحوث والدراسات والنهوض بالمركز من الجهة العلمية والإشراف على الحركة العقدية المتواصلة، وذلك لما كان يحمله الشيخ من علمٍ وافر وآراء دقيقة سديدة، خصوصاً وأنّه قد صرف عمره الشريف في التحقيق وتقديم الدراسات والنظريات خدمة للمذهب، وتلبية لهذا النداء قام سماحة الشيخ مشكوراً بالإنتقال إلى مدينة قم المقدسة، ليكون مشرفاً مباشراً على المؤسسة، فكان وجوده الرصيد الأكبر للمؤسسة، مما حفّز كثيرين للعمل بجدّ والتساوق لتقديم الأفضل للمذهب، خصوصاً أنّ سماحة الشيخ قد قام متفضلاً بنقل مكتبته العامرة للمركز ليخلق بذلك حافزاً آخر للنهوض بالمسيرة والخروج بنتاجات عملية مشرّفة.

٣ ـ طباعة مجموعة من المدوّنات التي تخدم المذهب في مواضيع متعددة، إحداها وهي التي بين يديك المسماة بـ «المصحف العثماني وقراءات الصحابة»، وهي عبارة عن قراءات بعض الصحابة المختلفة بزيادة أو نقيصة لما في المصحف العثماني، حيث أنّ

الأحاديث والنصوص الواردة من العامّة تدلّ على أنّ قراءات بعض الصحابة لكثير من الآيات تختلف عمّا هو موجود في المصحف العثماني. وقد تصدّى العلامة الجعفري‌ﷺ لجمع الموارد الهامّة من هذه النصوص لكي يلفت النظر إلى أنّ هذه الإختلافات توجب الطعن في سلامة المصحف العثماني كما توجب دفع ما يُتّهم به الإمامية من التحريف وأنّ العامة هم أولى بهذه النسبة.

٤ ـ ومن توفيقات المولى عزّ وجلّ تصدي سماحة السيد نصر الله الموسوي مشكوراً لهذه المجموعة، فقام بإعدادها الأمر الذي جعل الكتاب قابلاً للعرض والاستفادة.

وفي الختام لابد أن نقدّم شكرنا الجزيل لكل من ساهم في تهيئة وتقديم هذه المجموعة القيّمة في مراحلها المختلفة.

والحمد لله ربّ العالمين.

مركز الثقافة الجعفرية
للبحوث والدراسات
قم المشرّفة ١٤٣٩هـ

مقدمة الإعداد

من البحوث الذي تطرق إليه علماء وباحثوا علوم القرآن وقد نوقش من جهات مختلفة هو بحث «جمع القرآن»، ونظراً لاختلاف النصوص الواردة في المقام اختلفت آراءهم ووجهات نظرهم.

ومما يوكد اهمية الموضوع والتأمل والتحقيق فيه هو قضايا هامّة كتحريف القرآن من حيث الزيادة والنقصان أو نفيه، مطابقة المصحف العثماني مع الآيات النازلة وحجّية القرآن من جهات عديدة، ك: إجزاء قراءة السّور في الصلواة الواجبة، استنباط الأحكام الفقهية من القرآن وكيفية ختم القرآن في الحاضر.

وقد تصدّى العلامة الجعفريﷺ في سلسلة أبحاثه العلمية، العديد من القضايا الهامّة في علوم القرآن من وجهة نظر العامّة، ك: ١ـ إمكانية جمع القرآن أو عدمها في زمن النبيّﷺ وتقييم بعض الآراء المذكورة في المقام. ٢ـ مصحف أميرالمؤمنينعليه السلام وميزاته. ٣ـ كيفيّة جمع القرآن في زمن أبي بكر وعثمان. ٤ـ الفرق بين المصحف العثماني وبين الآيات النازلة من حيث الترتيب والكم. ٥ـ مصحف أبيّ بن كعب وابن مسعود. ٦ـ النسخ والنسيان في القرآن. ٧ـ مصداقية ختم القرآن ودراسة كلٌ بما تقتضيه الأدلة وابداء رأيه الخاص في كل مورد.

إذ عندما يتعرض لمقولة جمع القرآن في زمن عثمان أو في الفرق بين المصحف العثماني وبين الآيات النازلة من حيث الترتيب والكم، من مراجعتهﷺ لأحاديث

العامة نرى يقول رحمه الله:

وبناءاً على التتبع والتحقيق في أحاديث العامة يمكن القول بأنّ بين القرآن الواصل إلينا ـ أي: المصحف العثماني ـ وبين ما نزل من الآيات (القرآن النازل) نجد فوارق عدة كالتالي:

الأول: ما لم يرد في المصحف العثماني، حيث أنّ النصوص الواردة تدلّ على أنّ فيما أُنزل من سور وآيات لم تذكر في المصحف العثماني، مثل:

١ـ السورة التي كانت تشبه إحدى المسبحات.

٢ـ السورة التي كانت تشبه براءة.

٣ـ سورتي «الخلع والحفد».

٤ـ آية: الرجم.

٥ـ آية: الرضاع.

٦ـ آية: (لا ترغبوا عن آبائكم...).

٧ـ آية: (لو أنّ لابن آدم واديان من ذهب لابتغى وادياً ثالثاً).

٨ ـ آية: (بلغوا عنّا قومنا).

٩ـ آية: (أنْ جاهدوا كما جاهدتم أوّل مرّة).

الثاني: ما دلّ على أنّه كان أكثر ممّا هو مذكور في المصحف العثماني، حيث أنّ النصوص الواردة تدلّ على أنّ الآيات المذكورة في المصحف العثماني أقلّ من الآيات النازلة على النبيّ صلى الله عليه وآله، مثل:

١ـ الأحاديث الدالة على أنّ سورة الأحزاب كانت تقارن سورة البقرة أو هي أطول منها.

٢ـ حديث ابن عمر الدال على أنّه قد ذهب كثير من القرآن.

٣ـ الأحاديث الدالة على أنّه قد ذهبت آيات كثيرة من سورة براءة وما بقي من الآيات هي ربعها.

٤ـ الأحاديث الدالة على أنّه كانت سورة نحو براءة في الشدة ثم نُسِيَت.

٥ـ أحاديث جمع القرآن في زمن أبي بكر الدالة على أنّه لمّا استحرّ القتل بالقرّاء يوم اليمامة قد ذهب قرآن كثير، ولهذا أشار عمر بن الخطاب على أبي بكر بجمع القرآن، وأمر أبوبكر بجمعه.

الثالث: ما دلّ على الزيادة فيما جاء في المصحف العثماني، حيث أنّ النصوص الواردة تدلّ على وجود زياداتٍ في القرآن، مثل الأحاديث التي تقول: أنّ ابن مسعود كان يحك المعوذتين من مصحفه ويقول: إنّهما ليستا من كتاب الله.

الرابع: ما دلّ على التلاعب في النص القرآني، حيث أنّ النصوص الواردة تدل على التلاعب في النصّ القرآني، مثل: (اليثيم) الذي قُرِء بدل ﴿الْأَثِيم﴾.

الخامس: الاختلاف في القراءات المستوجبة للإختلاف لما هو في المصحف العثماني من حيث الزيادة أو النقيصة أو حتى تخطئته، حيث أنّ قراءات بعض الصحابة لكثير من الآيات تختلف عمّا هو موجود في المصحف العثماني.

تعدد القراءات كما تشير إليها النصوص الكثيرة الواردة في هذا القسم وما يترتب عليها من الآثار كالاختلاف في المعنى أو المتن جعل العلامة الشيخ الجعفريﷺ أن يصنّف لهذه المجموعة كتاباً خاصاً تحت عنوان «القراءات»، وهذا الكتاب هو إعداد لهذه المجموعة.

وتجدر الإشارة هنا إلى....:

الف) إنّ العلامة الجعفري﵀ قد تصدى لتصحيح وتعليق ما ذكره السيد الخوئي﵀ في تفسير «البيان» من ترجمة القراء العشرة، ومع أنّ القراءات المختارة في هذا الكتاب من الصحابة قد ذكرنا بالمناسبة في اوّل هذه المجموعة الترجمة المصححة المذكورة آنفاً وأضفنا إليها ترجمة بعض القرّاء المشهورين من الصحابة اكمالاً للبحث وتتميماً للفائدة.

ب) إنّ العلامة﵀ في بعض الآيات ذكر مقطعاً من الآية، أو اكتفى بذكر عنوانها فقط، فقمنا باستخراج نص الآية بكامله ووضعه في مكانه المناسب.

ج) حيث أنّ الموارد يبدو أنّها جُمعت من قبل العلامة﵀ في مراحل مختلفة، وهذا ما جعل بعض الآيات والسور والنصوص التابعة لها، تتقدم أو تتأخر، فلذا قمنا بترتيب الآيات والسور بحسب ترتيب المصحف وعنونّا كلّ سورة مع آياتها باسمها، وجعلنا الموارد كلّ بحسبه تحت عنوانه.

د) بما أنّ اعتماد العلامة في اختياره للنصوص كان على نسخ خاصة، فقد قمنا بمراجعة المصادر المعتمد عليها وقابلنا النصوص المختارة معها.

هـ) صنفنا فهرساً خاصاً لبعض العناوين وأسماء السور ووضعناه في آخر الكتاب تتميماً للفائدة ولسهولة المراجعة.

و) كما ذكرنا آنفاً فإنّ العلامة الجعفري﵀ سمّى المجموعة الحاضرة بـ: «القراءات»، ولكن لأجل المزيد من الإيضاح ورفع بعض الإبهامات، وبما أنّ القراءات المختاره في هذه المجموعة كلّها أو جُلّها للصحابة، وقع اختيار المركز على تغيير اسم المجموعة المذكورة بـ «المصحف العثماني وقراءات الصحابة».

وفي الختام من واجبنا أن نشكر جميع الاخوة الأعزّة الذين ساهموا في تهيئة هذه المجموعة القيّمة، على الخصوص نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأُستاذنا المحقق السيد علي الروحاني حيث أنّه بإشرافه المداوم وإرشاداته القيّمة ساعدنا على سلوك هذا المسير بشكل أفضل أدام الله افاضاته. نسأل الله العليّ القدير أن يوفقنا وجميع العاملين لخدمة أهل البيتعليهم السلام، إنّه وليّ التوفيق، وآخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

السيد نصرالله الموسوي
مركز الثقافة الجعفرية للبحوث والدراسات
قسم التحقيق ونشر التراث
محرم الحرام سنة ١٤٣٩هـ

ترجمة بعض القرّاء

- **أميرالمومنين علي بن أبي طالب عليه السلام**

علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب: يكنى أبا الحسن، أميرالمؤمنين عليه السلام، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

أقول: إنّه بمنزلة نفس الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وخليفته المنصوص عليه في حديث الغدير وغيره، وكتب العامة والخاصة مملوءة من ذكر مناقبه وفضائله.[1]

وقال ابن حجر في الإصابة: علي بن أبي طالب [عليه السلام] بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبوالحسن.

أول الناس إسلاماً في قول كثير من أهل العلم. وُلِد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فربّي في حجر النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»، وزوّجه بنته فاطمة. وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد، ولما آخى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم بين أصحابه، قال له: «أنت أخي».

ومناقبه كثيرة حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل

---

١. الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٢/ ٢٥٩.

لعليّ[ﷺ]. وقال غيره: وكان سبب ذلك بُغض بني أمية له، فكان كلّ من كان عنده علم من شيء من مناقبه من الصحابة يثبته، وكلما أرادوا إخماده وهدّدوا من حدث بمناقبه لا يزداد إلا انتشاراً... .

روى عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم كثيراً. وروى عنه من الصحابة: ولداه: الحسن والحسين، وابن مسعود، وأبوموسى، وابن عباس، وأبورافع، وابن عمر، وأبوسعيد، وصُهيب، وزيد بن أرقم، وجرير، وأبوأمامة، وأبوجُحيفة، والبراء بن عازب، وأبوالطفيل، وآخرون.

ومن التابعين من المخضرمين أو من له رؤية: عبدالله بن شداد بن الهاد، وطارق بن شهاب، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام، وعبدالله بن الحارث بن نوفل، ومسعود بن الحكم، ومروان بن الحكم، وآخرون.

ومن بقية التابعين عدد كثير من أجلهم أولاده: محمد، وعمر، والعباس.

وكان قد اشتهر بالفروسية والشجاعة والإقدام... وكان أحد الشورى الذين نص عليهم عمر، فعرضها عليه عبدالرحمن بن عوف وشرط عليه شروطاً امتنع من بعضها، فعدل عنه إلى عثمان فقبلها، فولاه وسلم علي وبايع عثمان، ولم يزل بعد النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم متصدياً لنصر العلم والفتيا. فلما قتل عثمان بايعه الناس... .

ومن خصائص عليّ [ﷺ] قوله صلى الله عليه [وآله] وسلم يوم خيبر: «لأدفعنّ الراية غداً إلى رجل يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله، يفتح الله على يديه». فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم غدوا كلّهم يرجو أنْ يُعطاها، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يشتكي

عينيه، فأتى به فبصق في عينيه، فدعا له فبرأ، فأعطاه الراية... .

وبعثه يقرأ براءة على قريش، وقال: «لا يذهب إلا رجل منّي وأنا منه».

وقال لبني عمه: أيكم يُواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال عليّ [عليه السلام]: أنا. فقال: «إنه وليّي في الدنيا والآخرة». وأخذ رداءه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين، وقال: ﴿إِنَّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْت﴾[١].

ولبس ثوبه، ونام مكانه، وكان المشركون قصدوا قتل النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فلما أصبحوا رأوه، فقالوا: أين صاحبك؟ وقال له في غزوة تبوك: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبيّ» أي: لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي. وقال له: «أنت ولي كل مؤمن من بعدي». وسد الأبواب إلا باب عليّ، فيدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره. وقال: «من كنت مولاه فعلى مولاه»... .

وقال سعيد بن جبير: كان ابن عباس يقول: «إذا جاءنا الثبت عن عليّ [عليه السلام] لم نعدل به». وقال وهب بن عبدالله، عن أبي الطفيل: كان علي يقول: «سلوني سلوني، وسلوني عن كتاب الله تعالى، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أنزلت بليل أو نهار»... .

وأنزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُم﴾[٢]، فدعا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».

---

١. الأحزاب/ ٣٣.

٢. آل عمران/ ٦١.

وأخرج أيضاً ـ وأصله في مسلم ـ عن عليّ، قال: «لقد عهد إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: أن لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»... .[١]

• أبيّ بن كعب

أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، يكنى أبا المنذر، شهد العقبة مع السبعين، وكان يكتب الوحي، آخي رسول الله ﷺ بينه وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، شهد بدراً والعقبة الثانية، وبايع لرسول الله ﷺ.[٢]

قال ابن الأثير: وله [أبيّ] كنيتان: أبو المنذر كناه بها النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، وأبو الطفيل كناه بها عمر بن الخطاب بابنه الطفيل... .[٣]

قال ابن حجر: وكان عمر يسمّيه سيد المسلمين... وممن روى عنه من الصحابة عمر ـ وكان يسأله عن النوازل، ويتحاكم إليه في المعضلات ـ، وأبو أيوب، وعبادة بن الصامت، وسهل بن سعد، وأبو موسى، وابن عباس، وأبو هريرة، وأنس، وسليمان بن صرد، وغيرهم.

قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: مات أبيّ بن كعب سنة عشرين أو تسع عشرة. وقال الواقدي: ورأيت آل أبيّ وأصحابنا يقولون: مات سنة اثنتين وعشرين. فقال عمر: اليوم مات سيد المسلمين. قال: وقد سمعت مَنْ يقول: مات

---

١. ابن حجر، الإصابة، ٤/ ٥٦٤ ـ ٥٧٠ = ٥٦٩٢.

٢. الطوسي، رجال الطوسي/ ٢٢.

٣. ابن الأثير، اسد الغابة، ١/ ١٦٨.

في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وهو أثبت الأقاويل. وقال ابن عبدالبر: الأكثر على أنه في خلافة عمر. قلت: وصحّح أبونُعيم أنه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، واحتج له بأن زر بن حُبيش لقيه في خلافة عثمان. وروى البخاري في تاريخه، عن عبدالرحمن بن أبزى، قال: قلت لأبيّ لما وقع الناس في أمر عثمان... فذكر القصة. وروى البغوي، عن الحسن في قصة له: أنه مات قبل قَتْل عثمان بجمعة. وقال ابن حبّان: مات سنة ثنتين وعشرين في خلافة عمر. وقد قيل: أنه بقي إلى خلافة عثمان... .[١]

- **عبدالله بن مسعود**

عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. الإمام الحبر، فقيه الأمة، أبوعبدالرحمن الهذلي، المكي، المهاجري، البدري، حليف بني زهرة. كان من السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين، شهد بدراً، وهاجر الهجرتين، وكان يوم اليرموك على النفل، ومناقبه غزيرة، روى علماً كثيراً.

حدث عنه أبوموسى، وأبوهريرة، وابن عباس، وابن عمر، وعمران بن حصين، وجابر، وأنس، وأبوأمامة، في طائفة من الصحابة، وعلقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وأبوواثلة، وقيس بن أبي حازم، وزر بن حبيش، والربيع بن خثيم، وطارق بن شهاب، وزيد بن وهب، وولداه: أبوعبيدة، وعبدالرحمن، وأبوالأحوص عوف بن مالك، وأبوعمرو الشيباني، وخلق كثير. وروى عنه

---

١. ابن حجر، الإصابة، ١/ ٢٧ـ٢٨= ٣٢.

القراءة: أبوعبدالرحمن السلمي، وعبيد بن نضيلة، وطائفة.

اتفقا له في الصحيحين على أربعة وستين، وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثاً، ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثاً. وله عند بقي بالمكرر ثماني مائة وأربعون حديثاً.

قال قيس بن أبي حازم: رأيته آدم خفيف اللحم. وعن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، قال: كان عبدالله رجلاً نحيفاً، قصيراً، شديد الأدمة، وكان لا يغير شيبه. وروى الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان عبدالله لطيفاً، فطناً. قلت: كان معدوداً في أذكياء العلماء.

وعن ابن المسيب، قال: رأيت ابن مسعود عظيم البطن، أحمش الساقين. قلت: رآه سعيد لما قدم المدينة عام توفي ـ سنة اثنتين وثلاثين ـ، وكان يعرف أيضاً بأمه، فيقال له: ابن أم عبد.[١]

قال البخاري: مات بالمدينة قبل عثمان. وقال أبونعيم، وغير واحد: مات سنة اثنتين وثلاثين. وقال يحيى بن بكير: سنة ٣٣. وقيل: مات بالكوفة، والأول أثبت.[٢]

- **عبدالله بن عباس**

هو أبوالعباس عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي. ابن عمّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، وأمه لبابة بنت الحارث، من بني عامر بن صعصعة، أخت ميمونة بنت الحارث، زوج النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم. وُلِدَ

---

١. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١/ ٤٦١ ـ ٤٦٢.

٢. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٦/ ٢٨.

قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم وله ثلاث عشرة سنة، وقيل: خمس عشرة، وقيل عشر، وذلك قبل خروج بني هاشم من الشعب، وهم محصورون فيه، وقيل: ولد قبل الهجرة بسنتين.

كان حبر هذه الأمة وعالمها، دعا له النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم بالحكمة والفقه والتأويل، رأى جبريل عليه السلام مرتين. قال مسروق: كنت إذا رأيت عبدالله بن عباس، قلت: أجمل الناس، فإذا تكلم، قلت: أفصح الناس، فإذا تحدّث، قلت: أعلم الناس. وكان عمر بن الخطاب يقرّبه ويدنيه ويشاوره مع جلّة الصحابة. وكُفَّ بصره في آخر عمره.

ومات بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير، وهو ابن سبعين سنة، أو إحدى وسبعين، وصلّى عليه محمد بن الحنفية.

روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين. وكان أبيض طويلاً مشرباً صفرة جسيماً وسيماً صبيح الوجه، له وفرة يخضب بالحناء. وكان قدم مصر، وغزى افريقية مع عبدالله بن سعد بن أبي سرح في سنة سبع وعشرين.[1]

وكان لابن عباس من الولد: علي، وهو أبوالخلفاء من بني العباس، والعباس، ومحمد، والفضل، وعبدالرحمن، وعبيدالله، ولبابة، وأمهم زرعة بنت مشرح الكندية، فأما عبيدالله، ومحمد، والفضل، فلا أعقاب لهم.[2]

---

١. ابن الأثير، جامع الأصول، ١٢/ ٥٧٧.

٢. المسعودي، مروج الذهب، ٣/ ١٠١ ـ ١٠٢.

١. عبدالله بن عامر الدمشقي [(٨ ـ ١١٨هـ / ٦٣٠ ـ ٧٣٦م)]:

هو أبوعمران اليحصبي. قرأ القرآن على المغيرة بن أبي شهاب. قال الهيثم بن عمران: «كان عبدالله بن عامر رئيس أهل المسجد زمان الوليد بن عبدالملك، وكان يزعم أنّه من حمير، وكان يغمز في نسبه». وقال العجلي والنسائي: «ثقة». وقال أبوعمرو الداني: «ولي قضاء دمشق بعد بلال بن أبي الدرداء... اتخذه أهل الشام إماماً في قراءته واختياره». وقال ابن الجزري: «وقد ورد في اسناده تسعة أقوال أصحها أنّه قرأ على المغيرة». ونقل عن بعض أنّه قال: «لا يدري على من قرأ». ولد سنة ثمان من الهجرة، وتوفي سنة ١١٨.

ولعبدالله راويان رويا قراءته ـ بوسائط ـ وهما: هشام، وابن ذكوان.

أما هشام [(١٥٣ ـ ٢٤٥هـ / ٧٧٠ ـ ٨٥٩م)]: فهو ابن عمّار بن نُصَيْر بن مَيْسَرة، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم. قال يحيى بن معين: «ثقة». وقال النسائي: «لا بأس به». وقال الدارقطني: «صدوق كبير المحل». ولد سنة ١٥٣ وتوفي سنة ٢٤٥.

وقال الآجري عن أبي داود: «إنّ أبا أيوب ـ يعني سليمان بن عبدالرحمن ـ خير منه، حدّث هشام بأربعمائة حديث مسند ليس لها أصل». وقال ابن وارة: «عزمت زماناً أن أمسك عن حديث هشام، لأنّه كان يبيع الحديث». وقال صالح بن محمد: «كان يأخذ عليّ الحديث، ولا يحدث ما لم يأخذ...». قال المروزي: ذكر أحمد هشاماً، فقال: «طياش خفيف»، وذكر له قصة في اللفظ بالقرآن أنكر عليه أحمد حتى أنّه قال: «إن صلوا خلفه، فليعيدوا الصلاة».

أقول: فيمن روى القراءة عنه خلاف، فليراجع كتاب الطبقات وغيره.

وأما ابن ذَكْوان [(١٧٣ ـ ٢٤٢هـ / ٧٨٩ ـ ٨٥٧م)]: فهو عبدالله بن أحمد بن بَشير، ويقال: بشير بن ذكوان. أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم. قال أبوعمرو الحافظ: «وقرأ على الكسائي حين قدم الشام». ولد يوم عاشوراء سنة ١٧٣، وتوفي سنة ٢٤٢.

أقول: والحال في من روى القراءة عنه كما تقدم.[١]

٢. ابن كثير المكي [(٤٥ ـ ١٢٠هـ / ٦٦٥ ـ ٧٣٨م)]:

هو عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز المكي الداري، فارسي الأصل. أخذ القراءة عرضاً ـ على ما في كتاب التيسير ـ عن عبدالله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبوعمرو الداني وغيره، وضعف الحافظ ـ أبوالعلاء الهمداني ـ هذا القول، وقال: «إنّه ليس بمشهور عندنا» وعرض أيضاً على مجاهد بن جبر، ودرباس عبدالله بن عباس. ولد بمكة سنة ٤٥، وتوفي سنة ١٢٠.

قال علي بن المديني: «كان ثقة». وقال ابن سعد: «ثقة». وذكر أبوعمرو الداني أنّه: «أخذ القراءة عن عبدالله بن السائب المخزومي». والمعروف أنّه إنّما أخذها عن مجاهد.

ولعبدالله بن كثير راويان ـ بوسائط ـ هما: البزي، وقنبل.

أما البَزّي [(١٧٠ ـ ٢٤٣هـ / ٧٨٦ ـ ٨٥٧م)]: فهو أحمد بن محمد بن عبدالله بن

---

١. الخوئي، البيان في تفسير القرآن/ ١٤٠ ـ ١٤١.

القاسم بن نافع بن أبي بَزّة، اسمه بشار، فارسي من أهل همدان، أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي.

قال ابن الجزري: «أستاذ محقق ضابط متقن». ولد سنة ١٧٠، وتوفي ٢٥٠. قرأ البزي على أبي الحسن أحمد بن محمد بن علقمة المعروف بالقواس، وعلى أبي الاخريط وهب بن واضح المكي، وعلى أبي القاسم عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي، وعلى عبدالله بن زياد بن عبدالله بن يسار المكي. قال العقيلي: «منكر الحديث»، وقال أبوحاتم: «ضعيف الحديث لا أحدث عنه».

أقول: الكلام في من أخذ القراءة عنه كما تقدم.

وأما قُنْبُل [(١٩٥ ـ ٢٩١هـ / ٨١٠ ـ ٩٠٤م)]: فهو محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن محمد أبوعمرو المخزومي مولاهم المكي. أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبّال، وهو الذي خلفه بالقيام بها بمكة، وروى القراءة عن البزي. انتهت إلى قنبل رئاسة الاقراء بالحجاز... وكان على الشرطة بمكة. ولد سنة ١٩٥، وتوفي ٢٩١. ولي الشرطة فخربت سيرته، وكبر سنه وهرم، وتغير تغيراً شديداً، فقطع الاقراء قبل موته بسبع سنين.

أقول: الكلام في رواة قراءته كما تقدم.[١]

٣. عاصم بن بهدلة الكوفي [(... ـ ١٢٧هـ / ... ـ ٧٤٥م)]:

هو ابن أبي النجود أبوبكر الأسدي مولاهم الكوفي. أخذ القراءة عرضاً عن زر

---

١. الخوئي، البيان في تفسير القرآن/ ١٤٢ ـ ١٤٣.

بن حبيش، وأبي عبدالرحمن السلمي، وأبي عمرو الشيباني. قال أبوبكر بن عياش: «قال لي عاصم: ما أقرأني أحد حرفاً إلا أبوعبدالرحمن السلمي، وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر». وقال حفص: «قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبدالرحمن السلمي عن علي، وما كان من القراءة التي أقرأتها أبابكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود».

قال ابن سعد: «كان ثقة إلا أنّه كان كثير الخطأ في حديثه». وقال عبدالله بن أحمد، عن أبيه: «كان خيّراً ثقة، والأعمش أحفظ منه». وقال العجلي: «كان صاحب سنة وقراءة، وكان ثقة رأساً في القراءة... وكان عثمانياً». وقال يعقوب بن سفيان: «في حديثه اضطراب وهو ثقة». وقد تكلم فيه ابن علية، فقال: «كان كل من اسمه عاصم سيء الحفظ». وقال النسائي: «ليس به بأس». وقال ابن خراش: «في حديثه نكرة». وقال العقيلي: «لم يكن فيه إلا سوء الحفظ». وقال الدارقطني: «في حفظه شيء». وقال حماد بن سلمة: «خلط عاصم في آخر عمره». مات سنة ١٢٧ أو سنة ١٢٨.

ولعاصم ابن بهدلة راويان ـ بغير واسطة ـ هما: حفص، وأبوبكر:

أما حفص [(٩٠ ـ ١٨٠هـ/ ٧٠٩ ـ ٧٩٦م)]: فهو ابن سليمان الأسدي، كان ربيب عاصم. قال الذهبي: «أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها. بخلاف حاله في الحديث». وذكر حفص: «أنّه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا في حرف الروم سورة ٣٠ آية ٥٤: (الله الذي خلقكم من ضُعف). قرأه بالضم وقرأ عاصم بالفتح». ولد سنة ٩٠، وتوفي سنة ١٨٠.

قال ابن أبي حاتم، عن عبدالله، عن أبيه: «متروك الحديث». وقال عثمان الدارمي، وغيره، عن ابن معين: «ليس بثقة». وقال ابن المديني: «ضعيف الحديث، وتركته على عمد». وقال البخاري: «تركوه». وقال مسلم: «متروك». وقال النسائي: «ليس بثقة، ولا يكتب حديثه». وقال صالح بن محمد: «لا يكتب حديثه وأحاديثه كلها مناكير». وقال ابن خراش: «كذاب متروك يضع الحديث». وقال ابن حبان: «كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل». وحكى ابن الجوزي في الموضوعات، عن عبدالرحمن بن مهدي، قال: «والله ما تحل الرواية عنه». وقال الدارقطني: «ضعيف». وقال الساجي: «حفص ممن ذهب حديثه، عنده مناكير».

أقول: الحال في من روي القراءة عنه كما تقدم.

وأما أبوبكر: فهو شعبة بن عياش بن سالم الحناط الأسدي الكوفي، قال ابن الجزري: «عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السائب، وأسلم المنقري. وعمر دهراً إلا أنّه قطع الاقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بأكثر، وكان إماماً كبيراً عالماً عاملاً، وكان يقول: «أنا نصف الإسلام». وكان من أئمة السنة. ولما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: «ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة». ولد سنة ٩٥، وتوفي سنة ١٩٣، وقيل ١٩٤.

قال عبدالله بن أحمد، عن أبيه: «ثقة وربما غلط». وقال عثمان الدارمي: «وليس بذاك في الحديث». وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن أبي بكر بن عياش، وأبي الأحوص، فقال: ما أقربهما». وقال ابن سعد: «كان ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث

والعلم، إلا أنّه كثير الغلط». وقال يعقوب بن شيبة: «في حديثه اضطراب». وقال أبونعيم: «لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه». وقال البزار: «لم يكن بالحافظ».[١]

٤. أبوعمرو البصري [زَبَّان بن عمار(العَلاء) (٧٠ ـ ١٥٤هـ/ ٦٩٠ ـ ٧٧١م)]:

هو زبان بن العلاء بن عمار المازني البصري. قيل إنّه من فارس. توجه مع أبيه لما هرب من الحجاج، فقرأ بمكة والمدينة، وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه. ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائة فتركوا ذلك، لأن شخصاً قدم من أهل العراق، وكان يلقن الناس بالجامع الأموي على قراءة أبي عمرو، فاجتمع عليه خلق، واشتهرت هذه القراءة عنه. قال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: «ما رأيت أحداً قبلي أعلم مني». ولد سنة ٦٨. قال غير واحد: مات سنة ١٥٤.

قال الدوري عن ابن معين: «ثقة». وقال أبوخيثمة: «كان أبوعمرو بن العلاء رجلاً لا بأس به ولكنه لم يحفظ». وقال نصر بن علي الجهضمي، عن أبيه: قال لي شعبة: «انظر ما يقرأ به أبوعمرو، فما يختاره لنفسه فاكتبه، فإنّه سيصير للناس أستاذاً». وقال أبومعاوية الأزهري في التهذيب: «كان من أعلم الناس بوجوه القراءات، وألفاظ العرب، ونوادر كلامهم، وفصيح أشعارهم».

ولقراءة أبي عمرو راويان ـ بواسطة يحيى بن المبارك اليزيدي ـ هما: الدوري، والسوسي.

---

١. الخوئي، البيان في تفسير القرآن/ ١٤٤ ـ ١٤٦.

أما يحيى بن المبارك [بن المُغِيرة العدوي أبومحمد اليزيدي (١٣٨ ـ ٢٠٢هـ / ٧٥٥ ـ ٨١٨م)]: فقال ابن الجزري: «نحوي مقرئ، ثقة علامة كبير». نزل بغداد وعرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي، فكان يؤدب ولده. أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو، وهو الذي خلّفه بالقيام بها، وأخذ أيضاً عن حمزة. روى القراءة عنه أبوعمرو الدوري، وأبوشعيب السوسي، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة. قال ابن مجاهد: «وإنّما عولنا على اليزيدي ـ وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجلّ منه ـ لأجل أنّه انتصب للرواية عنه، وتجرد لها، ولم يشتغل بغيرها، وهو أضبطهم». توفي سنة ٢٠٢ بمرو. وله أربع وسبعون سنة. وقيل: بل جاوز التسعين، وقارب المائة.

وأما الدُّوري [(... ـ ٢٤٦هـ / ... ـ ٨٦٠م)]: فهو حفص بن عمرو بن عبدالعزيز الدوري الأزدي البغدادي. قال ابن الجزري: «ثقة ثبت كبير ضابط أول من جمع القراءات». توفي في شوال سنة ٢٤٦. قال الدارقطني: «ضعيف». وقال العقيلي: «ثقة».

أقول: الكلام فيمن أخذ القراءة عنه كما تقدم.

وأما السُّوسي [(١٧٣ ـ ٢٦١هـ / ٧٩٠ ـ ٨٧٤م)]: فهو أبوشعيب صالح بن زياد بن عبدالله. قال ابن الجزري: «ضابط محرر ثقة». أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي، وهو من أجلّ أصحابه. مات أول سنة ٢٦١، وقد قارب السبعين. قال أبوحاتم: «صدوق». وقال النسائي: «ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات. وذكر أبوعمرو الداني: «أن النسائي روى عنه القراءات، وضعفه مسلم بن قاسم الأندلسي بلا مستند».

أقول: الكلام فيمن أخذ القراءة عنه كما تقدم.[1]

٥. حمزة الكوفي [(٨٠ ـ ١٥٦هـ / ٧٠٠ ـ ٧٧٣م)]:

هو ابن حبيب بن عِمارة بن إسماعيل أبوعمارة الكوفي التميمي، أدرك الصحابة بالسن. أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش، وحمران بن أعين[2]. وفي كتاب «الكفاية الكبرى والتيسير» عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وطلحة بن مصرف، وفي كتاب «التيسير» عن مغيرة بن مقسم ومنصور وليث بن أبي سليم،

---

١. الخوئي، **البيان في تفسير القرآن**/ ١٤٧ ـ ١٤٩.

٢. أبوالحسين، حُمْرَان بن أعْيَن السُّنْسُنِي، الشيباني ـ مولاهم ـ الكوفي (... ـ ١٣٠هـ / ... ـ ٧٤٨م). قالوا: انّه كان مقرئاً كبيراً، ثَبْتاً في القِراءة، وكان يُتْقن القرآن. قرأ عليه حمزة بن حبيب الزيّات الكوفي الذي انعقد الاجماع على تلقّي قراءته [قراءة حمزة] بالقبول، وأنّه ما قرأ إلا بأثر. وذكروا أنّ قراءة حمزة على حُمْران متيقّنة.

(راجع: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ٣/ ٢٥، ٢٧ ـ ٢٨؛ **تقريب التهذيب**، ١/ ١٩٨، ١٩٩؛ الزركلي، **الأعلام**، ٢/ ٢٧٧؛ الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ٧/ ٩٠ ـ ٩٢؛ **ميزان الاعتدال**، ١/ ٦٠٤، ٦٠٥ = ٢٢٩٢، ٢٢٩٧؛ **معرفة القرّاء الكبار**، ١/ ٥٧ ـ ٥٨، ٩٣ ـ ٩٩؛ الداني، **التيسير في القِراءات السبع**/ ٩؛ ابن مجاهد، **السبعة في القِراءات**/ ٧٣ ـ ٧٤؛ الخزرجي، **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال**/ ٩٣؛ ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القرّاء**، ١/ ٢٦١؛ ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، ٤/ ١٥٠ ـ ١٥١؛ القفطي، **انباء الرواة**، ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥؛ المزي، **تهذيب الكمال**، ٧/ ٣٠٦ ـ ٣٠٩، ٣١٤ ـ ٣١٥؛ ابن حبان، **الثقات**، ٤/ ١٧٩.

قال المَرْزُباني: هو قارئ حسن الصوت، نحوي، شاعر، شيعي، من شيعة جعفر بن محمد عليهما السلام. وقرأ على حمرانَ حمزةُ بن حبيب، وقرأ حمران على أبي الأسود، وقرأ أبوالأسود على علي وعثمان [؟!]. (المرزباني، **نور القبس**/ ٢٦٧).

وفي كتاب «التيسير والمستنير»، عن جعفر بن محمد الصادقؑ قالوا: «استفتح حمزة القرآن من حمران، وعرض على الأعمش وأبي إسحاق وابن أبي ليلى، وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش، وكان إماماً حجة ثقة ثبتاً عديم النظير». قال عبدالله العجلي: قال أبوحنيفة لحمزة: «شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما: القرآن والفرائض». وقال سفيان الثوري: «غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض». وقال عبدالله بن موسى: «وكان شيخه الأعمش إذا رآه قد أقبل يقول: هذا حبر القرآن». ولد سنة ٨٠، وتوفي سنة ١٥٦.

قال ابن معين: «ثقة». وقال النسائي: «ليس به بأس». وقال العجلي: «ثقة رجل صالح». وقال ابن سعد: «كان رجلاً صالحاً عنده أحاديث وكان صدوقاً صاحب سنة». وقال الساجي: «صدوق سيء الحفظ ليس بمتقن في الحديث». وقد ذمه جماعة من أهل الحديث في القراءة. وأبطل بعضهم الصلاة باختياره من القراءة. وقال الساجي أيضاً والأزدي: «يتكلمون في قراءته وينسبونه إلى حالة مذمومة فيه». وقال الساجي أيضاً: «سمعت سلمة بن شبيب يقول: كان أحمد يكره أن يصلي خلف من يصلي بقراءة حمزة».

وقال الآجري، عن أحمد بن سنان: «كان يزيد ـ يعني ابن هارون ـ يكره قراءة حمزة كراهية شديدة». قال أحمد بن سنان: سمعت ابن مهدي يقول: «لو كان لي سلطان على من يقرأ قراءة حمزة لأوجعت ظهره وبطنه». وقال أبوبكر بن عياش: «قراءة حمزة عندنا بدعة». وقال ابن دريد: «إنّي لأشتهي أن يخرج من الكوفة قراءة حمزة».

ولقراءة حمزة راويان ـ بواسطة ـ هما: خلف بن هشام، وخلاد بن خالد:

أما خلف [(١٥٠ ـ ٢٢٩هـ/ ٧٦٧ ـ ٨٤٤م)]: فهو أبومحمد الأسدي بن هِشام بن ثعلب البزّار البغدادي. قال ابن الجزري: «أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم، عن حمزة، حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشر، وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالما». قال ابن اشته: «كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنّه خالفه في مائة وعشرين حرفاً». ولد سنة ١٥٠، ومات سنة ٢٢٩.

قال اللالكائي: «سئل عباس الدوري عن حكاية عن أحمد بن حنبل في خلف بن هشام. فقال: لم أسمعها ولكن حدثني أصحابنا أنّهم ذكروه عند أحمد، فقيل: إنّه يشرب. فقال: قد انتهى إلينا علم هذا، ولكنه ـ والله ـ عندنا الثقة الأمين». وقال النسائي: «بغدادي ثقة». وقال الدارقطني: «كان عابداً فاضلاً». قال: «أعدت صلاة أربعين سنة كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين». وحكى الخطيب في تاريخه، عن محمد بن حاتم الكندي، قال: «سألت يحيى بن معين عن خلف البزار، فقال: لم يكن يدري أيش الحديث».

أقول: وسيجيء الكلام فيمن روى قراءته.

وأما خلاد بن خالد [(... ـ ٢٢٠هـ / ... ـ ٨٣٥م)]: فهو أبوعيسى الشيباني الكوفي. قال ابن الجزري: «إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ». أخذ القراءة عرضاً عن سليم، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم. توفي سنة ٢٢٠.

أقول: والكلام في رواة قراءته كما تقدم.[١]

---

١. الخوئي، البيان في تفسير القرآن/ ١٥٠ ـ ١٥٢.

٦. نافع المدني [(.... ـ ١٦٩هـ /.... ـ ٧٨٥م)]:

هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعَيْم [الليثي، مولاهم]. قال ابن الجزري: «أحد القراء السبعة والاعلام ثقة صالح، أصله من أصبهان». أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة. قال سعيد بن منصور: سمعت مالك بن أنس يقول: «قراءة أهل المدينة سنّة، قيل له: قراءة نافع؟ قال: نعم». وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: «سألت أبي: أيّ القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة. قلت: فإن لم يكن. قال: قراءة عاصم». مات سنة ١٦٩.

قال أبوطالب، عن أحمد: «كان يؤخذ عنه القرآن، وليس في الحديث بشيء». وقال الدوري، عن ابن معين: «ثقة». وقال النسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: «صدوق... اختلف فيه أحمد ويحيى. فقال أحمد: منكر الحديث. وقال يحيى: ثقة».

ولقراءة نافع راويان ـ بلا واسطة ـ هما: قالون، وورش:

أما قالون [(١٢٠ ـ ٢٢٠هـ / ٧٣٨ ـ ٨٣٥م)]: فهو عيسى بن مِيناء بن وَرْدَان أبوموسى. مولى بني زهرة، يقال: إنّه ربيب نافع، وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته. فإن قالون باللغة الرومية جيد. قال عبدالله بن علي: «إنما يكلمه بذلك لأن قالون أصله من الروم، كان جد جده عبدالله من سبي الروم»، أخذ القراءة عرضاً عن نافع. قال ابن أبي حاتم: «كان أصم، يقرئ القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة». ولد سنة ١٢٠، وتوفي سنة ٢٢٠.

قال ابن حجر: «أما في القراءة فثبت، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة».

سئل أحمد بن صالح المصري عن حديثه فضحك، وقال: «تكتبون عن كل أحد».

أقول: والكلام فيمن روي القراءة عنه كما تقدم.

وأما وَرْش [(١١٠ ـ ١٩٧هـ / ٧٢٨ ـ ٨١٢م)]: فهو عثمان بن سعيد [بن عديّ]. قال ابن الجزري: «انتهت إليه رئاسة الاقراء في الديار المصرية في زمانه، وله اختيار خالف فيه نافعاً، وكان ثقة حجة في القراءة». ولد سنة ١١٠ بمصر، وتوفي فيها سنة ١٩٧.

أقول: الكلام في رواة قراءته كما تقدم.[١]

٧. الكسائي الكوفي [(.... ـ ١٨٩هـ /.... ـ ٨٠٥م)]:

هو علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي، مولاهم من أولاد الفرس. قال ابن الجزري: «الامام الذي انتهت إليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات. أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده».

وقال أبوعبيد في كتاب القراءات: «كان الكسائي يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً». واختلف في تاريخ موته، فالصحيح الذي أرّخه غير واحد من العلماء والحفاظ سنة ١٨٩.

أخذ القراءة عن حمزة الزيات مذاكرة، وعن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وعيسى بن عمرو الأعمش، وأبي بكر بن عياش، وسمع منهم الحديث، ومن سليمان بن أرقم، وجعفر الصادقعليه السلام، والعزرمي، وابن عيينة... وعلم الرشيد، ثم علم ولده الأمين، وحدث المرزباني فيما رفعه إلى ابن الأعرابي، قال: «كان الكسائي

---

١. الخوئي، البيان في تفسير القرآن/ ١٥٣ ـ ١٥٤.

أعلم الناس على رهق فيه، كان يديم شرب النبيذ، ويجاهر بـ... [باتخاذ الغلمان الروقة] إلا أنه كان ضابطاً قارئاً عالماً بالعربية صدوقاً».

وللكسائي راويان ـ بغير واسطة ـ هما: الليث بن خالد، وحفص بن عمر.

أما الليث: فهو أبوالحارث بن خالد البغدادي. قال ابن الجزري: «ثقة معروف حاذق ضابط». عرض على الكسائي وهو من أجلة أصحابه، مات سنة ٢٤٠.

أقول: الكلام في رواة قراءته كما تقدم.

وأما حفص بن عمر الدوري فقد تقدمت ترجمته عند ترجمة عاصم.

هذا ما أردنا نقله من ترجمة القراء السبعة، ورواة قراءاتهم، وقد نظم أسمائهم وأسماء رواتهم «القاسم بن فيره» في قصيدته اللامية المعروفة بالشاطبية.

وأما الثلاثة المتممة للعشرة فهم: خلف، ويعقوب، ويزيد بن القعقاع.[1]

٨. خلف بن هشام البزار:

تقدمت ترجمته عند ترجمة حمزة، ولقراءته راويان، هما: إسحاق، وإدريس.

أما إسحاق: فقال فيه ابن الجزري: «إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله أبويعقوب المروزي ثم البغدادي، وراق خلف، وراوي اختياره عنه، ثقة». توفي سنة ٢٨٦.

أقول: الكلام فيمن قرأ عليه كما تقدم.

---

١. الخوئي، البيان في تفسير القرآن/ ١٥٥ ـ ١٥٦.

وأما إدريس: فقال فيه ابن الجزري: «إدريس بن عبدالكريم الحداد أبوالحسن البغدادي، إمام ضابط، متقن ثقة. قرأ على خلف بن هشام». سئل عنه الدارقطني، فقال: «ثقة وفوق الثقة بدرجة». توفي سنة ٢٩٢.

أقول: الكلام فيمن روى القراءة عنه كما تقدم.[١]

٩. يعقوب بن إسحاق [(١١٧ ـ ٢٠٥هـ / ٧٣٥ ـ ٨٢١م)]:

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله أبومحمد الحضرمي، مولاهم البصري. قال ابن الجزري: «أحد القراء العشرة». قال يعقوب: «قرأت على سلام في سنة ونصف، وقرأت على شهاب بن شرنفة المجاشعي في خمسة أيام، وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب المحاربي في تسعة أيام، وقرأ مسلمة على أبي الأسود الدؤلي على عليّ عليه السلام». مات في ذي الحجة سنة ٢٠٥، وله ثمان وثمانون سنة.

قال أحمد وأبوحاتم: «صدوق». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن سعد: «ليس هو عندهم بذاك الثبت».[٢]

---

١. الخوئي، البيان في تفسير القرآن/ ١٥٧.

٢. قال الذهبي: وكان يقرئ الناس علانية بحرفه بالبصرة في أيام ابن عيينة، وابن المبارك، ويحيى القطّان، وابن مهدي، والقاضي أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، ويحيى اليزيدي، وسُلَيْم، والشافعي، ويزيد بن هارون، وعدد كثير من أئمة الدين، فما بلغنا بعد الفحص والتنقيب أنّ أحداً من القرّاء، ولا الفقهاء، ولا الصلحاء، ولا النحاة، ولا الخلفاء كالرشيد، والأمين، والمأمون أنكروا قراءته، ولا منعوه منها أصلاً، ولو أنكر أحد عليه لنقل ولاشتهر، بل مدحها غير واحد، وأقرأ بها أصحابه بالعِراق، واستمرّ إمام جامع البصرة بقراءتها في المحراب سنين متطاولة، فما أنكر عليه مسلم، بل تلقّاها الناس بالقبول، ولقد عومل حمزة مع جلالته بالانكار عليه في قراءته من جماعة من الكبار، ولم يجر مثل ذلك للحضرمي أبداً، حتى نشأ طائفة متأخرون لم يألفوها، ولا عرفوها فأنكروها ـ ومَنْ

وليعقوب راويان، هما: رويس، وروح.

أما رويس: فهو محمد بن المتوكل أبوعبدالله اللؤلؤي البصري. قال ابن الجزري: «مقرئ حاذق ضابط مشهور أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي». قال الداني: «وهو من أحذق أصحابه». روى القراءة عنه عرضاً محمد بن هارون التمار، والامام أبوعبدالله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي. توفي سنة ٣٣٨.

وأما روح: فهو أبوالحسن بن عبدالمؤمن الهذلي، مولاهم البصري النحوي. قال ابن الجزري: «مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور». عرض على يعقوب الحضرمي، وهو من أجلة أصحابه، توفي سنة ٢٣٥ أو ٢٣٤.

أقول: الكلام فيمن عرض القراءة عليه كما تقدم.[١]

جَهِلَ شيئاً عاداه ـ قالوا: لم تتّصل بنا متواترة.

قلنا: اتّصلت بخلق كثير متواترة، وليس من شرط التواتر أن يصل إلى كلّ الأمة، فعند القرّاء أشياء متواترة دون غيرهم، وعند الفقهاء مسائل متواترة عن أئمّتهم لا يدريها القرّاء، وعند المحدّثين أحاديث متواترة قد لا يكون سمعها الفقهاء أو أفادتهم ظنّاً فقط، وعند النحاة مسائل قطعيّة، وكذلك اللغويون، وليس من جهل علماً حجّة على من علمه، وإنّما يقال للجاهل: تعلَّمْ وسَلْ أهلَ العلم إن كنت لا تعلم، لا يقال للعالم: اجهل ما تعلم، رزقنا الله وإياكم الانصاف، فكثير من القراءات تدّعون تواترها، وبالجهد أنْ تقدروا على غير الآحاد فيها، ونحن نقول: نتلو بها وإن كانت لا تُعْرف إلا عن واحد؛ لكونها تلقيت بالقبول، فأفادت العلم، وهذا واقع في حروف كثيرة، وقراءات عديدة، ومن ادعى تواترها فقد كابر الحس، أما القرآن العظيم ـ سوره وآياته ـ فمتواتر، ولله الحمد... . (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ١٠/ ١٧٠ ـ ١٧١).

١. الخوئي، **البيان في تفسير القرآن**/ ١٥٨ ـ ١٥٩.

١٠. يزيد بن القَعْقَاع [(.... ـ ١٣٢هـ /.... ـ ٧٥٠م)]:

قال ابن الجزري: «يزيد بن القعقاع الإمام أبوجعفر المخزومي المدني القارئ. أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر». عرض القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبدالله بن عباس، وأبي هريرة.

قال يحيى بن معين: «كان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارئ بذلك، وكان ثقة قليل الحديث». وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال: صالح الحديث». مات بالمدينة سنة ١٣٠.

ولأبي جعفر راويان، هما: عيسى، وابن جماز.

أما عيسى: فهو أبوالحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء. قال ابن الجزري: «إمام مقرئ حاذق، وراو محقق ضابط». عرض على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع. قال الداني: «هو من أجلة أصحاب نافع وقدمائهم، وقد شاركه في الاسناد». مات ـ فيما أحسب ـ في حدود سنة ١٦٠.

أقول: الكلام فيمن عرض عليه كما تقدم.

وأما ابن جماز: فهو سليمان بن مسلم بن جماز أبوالربيع الزهري مولاهم المدني. قال ابن الجزري: «مقرئ جليل ضابط». عرض على أبي جعفر، وشيبة على ما في كتابي «الكامل والمستنير»، ثم عرض على نافع على ما في «الكامل». مات بعد سنة ١٧٠ فيما أحسب.

إنّ من ذكرناهم من رواة القراء العشرة هم المعروفون بين أهل التراجم. وأما القراءة المروية بغير ما ذكرناه من الطرق فغير مضبوطة. وقد وقع الخلاف بين

المترجمين في رواة أخرى لهم. وقد أشرنا إلى هذا ـ فيما تقدم ـ ولذلك لم نتعرض ـ هنا ـ لذكرهم.[١]

---

١. الخوئي، البيان في تفسير القرآن/ ١٦٠ ـ ١٦١.

القراءات

سورة الفاتحة (١)

١ - ﴿صِراطَ الَّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّين﴾.[١]

* (أبوعبيد): حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عمر بن الخطاب:

أنّه كان يقرأ: (غير المغضوب عليهم وغير الضالين).[٢]

* (أبوعبيد): حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن محمد بن عقبة اليَشْكُري، عن أبيه، قال:

سمعت عبدالله بن الزبير يقرأ: (صراط مَنْ أنعمت عليهم).[٣]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا يحيى بن إبراهيم بن سويد النخعي، حدثنا أبان بن عمران النخعي، قال:

قلت لعبدالرحمن بن الأسود: إنك تقرأ: (صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ

---

١. الفاتحة/ ٧.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٦٢ = (١ ـ ٥٠).

٣. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٦٢ = (٢ ـ ٥٠).

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرَ الضَّالِّينَ) [؟].[١]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسن، حدثنا سهل، حدثنا علي بن مُسْهِر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة:

أنّهما صلّيا خلف عمر فقرأ بهذا.[٢]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى، حدثنا يزيد بن عبدالعزيز، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود بهذا، قالا:

سمعنا عمر بن الخطاب يقرأ: (صراط مَنْ أنعمتَ عليهم غيرَ المغضوب عليهم وغيرَ الضالين).[٣]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا عبيدالله، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود:

أنّ عمر كان يقرأ: (صراط مَنْ أنعمتَ عليهم غيرَ المغضوب عليهم وغيرَ الضالين).[٤]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلام، ومحمد بن إسماعيل بن سمرة، قالا: حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن

---

١. ابن أبي داود، المصاحف/ ٥٠ ـ ٥١.

٢. ابن أبي داود، المصاحف/ ٥١.

٣. ابن أبي داود، المصاحف/ ٥١.

٤. ابن أبي داود، المصاحف/ ٥١.

إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، قالا:

كان عمر يقرأ: (غيرَ المغضوب عليهم وغيرَ الضالين).[١]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا عبدالله بن محمد الزهري، حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرحمن، عن أبيه، قال:

سمعت عمرَ يقرأها: (صراط مَنْ أنعمتَ عليهم غيرَ المغضوب عليهم وغيرَ الضالين).[٢]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا محمود بن آدم، حدثنا بشر ـ يعني ابن السريّ ـ، حدثنا محمد بن عُقْبة، عن أبيه، قال:

صلّيْنا خلف ابن الزبير فكان يقرأ: (صراط مَنْ أنعمت عليهم).[٣]

* (السيوطي): أخرج وكيع، وأبوعبيد، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي داود، وابن الأنباري ـ كلاهما في المصاحف ـ من طرق، عن عمر بن الخطاب:

أنّه كان يقرأ: (صراط[٤] مَنْ أنعمتَ عليهم غيرَ المغضوب عليهم وغير الضالين).[٥]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد، وعبد بن حُمَيْد، وابن أبي داود، وابن الأنباري،

---

١. ابن أبي داود، المصاحف/ ٥١.

٢. ابن أبي داود، المصاحف/ ٥١.

٣. ابن أبي داود، المصاحف/ ٨٣.

٤. [في الأصل: «سراط»].

٥. السيوطي، الدر المنثور، ١/ ١٥؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٢/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ = ١٩٢٩.

عن عبدالله بن الزبير:

قرأ: (صراط مَنْ أنعمتَ عليهم غيرَ المغضوب عليهم وغير الضالين) في الصلاة.[١]

* قراءة ابن مسعود، عمر بن الخطاب، ابن الزبير وأهل البيت: (صراط مَنْ).[٢]

* قراءة عمر، أُبيّ وعلي: (وغير).[٣]

---

١. السيوطي، **الدر المنثور**، ١/ ١٥.

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ١/ ١٢ = ١٥ (عن: **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ١/ ١٤٩؛ **الكشاف** للزمخشري، ١/ ١١؛ **مجمع البيان** للطبرسي، ١/ ٢٨).

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ١/ ١٤ = ١٨ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ١/ ٢٩؛ **الكشاف** للزمخشري، ١/ ١٢).

سورة البقرة (٢)

٢- ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... مرّوا فيه ومَضَوْا فيه...).[٢]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... مشوا فيه، مرّوا فيه، سعوا فيه...).[٣]

٣- ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بخَيرٍ مِّنهَا أَوْ مِثْلِهَا أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ * أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ ومَا لَكُم مِّن دُونِ اللهِ مِن وَلِيٍّ ولَا نَصِيرٍ﴾[٤].[٥]

* (ابن جرير): وقد ذكر أنّها في مصحف عبدالله [بن مسعود]: (ما نُنْسِكَ من

---

١. البقره/ ٢٠.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٢٥.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١١٧.

٤. البقرة/ ١٠٦ ـ ١٠٧.

٥. راجع بتفصيل: أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ١/ ٩٨ ـ ١٠١ = ٣٣٨ـ٣٣٩.

آيةٍ أو نَنْسَخْها نَجيءُ بمثلها).[١]

❊ (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا أبوعبدالله محمد بن يحيى الخنيسي، حدثنا خلاد بن خالد بن يزيد، عن حسين الجعفي، قال: سمعت زائدة يسأل الأعمش، فقال:

... وفي قِراءتنا: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها﴾، (ما نُنْسِكَ من آيةٍ أو نَنْسَخْها) في قِراءة عبدالله.[٢]

❊ (السيوطي): وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، عن الضّحّاك، قال:

في قِراءة ابن مسعود: (ما نُنْسِك من آيةٍ أو نَنْسَخْها).[٣]

❊ (السيوطي): وأخرج أبوداود في ناسخه، عن مجاهد، قال:

في قراءة أبيّ: (ما نَنْسَخْ من آية أو نُنْسك).[٤]

❊ (ابن كثير): وقال ابن أبي حاتم: أخبرنا أبي، أخبرنا ابن نُفَيْل، أخبرنا محمد بن الزبير الحرّاني، عن الحجّاج ـ يعني الجزري ـ، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

كان ممّا يَنْزِل على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم الوحيُ بالليل ويَنْساهُ بالنَّهار، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها﴾.

قال ابن أبي حاتم: قال لي أبوجعفر بن نفيل: ليس هو الحجّاج بن أرطاة، هو

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١/ ٣٧٩؛ ط: دار المعارف، ٢/ ٤٧٤.

٢. ابن أبي داود، المصاحف/ ٥٧ ـ ٥٨.

٣. السيوطي، الدر المنثور، ١/ ١٠٥.

٤. السيوطي، الدر المنثور، ١/ ١٠٥.

شيخ لنا جَزَريّ.[1]

* (السيوطي): أخرج ابن أبي حاتم، والحاكم في الكنى، وابن عدي، وابن عساكر، عن ابن عباس، قال:

كان ممّا ينزل على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم الوحي بالليل وينساه بالنهار، فأنزل الله: (ما ننسخ من آية أو ننساها [؟] نأت بخير منها أو مثلها).[2]

* (ابن جرير): حدثنا سوّار بن عبدالله العنبري، قال: ثنا خالد بن الحارث، قال: ثنا عوف، عن الحسن [البصري]:

أنّه قال في قوله: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها﴾، قال[3]: قال [إنّ نبيكم صلى الله عليه [وآله] وسلم][4] أُقْرِئَ قرآناً ثم نسيه فلم يكن شيئاً، ومن القرآن ما قد نُسِخ وأنتم تقرؤنه.[5]

* حدثنا سوار بن عبدالله [العنبري]، قال: ثنا خالد بن الحارث، قال: ثنا عوف، عن الحسن:

أنّه قال: في قوله: ﴿أَوْ نُنْسِها﴾، قال: إنّ نبيّكم صلى الله عليه [وآله] وسلم أُقْرِئَ قرآناً ثم نسيه.

وكذلك كان سعد بن أبي وقاص يتأوّل الآية، إلّا أنّه كان يقرؤها: (أَوْ تُنْسَهَا)

---

١. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١/ ١٥٠.

٢. السيوطي، الدر المنثور، ١/ ١٠٤.

٣. لم يأت في ط: دارالمعارف.

٤. كذا في طبعة دار المعارف.

٥. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١/ ٣٧٨؛ ط: دار المعارف، ٢/ ٤٧٢ = ١٧٤٥؛ السيوطي، الدر المنثور، ١/ ١٠٥.

بمعنى الخطاب لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، كأنّه عنى: أو تُنْسَهَا أنت يا محمد.[١]

❊ (ابن جرير): حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن قتادة:

في قوله: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها﴾، قال: كان الله تعالى ذكره، يُنْسِي نبيَّه صلى الله عليه [وآله] وسلم ما شاء، ويَنْسَخُ ما شاء.[٢]

❊ (السيوطي): وأخرج عبد بن حميد، وأبوداود في ناسخه، وابن جرير، عن قتادة، قال:

كانت الآية تَنْسَخ الآية، وكان نبيّ الله يقرأ الآية والسورة، وما شاء الله من السورة، ثم ترفع فيُنْسِيها اللهُ نبيَّه، فقال الله يقصّ على نبيِّه: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها﴾. يقول: فيها تخفيف، فيها رخصة، فيها أمر، فيها نهي.[٣]

❊ (ابن جرير): حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هُشَيْم، قال: أخبرنا يعلى بن عطاء، عن القاسم، قال:

سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: (ما نَنْسَخْ من آية أو تُنْسَها[٤]). قلت له: فإنّ

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١/ ٣٧٩؛ ط: دار المعارف، ٢/ ٤٧٤ = ١٧٥٤؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١/ ١٥٠.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١/ ٣٧٩؛ ط: دار المعارف، ٢/ ٤٧٤ = ١٧٥٢؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١/ ١٥٠.

٣. السيوطي، الدر المنثور، ١/ ١٠٥.

٤. في طبعة دار المعارف: «أو تَنْسَها».

سعيد بن المُسيَّب يقرؤها: ﴿أَوْ نُنْسِها[١]﴾. قال: فقال سعد: إنَّ القرآنَ لم ينزل على المسيَّب ولا على آل المسيّب، قال الله: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى﴾[٢]، ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسيتَ﴾[٣].[٤]

* (ابن جرير): حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا هُشَيْم، قال: ثنا يعلى بن عطاء، قال: ثنا القاسم بن ربيعة بن قائف[٥] الثقفي، قال: سمعت ابن أبي وقاص يذكر نحوه.[٦]

* (ابن جرير): حدثنا محمد بن المثنى، وآدم العسقلاني، قالا جميعاً: عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت القاسم بن ربيعة الثقفي يقول:

قلت لسعد بن أبي وقاص: إنّي سمعت ابن المسيّب يقرأ: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها[٧]﴾، فقال سعد: إنّ الله لم ينزل القرآن على المسيّب ولا على ابنه، إنّما هي: (ما نَنْسَخْ من آية أو تُنْسَها[٨] يا محمد). ثم قرأ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى﴾، ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسيتَ﴾.[٩]

* (الحاكم): أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرّيّ، ثنا أبوحاتم

---

١. في طبعة دار المعارف: «تُنْسها»، وقد علل المحقق ضبطها هذا بعلة فراجع.
٢. الأعلى/ ٦.
٣. الكهف/ ٢٤.
٤. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ١/ ٣٧٩؛ ط: دار المعارف، ٢/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ = ١٧٥٥.
٥. في طبعة دار المعارف: «قانف».
٦. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ١/ ٣٧٩؛ ط: دار المعارف، ٢/ ٤٧٥ = ١٧٥٦.
٧. في طبعة دار المعارف: «تُنْسَها».
٨. في طبعة دار المعارف: «تَنْسَها».
٩. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ١/ ٣٧٩؛ ط: دار المعارف، ٢/ ٤٧٥ = ١٧٥٧.

محمد بن إدريس، [ثنا آدم]، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعته يقول: سمعت القاسم بن ربيعة يقول:

سمعت سعداً يقرأ: (ما ننسخ من آية أو ننساها). قال: فقلت: إنّ سعيداً يقرؤها: ﴿أَوْ نُنْسِها﴾؟ قال: فقال: إنّ القرآن لم ينزل على المسيّب ولا على ابنه. قال: وحفظي: أنّه قرأ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى﴾، ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسيتَ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [وأقره عليه الذهبي في التلخيص].[1]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الأَذْرَمِي، وزياد بن أيّوب أبوهاشم، قالا: حدثنا هُشَيْم، قال: أخبرنا يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة، قال:

سمعت سعد بن أبي وقاص يقرأ: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها﴾ [؟]، قال زياد: (أو نَنْسَاها) [؟]. فقلت: إنّ سعيد بن المسيب يقرأ: ﴿أَوْ نُنْسِها﴾ [؟]. قال: إنّ القرآن لم ينزل على المسيّب ولا على آل المسيّب. قال الله: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى﴾ و ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسيتَ﴾. [قال الأَذْرَمي: عن يعلى].[2]

* (المزّي): أخبرنا أبوالفرج عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك بن عثمان المقدسي، قال: أخبرنا أبوالبركات بن ملاعب، قال: أخبرنا القاضي أبوالفضل

---

١. الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين** (وبهامشه التلخيص)، ٢/ ٢٦٤ (٢/ ٢٤٢)؛ ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ١/ ١٥٠، وقال: وأخرجه الحاكم في مستدركه من حديث أبي حاتم الرازي، عن آدم، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء به، وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف**/ ٩٦.

الأرموي، قال: أخبرنا أبوجعفر بن المُسْلِمَة، قال: أخبرنا أبوعمرو عثمان بن محمد بن القاسم بن الادمي، قال: أخبرنا أبوبكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، وأبوهاشم زياد بن أيوب، قالا: أخبرنا هُشَيْم، قال: أخبرنا يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة، قال:

سمعت سعد بن أبي وقاص يقرأ: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها﴾. قال زياد: (أو ننساها). فقلت: إنّ سعيد بن المسيّب يقرأ: ﴿أَوْ نُنْسِها﴾، قال: إنّ القرآن لم ينزل على المسيّب ولا على ابن المسيّب. قال الله: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى﴾، ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسيتَ﴾.

قال الأذرمي في حديثه: عن يعلى.

أخرجاه [أبوداود في الناسخ والمنسوخ، والنسائي] من حديث شعبة، عن يعلى بن عطاء.[1]

* (حدثنا عبدالله): حدثنا محمد بن بشار [بُنْدار]، حدثنا محمد، حدثنا شعبة. [ح]: وحدثنا محمد بن الربيع، حدثنا يزيد، قال: أخبرنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة بن عبدالله بن فائق [؟]، قال:

قلت لسعد بن مالك: إنّ سعيد بن المسيّب يقرأ: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها﴾ [؟]. فقال سعد: إنّ الله لم ينزل القرآن على المسيّب ولا على ابنه، ثم قرأ: (ما نَنْسخ من آية أو نَنْسَأْها) [؟]، ثم قرأ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى﴾، ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسيتَ﴾.

---

١. المزي، تهذيب الكمال، ٢٣/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ = ٤٧٩٧.

هذا لفظ ابن الربيع، وأمّا بندار قبّحه [؟ فصحّفه؟] ولم يُقِمْهُ.[١]

* (حدثنا عبدالله): حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا مسكين، عن هارون، عن شعبة بن الحجاج، عن يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة، قال:

قرأ سعيد بن المسيّب: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها﴾، فقال سعد بن أبي وقاص: ما أُنْزِل القرآنُ على المسيَّب ولا على ابنه، إنّما هي: (ما ننسخ من آية أو نَنْسَاها يا محمد) [؟]. وتصديق ذلك: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسىَ * إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ﴾[٢].

(حدثنا عبدالله): حدثنا الحسن، قال: قال مسكين: وقد سمعته من شعبة.[٣]

* (السيوطي): وأخرج عبدالرزاق، وسعيد بن منصور، وأبوداود في ناسخه، وابنه في المصاحف، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصحّحه، عن سعد بن أبي وقاص:

أنّه قرأ: (ما ننسخ من آية أو ننساها)، فقيل له: إنّ سعيد بن المسيّب يقرأ: ﴿نُنْسِها﴾؟ فقال سعد: إنّ القرآن لم ينزل على المسيّب ولا آل المسيّب. قال الله: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسىَ﴾، ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسيتَ﴾.[٤]

* (حدثنا عبدالله): حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى، حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، قال:

قرأها سعد بن مالك: (ما ننسخ من آية أو نَنْسأها) وهمَز.

---

١. ابن أبي داود، المصاحف/ ٩٦.

٢. الأعلى/ ٦ ـ ٧.

٣. ابن أبي داود، المصاحف/ ٩٦.

٤. السيوطي، الدر المنثور، ١/ ١٠٤.

قال ابن إدريس: فقلت لشعبة: إنّي سألت الأعمش عنها، فقال: (ما نُنْسِكَ من آيةٍ أو نَنْسَخْها) [؟]. قال: ففكر فيها شعبة فأعجبته، يقول: من النسيان.[1]

* (ابن كثير): وقال الطبراني: أخبرنا أبوسنبل عبيدالله بن عبدالرحمن بن واقد، أخبرنا أبي، أخبرنا العبّاس بن الفضل، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سالم [بن عبدالله بن عمر بن الخطاب]، عن أبيه، قال:

قرأ رجلان سورة أقرأهما رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فكانا يقرآن بها، فقاما ذات ليلة يصلّيان فلم يقدرا منها على حرف، فأصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فذكرا ذلك له، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنّها مما نُسِخَ وأنسي فالهوا عنها.

فكان الزهري يقرؤها: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها﴾ ـ بضم النون الخفيفة ـ.[2]

* (السيوطي): وأخرج الطبراني، عن ابن عمر، قال:

قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، وكانا يقرآن بها، فقاما يقرآن ذات ليلة يصلّيان فلم يقدرا منها على حرف، فأصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: إنّها مما نسخ أو نسئ فالهوا عنه.

فكان الزهري يقرؤها: (ما ننسخ من آية أو ننسها) بضم النون خفيفة.[3]

---

١. ابن أبي داود، **المصاحف**/ ٩٦ ـ ٩٧.

٢. ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ١/ ١٤٩ ـ ١٥٠، وأضاف: «سليمان بن الأرقم ضعيف».

٣. السيوطي، **الدر المنثور**، ١/ ١٠٤؛ الهيثمي، **مجمع الزوائد**، ٦/ ٣١٥، وقال: «رواه الطبراني وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك»، ٧/ ١٥٦ ـ ١٥٧.

* (السيوطي): وأخرج أبوداود في ناسخه، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف، وأبوذر الهروي في فضائله، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف:

انّ رجلاً كانت معه سورة فقام من الليل، فقام بها فلم يقدر عليها، وقام آخر بها فلم يقدر عليها، وقام آخر فلم يقدر عليها، فأصبحوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فاجتمعوا عنده فأخبروه، فقال: إنّها نسخت البارحة.[١]

* (أبوبكر الأنباري): حدثنا أبي، حدثنا نصر بن داود، حدثنا أبوعبيد، حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يونس، وعقيل، عن ابن شهاب، قال: حدثني أبوأمامة بن سهل بن حنيف ـ في مجلس سعيد بن المسيّب ـ:

أنّ رجلاً قام من الليل ليقرأ سورة من القرآن فلم يقدر على شيء منها، وقام آخر فلم يقدر على شيء منها، وقام آخر فلم يقدر على شيء منها، فغدَوْا على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال أحدهم: قمت الليلة يا رسول الله، لأقرأ سورة من القرآن فلم أقدر على شيء منها، فقام الآخر فقال: وأنا والله كذلك يا رسول الله، فقام الآخر فقال: وأنا والله كذلك، يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: (إنّها ممّا نسخ اللهُ البارحةَ) [!].

وفي إحدى الروايات: وسعيد بن المسيّب يسمع ما يحدِّث به أبوأمامة فلا ينكره.[٢]

* (البيهقي): أخبرنا أبونصر عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة، أخبرناه

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ١/ ١٠٥.

٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢/ ٦٣.

أبومحمد أحمد بن إسحاق بن البغدادي بهراة، قال: حدثنا عليّ بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبواليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرنا أبوأمامة:

أنّ رهطاً من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أخبروه: أنّ رجلاً قام من جوف الليل يريد أنْ يفتتح سورة قد كان وعاها، فلم يقدر منها على شيء إلا: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ﴾، فأتى باب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حين أصبح ليسأل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عن ذلك. ثم جاء آخر وآخر، حتى اجتمعوا، فسأل بعضهم بعضاً: ما جمعهم؟ فأخبر بعضهم بعضاً بشأن تلك السورة، ثم أذن لهم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأخبروه خبرهم وسألوه عن السورة. فسكت ساعة لا يرجع إليهم شيئاً، ثم قال: نُسخت البارحة [!] فنسخت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه.

قلت: ورواه عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: وابن المسيّب جالس لا ينكر ذلك. وفي هذا دلالة ظاهرة من دلالات النبوة.[1]

* (السيوطي): وأخرج أبوداود في ناسخه، والبيهقي في الدلائل من وجه آخر، عن أبي أمامة:

أنّ رهطاً من الأنصار من أصحاب النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أخبروه: أنّ رجلاً قام من جوف الليل يريد أنْ يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها على شيء إلا: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ﴾، ووقع ذلك لناس من أصحابه، فأصبحوا فسألوا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عن السورة، فسكت ساعة لم يرجع

---

١. البيهقي، دلائل النبوة، ٧/ ١٥٧.

إليهم شيئاً، ثم قال: نسخت البارحة، فنسخت من صدورهم ومن كلِّ شيءٍ كانت فيه.[١]

* (البخاري): حدثنا محمد بن عُبَيْد بن ميمون، أخبرنا عيسى بن يونس، عن هشام [بن عروة بن الزبير]، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

سَمِع النبيُّ صلى الله عليه [وآله] وسلم رجلاً يقرأ في المسجد، فقال: رحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آيةً أسقَطْتُهُنّ من سورة كذا وكذا.

وزاد عبّاد بن عبدالله، عن عائشة:

تهجَّد النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم في بيتي فسَمِع صوتَ عبّاد يصلّي في المسجد، فقال: يا عائشة، أصوت عبّاد هذا؟ قلت: نعم. قال: اللهم ارحم عبّاداً.[٢]

* (البخاري): حدثنا ربيع بن يحيى، حدثنا زائدة، حدثنا هشام، عن عروة، عن عائشة، قالت:

سَمِع النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم رجلاً يقرأ في المسجد، فقال: يرحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آيةً من سورة كذا.[٣]

* (البخاري): حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون، حدثنا عيسى، عن هشام، وقال: أَسْقَطْتُهُنَّ من سورة كذا.

تابعه عليّ بن مُسْهِر، وعَبْدة، عن هشام.[٤]

---

١. السيوطي، **الدر المنثور**، ١/ ١٠٥.
٢. البخاري، **الصحيح**، ٣/ ٢١٣.
٣. البخاري، **الصحيح**، ٦/ ٢٣٨.
٤. البخاري، **الصحيح**، ٦/ ٢٣٩.

* (البخاري): حدثنا أحمد بن أبي رجاء، حدثنا أبوأسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

سَمِع رسولُ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم رجلاً يقرأ في سورة بالليل، فقال: يرحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آيةً كُنْتُ أُنْسِيتُها من سورة كذا وكذا.[١]

* (البخاري): حدثنا بشر بن آدم، أخبرنا علي بن مُسْهِر، أخبرنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

سَمِع النبيُّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قارئاً يقرأ من الليل في المسجد، فقال: يرحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آيةً من سورة كذا وكذا.[٢]

* (مسلم): حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، وأبوكريب، قالا: حدثنا أبوأسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم سَمِع رجلاً يقرأ من الليل، فقال: يرحمه الله، لقد اذكرني كذا وكذا آيةً كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا.[٣]

* (مسلم): وحدثنا ابن نُمَيْر، حدثنا عبدة، وأبومعاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

كان النبيُّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يستمع قِراءة رجلٍ في المسجد، فقال: رحمه الله، لقد اذكرني آيةً كنتُ أُنْسِيتُها.[٤]

---

١. البخاري، الصحيح، ٦/ ٢٣٩.

٢. البخاري، الصحيح، ٦/ ٢٤٠.

٣. مسلم، الصحيح، ٢/ ١٩٠.

٤. مسلم، الصحيح، ٢/ ١٩٠.

* (حدثنا عبدالله، حدثني أبي): ثنا وكيع، قال: ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

سَمِعِ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم رجلاً يقرأ آيةً، فقال: رحمه الله، لقد اذكرني آية كنتُ نَسِيتُها.[١]

* (أبوداود): حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة:

أنّ رجلاً قام من الليل فقرأ فرفع صوته بالقرآن، فلمّا أصبح، قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يرحم الله فلاناً، كأيٍّ من آيةٍ اذكرنيها الليلة كنت قد اسقطتها.

قال أبوداود: رواه هارون النحوي، عن حماد بن سلمة في سورة آل عمران في الحروف: ﴿وَكَأَيٍّ مِنْ نَبِيٍّ﴾[٢].[٣]

* (أبوداود): حدثنا موسى ـ يعني ابن اسماعيل ـ، ثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة:

أنّ رجلاً قام من الليل فقرأ فرفع صوته بالقرآن، فلمّا أصبح، قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يرحم الله فلاناً كائِنْ من آية أذكرنيها الليلة كنت قد أسقطتها.[٤]

---

١. أحمد بن حنبل، المسند، ٦/ ٦٢.

٢. آل عمران/ ١٤٦.

٣. أبوداود، السنن، ٢/ ٣٨ = ١٣٣١.

٤. أبوداود، السنن، ٤/ ٣١ = ٣٩٧٠.

* (البيهقي): أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أنبأ إسماعيل بن محمد الصّفّار، ثنا أحمد بن سعيد الزهراني أبوإبراهيم، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا علي بن مُسْهِر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

سَمِعَ النبيُّ صلى الله عليه [وآله] وسلم رجلاً يقرأ بالليل في المسجد، فقال: يرحمه الله، لقد اذكرني كذا وكذا آية نسيتها من سورة كذا وكذا.

رواه البخاري في الصحيح، عن بشر بن آدم، عن علي بن مسهر، وأخرجاه من حديث أبي أسامة، عن هشام.[1]

* (البيهقي): وأخبرنا أبوالحسن المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

أنّ رجلاً قام من الليل، فقرأ فرفع صوته بالقرآن، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: يرحم الله فلاناً، كأين من آية ذكّرنيها الليلة كنتُ أَسْقَطْتُها.[2]

* (البيهقي): وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أنا أبوعبدالله محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن سلمة، وأبوبكر بن إسحاق، قالا: ثنا أبوكريب، ثنا أبوأسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم سمع رجلاً يقرأ من الليل، فقال: رحمه الله، لقد اذكرني كذا وكذا آيةً كنتُ أسقَطْتُها عن سورة كذا وكذا.

---

١. البيهقي، السنن الكبرى، ٣/ ١٢.

٢. البيهقي، السنن الكبرى، ٣/ ١٢.

رواه البخاري في الصحيح، عن أحمد بن أبي رجاء، عن أسامة [؟ أبي أسامة]، ورواه مسلم، عن أبي كريب، وغيره، عن أبي أسامة.[1]

٤- ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.[2]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... وابعث فيهم في آخرهم...).[3]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... وابعث في آخرهم...).[4]

٥- ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.[5]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... على الناس يوم القيامة...).[6]

---

١. البيهقي، السنن الكبرى، ٣/ ١٢.

٢. البقرة/ ١٢٩.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١١٩.

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ١/ ١١٦ = ٤٠٢ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ١/ ٣٩٢؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ٢/ ١٣١).

٥. البقرة/ ١٤٣.

٦. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٢٠.

٦- ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.[1]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا يوسف بن موسى، قال: سمعت جريراً يقول:

سألت منصوراً عن قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها﴾، فقال: نحن[2] نقرأ: (ولكلٍّ جَعَلْنا قبلةً يرضَوْنها) بالياء.[3]

* (ابن جرير): حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، قال:

قلت لمنصور: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها﴾ [؟] قال: نحن نقرؤها: (ولكلٍّ جعلنا قبلة يرضونها).[4]

* (السيوطي): وأخرج ابن جرير، وابن أبي داود في المصاحف، عن منصور، قال:

نحن نقرؤها: (ولكلّ جعلنا قبلة يرضونها).[5]

* قراءة ابن مسعود: (ولكلٍّ جعلنا قبلة).[6]

---

١. البقرة/ ١٤٨.

٢. يقصد أصحاب عبدالله بن مسعود، كما جاء في قراءة قبلها.

٣. ابن أبي داود، المصاحف/ ٥٥.

٤. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢/ ١٨.

٥. السيوطي، الدر المنثور، ١/ ١٤٨.

٦. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ١/ ١٢٥= ٤٥٠ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ١/ ٤٣٧).

٧- ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.[١]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... على حبّه الوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وفي الرقاب والموفين بعهودهم...).[٢]

٨- ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.[٣]

* قراءة أبيّ بن كعب: (كان البشر أُمة واحدة فاختلفوا فبعث... اختلفوا من الحقّ فيه بإذنه ليكونوا شهداء على النّاسِ يوم القيامة...).[٤]

* قراءة ابن مسعود: (كان الناس أُمة واحدة فاختلفوا... عنه من الحق على الإسلام...).[٥]

---

١. البقرة/ ١٧٧.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٢٠.

٣. البقرة/ ٢١٣.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٢١.

٥. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٣٠.

٩- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾.[١]

* قراءة أنس بن مالك: (ولا تقربوا النساء في محيضهنّ واعتزلوهنّ حتى يتطهرن).[٢]

١٠- ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (... وعلى الوارث ذي الرحم المحرم مثل ذلك...).[٤]

١١- ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ

---

١. البقرة/ ٢٢٢.

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ١/ ١٧١= ٦٦٨ (عن: البحر المحيط لأبي حيان، ٢/ ١٦٨؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٣/ ٨٨).

٣. البقره/ ٢٣٣.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٣٠؛ الآلوسي، روح المعاني، ٢/ ١٤٧.

وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.[١]

❊ قراءة أبيّ بن كعب: (... وما في الأرض عالم الغَيب والشهادة من ذا الذي...).[٢]

١٢- ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.[٣]

❊ (أبوعبيد): حدثنا أبواليمان، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن ضَمْرة بن حبيب، عن ابن لعبدالله بن مسعود، عن ابن مسعود:

أنّه كان يقرأ: (الذين يأكلون الرِّبا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبَّطُه الشيطانُ من المسِّ يوم القيامة).[٤]

❊ (السيوطي): وأخرج أبوعبيد، وابن أبي حاتم، عن ابن مسعود:

أنّه كان يقرأ: (الذين يأكلون الرِّبا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبَّطه الشيطان من المسّ يوم القيامة).[٥]

---

١. البقرة/ ٢٥٥.
٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٢٢.
٣. البقرة/ ٢٧٥.
٤. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٦٧ = (٢١ ـ ٥٠).
٥. السيوطي، الدر المنثور، ١/ ٣٦٤.

* (القرطبي): في قراءة ابن مسعود: (لا يقومون يوم القيامة إلا كما يقوم).[١]

* (ابن جرير): حدثت عن عمار، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: في قوله: ﴿الَّذينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إلاَّ كَما يَقُومُ الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ﴾. قال: ... وهي في بعض القِراءة: (لا يقومون يوم القيامة).[٢]

١٣- ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾.[٣]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي، حدثنا مسهر بن عبدالملك، حدثنا عيسى بن عمر بن[٤] عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن، عن عليّ [عليه السلام]:

أنّه قرأ: (آمن الرسول بما أُنزل إليه وآمن المؤمنون).[٥]

* قراءة ابن مسعود: (... وكتابه ولقائه ورسله...).[٦]

---

١. القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ٣/ ٣٥٤؛ أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ١/ ٢١٥ = ٨٤٥ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٢/ ٣٣٣؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ٣/ ٣٥٤).

٢. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ٣/ ٦٨؛ السيوطي، **الدر المنثور**، ١/ ٣٦٤.

٣. البقرة/ ٢٨٥.

٤. والصحيح: «عن»، وهو الأسدي المعروف بالهَمْداني، أبوعمر الكوفي القارئ الأعمى، صاحب الحروف. يروي عن جماعة منهم عطاء بن السائب، وكان ثقة رأساً في القرآن. (راجع: **تهذيب التهذيب**، ٨/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ = ٤١٤).

٥. ابن أبي داود، **المصاحف**/ ٥٣؛ السيوطي، الدر المنثور، ١/ ٣٧٦، عنه.

٦. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ١/ ٢٣١ = ٩٠٣ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٢/ ٣٦٥).

سورة آل عمران (٣)

١٤- ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.[1]

* (ابن جرير): حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال:

كان ابن عباس يقول: (وما يعلم تأويله إلا الله يقول الراسخون آمنّا به).[2]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا حُشَيْش بن أصرم، حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال:

كان ابن عباس يقرأ: (ومَا يُعْلَمُ تأويلُه [؟] ويقول الراسخون آمنّا به).[3]

* (الحاكم): حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا زهير بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن مَعْمَر، عن عبدالله بن طاوس، عن أبيه، قال:

---

١. آل عمران/ ٧.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٣/ ١٢٢.

٣. ابن أبي داود، المصاحف/ ٧٥ ـ ٧٦.

سمعت ابن عباس يقرأ: (وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم آمنّا به).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [وأقرّه عليه الذهبي في التلخيص].[١]

* (السيوطي): وأخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن الأنباري في «كتاب الأضداد»، والحاكم وصحّحه، عن طاوس، قال:

كان ابن عباس يقرؤها: (وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم آمنّا به).[٢]

* (أبوبكر بن أبي داود): في قراءة عبدالله: (الحيّ القيام)، (وإنْ حقيقةُ تأويله إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنّا به).[٣]

* (ابن جرير): وفي قراءة عبدالله: (إن تاويله إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون).[٤]

* قراءة عبدالله بن مسعود: (إن تاويله إلا عند الله).[٥]

---

١. الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين** (وبهامشه التلخيص)، ٢/ ٣١٧ (٢/ ٢٨٩).

٢. السيوطي، **الدر المنثور**، ٢/ ٦.

٣. ابن أبي داود، **المصاحف**/ ٥٩؛ السيوطي، **الدر المنثور**، ٢/ ٦، عنه.

٤. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ٣/ ١٢٣.

٥. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٢/ ٧ = ٩٢٦ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٢/ ٣٨٤؛ **جامع البيان** للطبري، ٦/ ٢٠٤؛ **الكشاف** للزمخشري، ١/ ١٧٦؛ **معاني القرآن** للفرّاء، ١/ ١٩١).

* قراءة أبيّ، ابن عبّاس وطاووس: (ويقولون الراسخون في العلم).[١]

١٥- ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾.[٢]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... واركعي شكراً لله مع الراكعين).[٣]

١٦- ﴿وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ﴾.[٤]

* قراءة ابن مسعود: (وجئتكم بآيات من ربّكم فاتّقوا الله لِمَا جئتُكم به من الآيات وأطيعوني فيما ادعوكم إليه).[٥]

١٧- ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾.[٦]

* (ابن جرير): حدثنا ابن بشّار، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، قال: ثنا يحيى بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، قال:

قلت لابن عبّاس: إنّ أصحاب عبدالله يقرؤن: (وإذ أخذ ربّك من الذين أوتوا

---

١. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٢/ ٧ = ٩٢٧ (عن: اعراب القرآن للنحاس، ١/ ٣١٠؛ **البحر المحيط** لأبي حيان، ٢/ ٣٨٤، **جامع البيان** للطبري، ٦/ ٢٠٢، ٢٠٤؛ **الكشاف** للزمخشري، ١/ ١٧٦؛ **معاني القرآن** للفرّاء؛ ١/ ١٩١).

٢. آل عمران/ ٤٣.

٣. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٢٤.

٤. آل عمران/ ٥٠.

٥. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٣٣.

٦. آل عمران/ ١٨٧.

الكتاب ميثاقهم) [؟] قال: من النبيّين على قومهم.[١]

* (ابن جرير): حدثنا أبوكريب، قال: ثنا قبيصة، قال: ثنا سفيان، عن حبيب، عن سعيد، قال:

قلت لابن عباس: إنّ أصحاب عبدالله يقرؤن: (وإذ أخذ الله ميثاقَ الذين أوتوا الكتاب وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين) [؟] قال: فقال: أخذ الله ميثاق النبيّين على قومهم.[٢]

* (السيوطي): وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير، قال:

قلت لابن عباس: إنّ أصحاب عبدالله يقرؤن: (وإذ أخذ ربّك من الذين أوتوا الكتاب ميثاقهم).[٣]

* قراءة ابن مسعود: (وإذ أخذ ربّك من الذين أوتوا الكتاب ميثاقهم).[٤]

* قراءة ابن عباس وابن مسعود: (وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين).[٥]

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٤/ ١٣٥.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٤/ ١٣٥ ـ ١٣٦.

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ١٠٨.

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٢/ ٩٣= ١٣٢٦ (عن: **جامع البيان** للطبري، ٧/ ٤٦١).

٥. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٢/ ٩٣= ١٣٢٦ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٣/ ١٣٦؛ **جامع البيان** للطبري، ٧/ ٤٦١ ـ ٤٦٢؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ٤/ ٣٠٥).

سورة النساء (٤)

١٨ - ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾.[١]

* (أبوعبيد): حدثنا هُشَيْم، أخبرنا يَعْلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة بن قانف الثقفي، قال:

سمعت سعد بن أبي وقّاص يقرأ: (وإن كان رجل يُورَثُ كلالةً أو امرأةٌ وله أخ أو أخت من أمّه).[٢]

* (ابن جرير): حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة[٣]، قال:

---

١. النساء/ ١٢.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٦٩ = (٣١ ـ ٥٠).

٣. راجع: المزي، تهذيب الكمال، ٢٣/ ٣٤٨، ٣٧٤ ـ ٣٧٥= ٤٧٩٧؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٨/ ٣٢٠ = ٥٧٧.

سمعت سعد بن أبي وقاص قرأ: (وإن كان رجل يورث كلالة وله أخ أو أخت من أمّه).[١]

* (الدارمي): أخبرنا محمد [بن يوسف]، ثنا سفيان، عن يعلى بن عطاء، عن القاسم بن عبدالله [بن ربيعة بن قانف الثقفي، وربما نسب إلى جده][٢]، عن سعيد [؟ والصحيح: سعد]:

أنّه كان يقرأ هذه الآية: (وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت لأمّ).[٣]

* (ابن جرير): حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن يعلى بن عطاء، عن القاسم، عن سعد:

أنّه كان يقرأ: (وإن كان رجل يورث كلالةً أو امرأة وله أخ أو أخت)، قال سعد: لأمّه.[٤]

* (ابن جرير): حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت القاسم بن ربيعة يقول:

قرأت على سعد: (وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت)، قال سعد: لأمّه.[٥]

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٤/ ١٩٤.

٢. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٨/ ٣١٢، ٣٢٠.

٣. الدارمي، السنن، ٢/ ٢٦٤.

٤. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٤/ ١٩٤.

٥. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٤/ ١٩٤.

* (ابن جرير): حدثني محمد بن المثنى، قال: ثنا وَهْب بن جرير، قال: ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة، عن فاتك [؟]، قال: قرأت على سعد، فذكر نحوه.[١]

* (البيهقي): أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، وأبوسعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وَهْب بن جرير، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة بن قانف، يقول:

قرأت على سعد ـ يعني ابن أبي وقاص ـ حتى بلغت: (وإن كان رجل يُورَثُ كلالةً أو امرأةٌ وله أخ)، فقال سعد: من أمّه.[٢]

* وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والدارمي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه، عن سعد بن أبي وقّاص:

أنّه كان يقرأ: (وإن كان رجل يورث كلالةً وله أخ أو أخت من أمّ) [؟].[٣]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... وله أخ أو أخت من الأم).[٤]

* قراءة سعد بن أبي وقاص: (... وله أخ أو أخت من أمٍ).[٥]

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٤/ ١٩٤.

٢. البيهقي، السنن الكبرى، ٦/ ٢٢٣.

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ١٢٦.

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٢/ ١١٦ = ١٤٠٦ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٣/ ١٩٠؛ **الكشاف** للزمخشري، ١/ ٢٥٥).

٥. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٢/ ١١٦ = ١٤٠٦ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٣/ ١٩٠؛ **الكشاف** للزمخشري، ١/ ٢٥٥).

١٩- ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً﴾.[١]

* (أبوعبيد): حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، قال:

في قراءة أبيّ بن كعب، وعبدالله بن مسعود: (ما أصابك من حسنةٍ فمن الله وما أصابك من سيِّئة فمن نفسك وأنا كتَبْتُها عليك).[٢]

* (السيوطي): وأخرج ابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف، عن مجاهد، قال:

هي في قراءة أبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود: (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيّئة فمن نفسك وأنا كتبتها عليك).[٣]

* (السيوطي): وأخرج ابن المنذر، من طريق مجاهد:

أنّ ابن عباس كان يقرأ: (وما أصابك من سيِّئة فمن نفسك وأنا كتبتها عليك).

قال مجاهد: وكذلك في قِراءة أبيّ، وابن مسعود.[٤]

* (القرطبي): وروى عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس، وأبيّ، وابن مسعود:

---

١. النساء/ ٧٩.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٦٩ ـ ١٧٠ = (٣٣ ـ ٥٠).

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ١٨٥.

٤. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ١٨٥.

(ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيِّئةٍ فمن نفسك وأنا كتبتها عليك) فهذه قراءة على التفسير، وقد أثبتها بعض أهل الزيغ من القرآن، والحديث بذلك عن ابن مسعود وأبيّ منقطع؛ لأنّ مجاهداً لم ير عبدالله ولا أبيّاً.[١]

* قراءة ابن مسعود، مجاهد، وابن عباس: (فمن نفسك وأنا كتبتها عليك).[٢]

* قراءة ابن مسعود، وابن عباس: (فمن نفسك وإنّما قَضَيْتُها عليك).[٣]

* قراءة أبيّ، وابن مسعود: (فمن نفسك وأنا قدرتها عليك).[٤]

٢٠- ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً﴾.[٥]

* (أبوبكر بن أبي داود): وفي قِراءة عبدالله: (بيَّت مُبَيِّتٌ منهم).[٦]

* قراءة ابن مسعود: (بَيَّتَ مُبَيِّتٌ منهم يا محمد).[٧]

---

١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٥/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦.

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٢/ ١٤٧ = ١٥٥٨ (عن: **اعراب القرآن** للنحاس، ١/ ٤٣٧؛ **البحر المحيط** لأبي حيان، ٣/ ٣٠١).

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٢/ ١٤٧ = ١٥٥٨ (عن: **اعراب القرآن** للنحاس، ١/ ٤٣٧؛ **البحر المحيط** لأبي حيان، ٣/ ٣٠١).

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٢/ ١٤٨ = ١٥٥٨ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٣/ ٣٠١).

٥. النساء/ ٨١.

٦. ابن أبي داود، **المصاحف**/ ٦٠.

٧. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٢/ ١٤٩ = ١٥٦٣ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٣/ ٣٠٤؛ **معاني القرآن** للفرّاء، ١/ ٢٧٩).

٢١- ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللهِ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾.[١]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... فتحرير رقبة مؤمنة لا يجزئ [لا يجوز ـ خ] فيها صبي ودية...).[٢]

٢٢- ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾.[٣]

* (البخاري): حدثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: حدثني سهل بن سعد السَّاعديّ: أنّه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبَلْتُ حتى جلَسْتُ إلى جنبه، فأخبرنا: أنّ زيد بن ثابت أخبره:

---

١. النساء/ ٩٢.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٢٧.

٣. النساء/ ٩٥ ـ ٩٦.

أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أملى عليه: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، فجاءه ابنُ أُمِّ مَكْتوم ـ وهو يُمِلُّها عليَّ ـ قال [فقال ـ صح]: يا رسول الله، والله لو أستطيع الجهادَ لجاهَدْتُ ـ وكان أعمى ـ فأنزل اللهُ على رسوله صلى الله عليه [وآله] وسلم وفَخِذُه على فَخِذِي فَثَقُلَتْ حتى خِفْتُ أنْ تَرُضَّ فَخِذِي، ثم سُرِّيَ عنه، فأنزل الله: (غَيْر أُولِي الضَّرَرِ).[1]

* (ابن جرير): واختلفت القرّاء في قراءة قوله: (غير أولي الضرر)، فقرأ ذلك عامة قرّاء أهل المدينة ومكّة والشام: (غَيْرَ أولي الضرر) نَصْباً بمعنى: إلّا أولي الضرر. وقرأ ذلك عامّة قرّاء أهلِ العِراق والكوفة والبصرة: (غَيْرُ أولي الضرر) برفع «غير»، على مذهب النعت للقاعدين.

والصّواب من القِراءة في ذلك عندنا: (غَيْرَ أولي الضرر) بنَصْبِ «غير»، لأنّ الأخبار متظاهرة بأنّ قوله: (غير أولي الضرر) نزل بعد قوله: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) استثناء من قوله: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون).

ذكر بعض الأخبار الواردة بذلك... .[2]

* (النسائي): أخبرنا محمد بن يحيى بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني سهل بن سعد، قال: رأيت مروان جالساً في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه، فأخبرنا

---

١. البخاري، الصحيح، ٦/ ٥٩ ـ ٦٠.
٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٥/ ١٤٤.

أنّ زيد بن ثابت أخبره:

أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أملى عليه: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، قال: فجاءه ابن أمّ مكتوم وهو يملها عليّ، فقال: يا رسول الله، لو أستطيع الجهاد لجاهدت ـ وكان رجلاً أعمى ـ فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه [وآله] وسلم وفخذه على فَخِذي حتى همَّتْ تَرُضَّ فخذي ثم سري عنه، فأنزل الله عز وجل: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[1]

* (البيهقي): أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصّفّار، ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبدالحكم القنطري[2]، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: دخلت المسجد فإذا مروان بن الحكم جالس فجلست إليه، فقال: حدثني زيد بن ثابت، قال:

كنت عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فنزلت: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) قال: فجاء ابن أم مكتوم وأنا اكتبها، فقال: يا رسول الله، قد ترى ما بعيني من الضرر، ولو أستطيع الجهاد لجاهَدْتُ.

قال زيد بن ثابت: فَثَقُلَتْ فَخِذُ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على فخذي حتّى همَّتْ أنْ تَرُضَّها ثم سُرِّي عنه، فقال لي: اكتب: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ﴾.

---

١. النسائي، السنن (المجتبى)، ٦/ ٩.

٢. في الهامش: في هذا السند نظر ـ ح.

لفظ حديث القنطري[١] ـ رواه البخاري في الصحيح، عن إسماعيل بن أبي أويس وغيره، عن إبراهيم.[٢]

* (الترمذي): حدثنا عبد بن حُمَيْد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، حدثني سهل بن سعد، قال: رأيتُ مروانَ بن الحكم جالساً في المسجد، فأقبَلْتُ حتى جلَسْتُ إلى جنبه، فأخبرنا: أنّ زيد بن ثابت أخبره:

أنّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم أملَى عليه: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، قال: فجاءَه ابن أمّ مكتوم ـ وهو يُمْلِيها عليَّ ـ فقال: يا رسول الله، والله لو أستطيع الجهاد لجاهَدْتُ ـ وكان رجلاً أعمى ـ، فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه [وآله] وسلم وفَخِذُهُ على فَخِذِي، فثَقُلَتْ حتى هَمَّتْ تَرُضَّ فَخِذِي، ثمّ سُرِّيَ عنه، فأنزل الله عليه: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن صحيح. هكذا روى غير واحد، عن الزُّهْري، عن سهل بن سعد نحو هذا.

وروى مَعْمَر، عن الزهري هذا الحديث عن قَبيصَة بن ذُؤَيْب، عن زيد بن ثابت.

وفي هذا الحديث رواية رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم عن رجل من التابعين. رواه سهل بن سعد الأنصاري، عن مروان بن الحكم، ومروان

---

١. ومن هنا يظهر أن في صدر السند سقطاً.

٢. البيهقي، السنن الكبرى، ٩/ ٢٣.

لم يسمع من النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، وهو من التابعين.[١]

* (حدثنا عبدالله، حدثني أبي): ثنا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزهري، عن قَبِيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت، قال:

كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: أكتب: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، فجاء عبدالله بن أمّ مكتوم، فقال: يا رسول الله، إنّي أحبّ الجهادَ في سبيل الله، ولكن بي من الزّمانة، وقد تَرى، وذهب بصري. قال زيد: فثقلت فَخِذُ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على فَخِذي حتى خشيت أنْ تَرُضَّها، فقال اكتب: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجاهِدُونَ في سَبيلِ الله﴾.[٢]

* (ابن جرير): حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت، قال:

كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: اكتب: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، فجاء عبدالله بن أمّ مكتوم، فقال: يا رسول الله، إنّي أحب الجهاد في سبيل الله، ولكن بي من الزمانة ما قد ترى، قد ذهب بصري. قال زيد: فثقلت فخذ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على فخذي حتى خشيت أن يرضها، ثم قال: اكتب: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجاهِدُونَ في سَبيلِ الله﴾.[٣]

---

١. الترمذي، **الجامع الصحيح**، ٥/ ٢٤٢ = ٣٠٣٣؛ السيوطي، **الدر المنثور**، ٢/ ٢٠٣.

٢. أحمد بن حنبل، **المسند**، ٥/ ١٨٤.

٣. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ٥/ ١٤٥.

※ (حدثنا عبدالله، حدثني أبي): ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: حدثني سهل بن سعد الساعدي، أنّه قال: رأيتُ مروان بن الحكم جالساً في المسجد، فأقبلتُ حتّى جلستُ إلى جنبه فأخبرنا أنّ زيد بن ثابت أخبره:

أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أملى عليه: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ﴾ فذكر الحديث.[1]

※ (أبوداود): حدثنا سعيد بن منصور، ثنا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن [أبيه] زيد بن ثابت، قال:

كنتُ إلى جنب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فَغَشِيَتْهُ السَّكينةُ فوقعَتْ فَخِذُ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على فَخِذي، فما وجَدْتُ ثقل شيءٍ أثقل من فَخِذ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ثمّ سُرِّيَ عنه فقال: اكتب، فكتَبْتُ في كتفٍ: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) إلى آخر الآية. فقام ابن أمّ مكتوم ـ وكان رجلاً أعمى، لمّا سَمِعَ فضيلةَ المجاهدين ـ فقال: يا رسول الله، فكيف بِمَنْ لا يستطيع الجهاد من المؤمنين؟ فلمّا قضى كلامَه غَشِيَتْ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم السَّكِينَةُ فوقعَتْ فَخِذُه على فخذي، ووجدت من ثقلها [في المرة الثانية كما وجدت في المرّة الأولى] [؟]، ثم سُرِّيَ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: اقرأ يا زيد [!] فقرَأْتُ: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ الآية كلها.

---

١. أحمد بن حنبل، المسند، ٥/ ١٨٤.

قال زيد: فأنزلها الله وَحْدَها، فألحَقْتُها، والذي نفسي بيده لكأنّي أنظر إلى مُلْحَقِها عند صَدْعٍ في كتف [!].[١]

* (الحاكم): حدثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، قال:

كنتُ إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فخذي، فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فخذي ثم سري عنه، فقال: اكتب، فكتبت في كتف: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) إلى آخر الآية. فقام ابن أمّ مكتوم ـ وكان رجلاً أعمى، لما سمع فضيلة المجاهدين ـ فقال: يا رسول الله، فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين؟ فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السكينة، فوقعت فخذه على فخذي، فوجدت من ثقلها في المرة الثانية كما وجدته في المرة الأولى، ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: اقرأ يا زيد، فقرأت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ الآية كلها. قال زيد: أنزلها الله وحدها فألحقتها، والذي نفسي بيده لكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع في كتف [!].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [وأقرّه عليه الذهبي في التلخيص].[٢]

---

١. أبوداود، السنن، ٣/ ١١ = ٢٥٠٧.

٢. الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (وبهامشه التلخيص)، ٢/ ٩١ (٢/ ٨١ ـ ٨٢).

* (حدثنا عبدالله، حدثني أبي): ثنا سليمان بن داود، أنا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد [؟ عن أبيه]، عن خارجة بن زيد، قال: قال زيد بن ثابت:

إني قاعد إلى جنب النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يوماً إذ أُوحِيَ إليه، قال: وغَشِيَتْه السَّكينةُ ووقع فَخِذُه على فخذي حين غشيته السكينة، قال زيد: فلا والله، ما وجدتُ شيئاً قطُّ أثقلَ من فَخِذ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ثمّ سُرِّيَ عنه، فقال: اكتب يا زيد [!] فأخذتُ كَتِفاً فقال: اكتب: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين أو [؟] المجاهدون) الآية كلَّها إلى قوله: ﴿أَجْراً عَظِيماً﴾. فكتبت ذلك في كتف، فقام حين سَمِعها ابن أمّ مكتوم ـ وكان رجلاً أعمى ـ فقام حين سَمِع فضيلة المجاهدين، قال: يا رسول الله، فكيف بمن لا يستطيع الجهاد ممَّنْ هو أعمى؟ وأشباه ذلك. قال زيد: فوالله ما مضى كلامه ـ أو: ما هو إلا أنْ قضَى كلامَه ـ غشيت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم السَّكينَةُ، فوقعَتْ فخذه على فخذي، فوجَدْتُ من ثقلها كما وجَدْتُ في المرّة الأولى، ثم سُرِّي عنه، فقال: اقرأ. فقرأت عليه: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون)، فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾. قال زيد: فألحقتها، فوالله لكأنّي أنظر إلى ملحقها عند صَدْع كان في الكتف.[1]

* (حدثنا عبدالله، حدثني أبي): ثنا سُرَيْج، أنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، قال: قال زيد بن ثابت:

---

١. أحمد بن حنبل، المسند، ٥/ ١٩٠ ـ ١٩١.

أنزل الله عزّ وجل على رسوله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأنا إلى جنبه، فذكر نحوه.[1]

※ (البيهقي): أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد بن شريك، حدثني سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ثنا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، حدثني أبوالزِّناد: أنّ خارجة بن زيد بن ثابت حدثه، عن أبيه:

أنّ السَّكينة غَشِيَتْ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. قال زيد: وأنا إلى جنبه، فوقعت فخذُ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على فخذي فما وجدت شيئاً أثقلَ من فخذ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ثم سُرِّيَ عنه فقال: اكتب: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) الآية كلّها.

قال زيد: فكتبت ذلك في كتف، فقال ابن أمّ مكتوم ـ وكان رجلاً أعمى ـ حين سمع فضيلة المجاهدين على القاعدين، فقال: يا رسول الله، كيف بمن لا يستطيع الجهاد مع [؟ من] المؤمنين؟ قال: فما قضى ابن أمّ مكتوم كلامه ـ أو: ما هو إلا أنْ قضى كلامه ـ فغَشِيَتْ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم السَّكينةُ فوقعَتْ فخذه على فَخذِي، فوجدت من ثقلها المرَّة مثل ما وجدت من ثقلها في المرّة الأولى، ثم سُرِّيَ عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال اقرأ [!] فقرأْتُ: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ﴾، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

---

١. أحمد بن حنبل، المسند، ٥/ ١٩١.

﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾. قال زيد: فألحَقْتُها، وكان مُلْحَقُها عند صَدْعٍ في الكَتِف.[١]

* (محمد بن سعد): قال: أخبرنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، قال:

كنت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فغَشِيَتْهُ السَّكينة، فوقعَتْ فخذهُ على فَخِذي، فما وجَدْتُ شيئاً أثقلَ من فخذ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ثم سُرِّيَ عنه، فقال له: اكتب يا زيد، فكتبت في كتف: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، فقام عمرو بن أمّ مكتوم ـ وكان أعمى ـ لمّا سَمِع فضيلةَ المجاهدين، فقال: يا رسولَ الله، فكيف بمن لا يستطيع الجهاد؟ فما انقضى كلامُه حتّى غَشِيَتْ رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم السكينةُ، فوقعَتْ فخذه على فخذي، فوجدتُ من ثقلها ما وجَدْتُ في المرّة الأولى، ثم سُرِّي عنه، فقال: اقرأ يا زيد [!] فقرأتُ: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فقال: اكتب: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

قال زيد: أنزلها اللهُ وَحْدها، فكأنّي أنظر إلى مُلْحَقِها عند صَدْع الكَتِف.[٢]

* (السيوطي): وأخرج ابن فهر في كتاب «فضائل مالك»، وابن عساكر، من طريق عبدالله بن رافع، قال:

قدم هارون الرشيد المدينة، فوجّه البرمكيَّ إلى مالك وقال له: احمل إليَّ الكتابَ الذي صنَّفْتَه حتّى أسمعه منك. فقال للبرمكيّ: اقرئه السَّلام وقل له: إنَّ العلمَ

---

١. البيهقي، السنن الكبرى، ٩/ ٢٣ ـ ٢٤.

٢. ابن سعد، الطبقات الكبير، ٤ ـ ١/ ١٥٥.

يُزار ولا يَزُور، وإنّ العلم يؤتَى ولا يأتي. فرجع البرمكيّ إلى هارون فقال له: يا أميرَالمؤمنين، يبلغ أهلَ العِراق أنَّك وجَّهْتَ إلى مالك فخالفك [!] اعزم عليه حتّى يأتيك. فإذا بمالك قد دخل وليس معه كتاب، وأتاه مُسَلِّماً، فقال: يا أميرَالمؤمنين، إنّ الله جعلك في هذا الموضع لعلمك فلا تكن أنتَ أوَّلَ من يضع العلمَ فيَضَعُك الله، ولقد رأيتُ من ليس في حَسَبِك ولا بيتك يُعِزّ هذا العلمَ ويُجِلّه، فأنت أحرَى أنْ تُعِزَّ وتُجِلَّ علم ابن عمك [!] ولم يزل يعدّد عليه من ذلك حتى بكى هارون.

ثم قال: أخبرني الزهري، عن خارجة بن زيد، قال: قال زيد بن ثابت:

كنت أكتب بين يدي النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم في كتف: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون) وابن أمّ مكتوم عند النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: يا رسولَ الله، قد أنزل الله في فضل الجهاد ما أنزل، وأنا رجل ضرير، فهل لي من رخصة؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: لا أدري [!].

قال زيد بن ثابت: وقلمي رطب ما جفَّ حتى غشيَ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم الوَحْيُ، ووقع فخذه على فخذي حتّى كادَتْ تدقّ من ثقل الوحي، ثم جلى عنه، فقال لي: اكتب يا زيد: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

فيا أميرَالمؤمنين، حرف واحد بعث به جبريل والملائكة عليهم السلام من مسيرة خمسين ألف عام حتّى أنزل على نبيّه صلى الله عليه [وآله] وسلم فلا ينبغي لي أنْ أعزّه وأجلّه [!].[1]

* (السيوطي): وأخرج سعيد بن منصور، وابن سعد، وأحمد، وأبوداود، وابن

١. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٠٣.

المنذر، وابن الأنباري، والطبراني، والحاكم وصحّحه من طريق خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت، قال:

كنت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فغشيته السكينة، فوقعت فخذ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على فخذي، فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ثم سرّي عنه، فقال: اكتب، فكتبت في كتف: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) إلى آخر الآية.

فقال ابن أمّ مكتوم ـ وكان رجلاً أعمى ـ لما سمع فضل المجاهدين: يا رسول الله، فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين؟ فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم السكينة، فوقعت فخذه على فخذي، فوجدت ثقلها في المرّة الثانية كما وجدت في المرّة الأولى، ثم سرّي عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: اقرأ يا زيد، فقرأت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اكتب: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ الآية.

قال زيد: أنزلها الله وحدها، فألحقتها والذي نفسي بيده لكأنّي أنظر إلى ملحقها عند صدع في كتف.[1]

* (النسائي): أخبرنا محمد بن عبدالله بن بَزيع، قال: حدثنا بشر ـ يعني ابن المُفَضَّل ـ، قال: أنبأنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سهل بن سعد، قال: رأيت مروان بن الحكم جالساً فجئت حتى جلَسْتُ إليه، فحدّثنا أنّ زيد بن ثابت حدّثه:

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٠٣.

أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أُنْزِل عليه: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) فجاء ابن أمّ مكتوم وهو يُمِلُّها عليَّ، فقال: يا رسول الله، لو أستطيع الجهادَ لجاهَدْتُ [!] فأنزل الله عزّ وجلّ، وفَخِذه على فَخِذي فثَقُلَتْ عليَّ حتى ظنَنْتُ أنْ سَتُرَضُّ فَخِذي، ثم سرّي عنه: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

(قال أبوعبدالرحمن [النسائي]): عبدالرحمن بن إسحاق هذا ليس به بأس. وعبدالرحمن بن إسحاق [؟ الذي ـ ظ] يروي عنه عليُّ بن مُسْهِر، وأبومعاوية، وعبدالرحمن بن زياد، عن النعمان بن سعد ليس بثقة.[١]

* (ابن جرير): حدثني محمد بن عبدالله بن بزيع، ويعقوب بن إبراهيم، قالا: ثنا بشر بن المفضّل، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سهل بن سعد، قال: رأيت مروان بن الحكم جالساً، فجئت حتى جلست إليه، فحدثنا عن زيد بن ثابت:

أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أنزل عليه: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله). قال: فجاء ابن أمّ مكتوم وهو يُمْليها عليَّ، فقال: يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت. قال: فأنزل عليه، وفخذه على فخذي، فثقلت، فظنَنْت أن ترضّ فخذي، ثم سُرِّيَ عنه، فقال: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[٢]

* (محمد بن سعد): قال أخبرنا سليمان أبوداود الطيالسي، قال: أخبرنا شعبة،

١. النسائي، السنن (المجتبى)، ٦/ ٨ ـ ٩.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٥/ ١٤٥.

عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن رجل، عن زيد بن ثابت، قال:

لما نزلَتْ هذه الآية: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بالكَتِف ودعاني وقال: اكتب، وجاء بن أمّ مكتوم فذكر ما به من الضرر فنزلت: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[١]

※ (السيوطي): وأخرج ابن سعد، وأحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، وأبوداود، والترمذي، وابن جرير، وابن المنذر، وأبونعيم في الدلائل، والبيهقي من طريق ابن شهاب، قال: حدثني سهل بن سعد الساعدي: أنّ مروان بن الحكم أخبره: أنّ زيد بن ثابت أخبره:

أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أملى عليه: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، فجاء ابن أمّ مكتوم وهو يملها عليّ، فقال: يا رسول الله، لو أستطيع الجهاد لجاهدت ـ وكان أعمى ـ، فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه [وآله] وسلم وفخذه على فخذي، فثقلت عليّ حتى خفت أن ترض فخذي، ثم سري عنه فأنزل الله: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. قال: وفي هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو سهل بن سعد، عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم لم يسمع من النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم.[٢]

※ (محمد بن سعد): قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد [بن أبي وقاص]

---

١. ابن سعد، الطبقات الكبير، ٤ ـ ١/ ١٥٤ ـ ١٥٥.

٢. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣.

الزُّهْري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، قال: قال ابن شهاب: حدثني سهل بن سعد الساعدي أنّه قال: رأيتُ مروانَ بن الحكم جالساً في المسجد، فأقبَلْتُ حتى جلَسْتُ إلى جنبه، فأخبرنا: أنّ زيد بن ثابت أخبره:

أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أملى عليه: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، قال: فجاءه ابنُ أمّ مكتوم وهو يمليها، فقال: يا رسول الله، لو استطيع الجهادَ لجاهَدْتُ ـ وكان رجلاً أعمى ـ، قال: فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه [وآله] وسلم وفخذه على فخذي، فثَقُلَتْ عليّ حتى هَمَمْتُ تُرَضُّ فخذي، ثم سُرِّي عنه، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[1]

* (محمد بن سعد): قال: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدثنا بشر بن المفضّل، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سهل بن سعد، عن مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم مثله.[2]

* (البخاري): حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، قال:

لمّا نزلَتْ: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم زيداً فكتبها، فجاء ابنُ أمّ مكتوم فشكا ضَرارَتَه، فأنزل الله: (غَيْر أُولِي الضَّرَرِ).[3]

---

١. ابن سعد، **الطبقات الكبير**، ٤ ـ ١/ ١٥٥.

٢. ابن سعد، **الطبقات الكبير**، ٤ ـ ١/ ١٥٥.

٣. البخاري، **الصحيح**، ٦/ ٦٠.

* (مسلم): وحدثنا أبوكُرَيْب، حدثنا ابن بشر، عن مِسْعَر، حدثني أبوإسحاق، عن البَراء، قال:

لّما نزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ﴾ كلّمه ابنُ أمّ مكتوم فنزلَتْ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[١]

* (ابن جرير): حدثني محمد بن اسماعيل بن إسرائيل الدلّال الرملي، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن المغيرة، قال: ثنا مسعر، عن أبي إسحاق، عن البراء:

أنه لما نزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ﴾، كلّمه ابن أمّ مكتوم، فأنزلت: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[٢]

* (الدارمي): أخبرنا أبوالوليد، ثنا شعبة، قال: حدثنا أبوإسحاق، قال: سمعت البَراء يقول:

لّما نزلت هذه الآية: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ﴾، دعا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم زيداً فجاء بكتف فكتبها، وشكا ابن أمّ مكتوم ضرراً به [؟ ضَرَارَته ـ ظ] فنزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[٣]

* (النسائي): أخبرنا نصر بن علي، قال: حدثنا مُعْتَمِر، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البَراء:

أنّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم ـ ثم ذكر كلمةً معناها ـ قال: ائتوني

---

١. مسلم، الصحيح، ٦/ ٤٣.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٥/ ١٤٤.

٣. الدارمي، السنن، ٢/ ١٢٩.

بالكَتِف واللوح، فكتب: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِين﴾ وعمرو بن أمّ مكتوم خَلْفَه، فقال: هل لي رُخْصة؟ فنزلَتْ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[1]

* (النسائي): أخبرنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبي إسحاق، عن البَراء، قال:

لّما نزلَتْ: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ جاء ابن أمّ مكتوم ـ وكان أعمى ـ فقال: يا رسول الله، فكيف فيَّ وأنا أعمى؟ قال: فما بَرِحَ حتى نزلت: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[2]

* (ابن جرير): حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبوبكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

لما نزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِين﴾، جاء ابن أمّ مكتوم ـ وكان أعمى ـ فقال: يا رسول الله، كيف وأنا أعمى؟ فما برح حتى نزلت: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[3]

* (ابن جرير): حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء:

أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: ائتوني بالكتف واللوح، فكتب: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون) وعمرو بن أمّ مكتوم خَلْفَ ظهره،

---

١. النسائي، السنن (المجتبى)، ٦/ ٩.

٢. النسائي، السنن (المجتبى)، ٦/ ٩ ـ ١٠.

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٥/ ١٤٤.

فقال: هل لي من رخصة يا رسول الله؟ فنزلت: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[١]

* (البيهقي): أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أنبأ أبوالنضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا حفص بن عمر أبوعمر الضرير، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

لما نزلت: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) الآية أمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم زيداً فكتبها، فجاء ابن أمّ مكتوم فشكا ضرارته إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

رواه البخاري في الصحيح عن حفص بن عمر، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.[٢]

* (البيهقي): أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا إبراهيم بن حمزة.

(ح): وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أنبأ أبوالنضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا حفص بن عمر أبوعمر الضرير، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البَراء، قال:

لمّا نزلت: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) الآية أمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم زيداً فكتبها، فجاء ابن أمّ مكتوم فشكا

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٥/ ١٤٤.

٢. البيهقي، السنن الكبرى، ٩/ ٢٣.

ضرارته إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

رواه البخاري في الصحيح عن حفص بن عمر، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.[1]

* (محمد بن سعد): قال: قال أخبرنا عفّان بن مسلم، ووَهْب بن جرير، قالا: حدثنا شعبة ـ قال عفان: قال شعبة: أبوإسحاق أنبأني، قال: سمعت البَراء. وقال وَهْب: عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

لمّا نزلت هذه الآية: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) دعا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم زيداً وأمره فجاء بكتف وكتبها، فجاء ابن أمّ مكتوم فشكا ضرارَته إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فنزلت: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[2]

* (البخاري): حدثنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

لمّا نزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: ادعوا فلاناً، فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف، فقال: اكتب: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، وخلفَ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم ابنُ أمّ مكتوم، فقال: يا رسول الله، أنا ضرير، فنزلَتْ مكانها: (لا

---

١. البيهقي، السنن الكبرى، ٩/ ٢٣.

٢. ابن سعد، الطبقات الكبير، ٤ ـ ١/ ١٥٤.

يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْر أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجاهِدُونَ في سَبيلِ اللهِ).[١]

* (البخاري): حدثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

لّما نزلَتْ: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) قال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: ادعُ لي زيداً وليَجِئْ باللَّوْح والدّواة [والدُّوِيّ] والكَتِف أو الكَتِف والدّواة، ثم قال: اكتب: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ﴾ وخلف ظهر النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم عمرو بن أمّ مكتوم الأعمى، قال: يا رسول الله، فما تأمرني، فإنّي رجل ضرير البصر، فنزلت مكانها: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير أولي الضرر).[٢]

* (مسلم): حدثنا محمد بن الْمُثَنَّى، ومحمد بن بشّار ـ واللفظ لابن الْمُثَنَّى ـ، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، أنّه سَمِع البَراء يقول:

في هذه الآية: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، فأمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم زيداً فجاء بكَتِفٍ يكتبها، فشكا إليه ابن أمّ مكتوم ضَرَارَته، فنزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

قال شعبة: وأخبرني سعد بن إبراهيم، عن رجل، عن زيد بن ثابت، في هذه الآية: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بمثل حديث البَراء.

---

١. البخاري، الصحيح، ٦/ ٦٠.

٢. البخاري، الصحيح، ٦/ ٢٢٧.

وقال ابن بشار في روايته: سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن رجل، عن زيد بن ثابت.[١]

* (ابن جرير): حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، أنه سمع البراء يقول:

في هذه الآية: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم زيداً فجاء بكتف فكتبها، قال: فشكى إليه ابن أمّ مكتوم ضرارته، فنزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

قال شعبة: وأخبرني سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن رجل، عن زيد في هذه الآية: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ﴾ مثل حديث البراء.[٢]

* (الترمذي): حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البَراء بن عازب، قال:

لما نزلَتْ: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ﴾ جاء عمرو بن أمّ مكتوم إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم ـ قال: وكان ضَرِيرَ البَصَر ـ فقال: يا رسول الله، ما تأمرني، إنّي ضرير البصر؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ الآية. فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: ائتوني بالكتف والدواة أو اللوح والدواة.

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن صحيح، ويقال: عمرو بن أمّ مكتوم، ويقال:

---

١. مسلم، الصحيح، ٦/ ٤٣.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٥/ ١٤٤.

عبدالله بن أمّ مكتوم، وهو عبدالله بن زائدة، وأُمّ مكتوم أُمّه.[١]

* (حدثنا عبدالله، حدثني أبي): ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَر﴾، قال: لما نزلت جاء عمرو بن أمّ مكتوم إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم وكان ضرير البصر، قال: يا رسول الله ما تأمرني، إنّي ضرير البصر؟ فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَر﴾. فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ائتوني بالكتف والدواة أو اللوح والدواة.[٢]

* (ابن جرير): حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن البَراء بن عازب في قوله: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾، قال:

لمّا نزلت، جاء عمرو بن أمّ مكتوم إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم ـ وكان ضرير البصر ـ فقال: يا رسول الله ما تأمرني، فإنّي ضرير البصر؟ فأنزل الله هذه الآية. فقال: ائتوني بالكتف والدواة أو اللوح والدواة.[٣]

* (حدثنا عبدالله، حدثني أبي): ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البَراء بن عازب يقول:

---

١. الترمذي، الجامع الصحيح، ٥/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ = ٣٠٣١.

٢. أحمد بن حنبل، المسند، ٤/ ٢٩٠.

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٥/ ١٤٤.

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجاهِدينَ عَلَى الْقاعِدينَ أَجْراً عَظيماً﴾ أتاه ابن أمّ مكتوم، فقال: يا رسول الله، ما تأمرني، إني ضرير البصر؟ قال: فنزلَتْ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾. قال: فقال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: ائتوني بالكتف والدواة أو اللوح والدواة.[1]

* (ابن جرير): حدثني المثنى، قال: ثنا محمد بن عبدالله النفيلي، قال: ثنا زهير بن معاوية، قال: ثنا أبوإسحاق، عن البراء، قال:

كنت عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: ادع لي زيداً وقل له يأتي أو يجيء بالكتف والدواة أو اللوح والدواة ـ الشك من زهير ـ، اكتب: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، فقال ابن أمّ مكتوم: يا رسول الله، إنّ بعيني ضرراً، فنزلت قبل أنْ يبرح: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[2]

* (ابن جرير): حدثني المثنى، قال: ثنا عبدالله بن رجاء البصري، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بنحوه، إلا أنّه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ادع لي زيداً وليجئني معه بكتف ودواة أو لوح ودواة.[3]

* (السيوطي): أخرج ابن سعد، وعبد بن حميد، والبخاري، والترمذي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، والبغوي في

---

١. أحمد بن حنبل، المسند، ٤/ ٢٩٩.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٥/ ١٤٦.

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٥/ ١٤٦.

معجمه، والبيهقي في سننه، عن البراء بن عازب، قال:

لما نزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: ادع فلاناً ـ وفي لفظ: ادع زيداً ـ، فجاء ومعه الدواة واللوح والكتف، فقال اكتب: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) وخلف النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم ابن أمّ مكتوم، فقال: يا رسول الله إني ضرير، فنزلت مكانها: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجاهِدُونَ في سَبيلِ اللهِ﴾.[1]

* (البخاري): حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، أنّ ابن جُرَيْجٍ أخبرهم. (خ: وحدثني إسحاق، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جُرَيْج)، أخبرني عبدالكريم، أنّ مِقْسَماً مولى عبدالله بن الحارث أخبره: أنّ ابن عباس أخبره:

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر).[2]

* (البخاري): حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، أنّ ابن جُرَيْج أخبرهم، قال: أخبرني عبدالكريم: أنّه سَمِع مِقْسَماً مولى عبدالله بن الحارث يحدّث عن ابن عباس: أنّه سَمِعه يقول:

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر).[3]

* (ابن جرير): حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٠٢.
٢. البخاري، الصحيح، ٦/ ٦٠.
٣. البخاري، الصحيح، ٥/ ٩٣.

ابن جُرَيْج، قال: أخبرني عبدالكريم، أنّ مقسماً ـ مولى عبدالله بن الحارث ـ أخبره: أنّ ابن عباس أخبره، قال:

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر).[١]

* (السيوطي): وأخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، والبخاري، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق مقسم، عن ابن عباس، أنّه قال:

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إليها).[٢]

* (الترمذي): حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا الحجّاج بن محمد، عن ابن جُرَيْج، أخبرني عبدالكريم، سَمِع مِقْسَماً ـ مولى عبدالله بن الحارث ـ يحدّث، عن ابن عباس، أنّه قال:

﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ عن بدر والخارجون إلى بدر. لمّا نزلت غَزْوَةُ بدر قال عبدالله بن جَحْش [؟] وابنُ أمّ مكتوم: إنّا أعمَيان يا رسول الله، فهَلْ لنا رُخْصة؟ فنزلت: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر وفضّل الله المجاهدين على القاعدين درجة)، فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر. (وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً) درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر.

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس. ومِقْسَم يقال: هو مولى عبدالله بن الحارث، ويقال: هو مَوْلى ابن عباس، وكنيته أبوالقاسم.[٣]

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٥/ ١٤٥.
٢. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٠٣.
٣. الترمذي، الجامع الصحيح، ٥/ ٢٤١ = ٣٠٣٢.

* (ابن جرير): حدثنا القاسم، قال: ثنا حسين، قال: ثنا حجّاج، قال: أخبرني عبدالكريم، أنّه سمع مقسماً يحدث، عن ابن عباس، أنّه سمعه يقول:

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر) لمّا نزلت غزوة بدر، قال عبدالله بن أمّ مكتوم، وأبوأحمد بن جحش بن قيس الأسدي[١]: يا رسول الله، إنّنا أعميان، فهل لنا رخصة؟ فنزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجاهِدُونَ في سَبيلِ الله بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ الْمُجاهِدينَ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدينَ دَرَجَةً﴾.[٢]

* (السيوطي): وأخرج الترمذي وحسَّنه، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في سننه من طريق مقسم، عن ابن عباس، أنه قال:

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر عن بدر والخارجون إلى بدر) لمّا نزلت غزوة بدر، قال: عبدالله بن جحش وابن أمّ مكتوم: إنّا أعميان يا رسول الله، فهل لنا رخصة؟ فنزلت: لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر.[٣]

---

١. في الهامش: قال ابن حجر: هذا هو الصواب في «ابن جحش»، واسمه: «عبد» بغير اضافة، وهو مشهور بكنيته، واسم أخيه «عبدالله» بالاضافة. اهـ. فما وقع في الترمذي والدر المنثور وابن كثير، قال «عبدالله بن جحش»، صوابه «عبد بن جحش»... .

٢. **الطبري، جامع البيان**، ط: بولاق، ٥/ ١٤٥.

٣. **السيوطي، الدر المنثور**، ٢/ ٢٠٣.

※ (ابن جرير): حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس:

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم)، فسمع بذلك عبدالله بن أمّ مكتوم الأعمى، فأتى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: يا رسول الله، قد أنزل الله في الجهاد ما قد علمت، وأنا رجل ضرير البصر لا أستطيع الجهاد، فهل لي من رخصة عند الله إنْ قعَدْتُ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ما أُمِرْتُ في شأنك بشيءٍ، وما أدري هل يكون لك ولأصحابك من رخصة. فقال ابن أمّ مكتوم: اللهم إنّي أنشدك بصري. فأنزل الله بعد ذلك على رسوله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجاهِدُونَ في سَبيلِ الله﴾ إلى قوله: ﴿عَلَى الْقاعِدينَ دَرَجَةً﴾.[1]

※ (السيوطي): وأخرج ابن جرير من طريق العوفي، عن ابن عباس:

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، فسمع بذلك عبد الله بن أمّ مكتوم الأعمى، فأتى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: يا رسول الله، قد أنزل الله في الجهاد ما قد علمت، وأنا رجل ضرير البصر لا أستطيع الجهاد، فهل لي من رخصة عند الله إن قعدت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ما أُمرت في شأنك بشيء، وما أدري هل يكون لك ولأصحابك من رخصة. فقال ابن أمّ مكتوم: اللهم إني أنشدك بصري. فأنزل الله: ﴿لا يَسْتَوِي

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٥/ ١٤٥.

الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[١]

❊ (محمد بن سعد): قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن زياد بن فيّاض، عن أبي عبدالرحمن، قال:

لّما نزلَتْ: ﴿لا يَسْتَوِي القاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ﴾ فقال ابن أمّ مكتوم: يا ربِّ ابتليتَنِي فكيف أصنع؟ فنزلت: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[٢]

❊ (ابن جرير): حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن زياد بن فياض، عن أبي عبدالرحمن، قال:

لّما نزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ﴾، قال عمرو بن أمّ مكتوم: يا ربّ ابتليتني فكيف أصنع؟ قال: فنزلت: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[٣]

❊ (السيوطي): وأخرج ابن سعد، وعبد بن حميد، وابن جرير، من طريق زياد بن فياض، عن أبي عبدالرحمن، قال:

لّما نزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ﴾، قال عمرو بن أمّ مكتوم: يا ربّ ابتليتني فكيف أصنع؟ فنزلت: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[٤]

❊ (محمد بن سعد): قال: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال:

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٠٤.

٢. ابن سعد، الطبقات الكبير، ٤ ـ ١/ ١٥٤.

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٥/ ١٤٦.

٤. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٠٤.

نزلت: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، فقال عبدالله بن أمّ مكتوم: أي ربِّ، أنزِلْ عُذْرِي، أنزل عذري [!] فأنزل الله: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾، فجُعِلَتْ بينهما، وكان بعد ذلك يغزو فيقول: ادفعوا إليَّ اللواء فإنّي أعمى لا أستطيع أنْ أَفِرّ، وأقيموني بين الصّفَّيْن.[1]

* (السيوطي): وأخرج ابن سعد، وابن المنذر، من طريق ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال:

لّما نزلت: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، قال ابن أمّ مكتوم: أي ربّ أين عذري، أي ربّ أين عذري؟ فنزلت: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾، فوضعت بينها وبين الأخرى، فكان بعد ذلك يغزو ويقول: ادفعوا إليَّ اللواء، وأقيموني بين الصّفَّيْن، فإنّي لن أفرّ.[2]

* (الهيثمي): وعن زيد بن أرقم، قال:

لّما نزلت: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، جاء ابن أمّ مكتوم، فقال: يا رسول الله، أما لي من رخصة؟ قال: لا. قال ابن أمّ مكتوم: اللهم إنّي ضرير، فرخص لي. فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾، فأمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بكتابتها.[3]

* (السيوطي): وأخرج ابن جرير، والطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات، عن

---

١. ابن سعد، الطبقات الكبير، ٤ ـ ١/ ١٥٤.

٢. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٠٤.

٣. الهيثمي، مجمع الزوائد، ٧/ ٩، وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

زيد بن أرقم، قال:

لّما نزلت: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، جاء ابن أمّ مكتوم، فقال: يا رسول الله، أما لي من رخصة؟ قال: لا. قال: اللهم إنّي ضرير، فرخّص لي. فأنزل الله: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾، فأمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بكتابتها.[١]

* (ابن جرير): حدثنا أبوكريب، قال: ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سِنان الشيباني، عن ابن إسحاق [؟]، عن زيد بن أرقم، قال:

لّما نزلت: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، جاء ابن أمّ مكتوم، فقال: يا رسول الله، ما لي رخصة؟ قال: لا. قال ابن أمّ مكتوم: اللهم إنّي ضرير، فرَخِّصْ [!] فأنزل الله: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾، وأمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فكتبها ـ يعني الكاتب ـ.[٢]

* (السيوطي): وأخرج عبد بن حميد، والبزار، وأبويعلى، وابن حِبّان، والطبراني، عن الفَلْتان بن عاصم، قال:

كنّا عند النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم فأُنْزِل عليه، وكان إذا أُنْزِل عليه دام بصره مفتوحة عيناه، وفرغ سمعُه وقلبُه لما يأتيه من الله، قال: فكنّا نعرف ذلك منه، فقال للكاتب: اكتب: (لا يستوي القاعدون والمجاهدون في سبيل الله)، فقام الأعمى فقال: يا رسول الله، ما ذنبنا؟ فأنزل الله، فقلنا للأعمى: إنّه ينزل على النبيّ

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٠٣.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٥/ ١٤٤ ـ ١٤٥.

صلى الله عليه [وآله] وسلم، فخاف أنْ يكون ينزل عليه شيء في أمره، فبقي قائماً يقول: أعوذ بغضب رسول الله، فقال للكاتب: اكتب: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.[١]

* (ابن حجر): وروى الحسن بن سفيان في مسنده، عن عبدالجبار بن العلاء، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كُلَيْب، حدثني أبي، عن [خاله] الفَلْتان بن عاصم [الجَرْمي]، قال:

كنّا عند النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، وكان إذا نزل عليه رام بصره وقرع سمعه وقلبه مفتوحة عيناه. الحديث في نزول قوله تعالى: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ...﴾ الآية.

وقال: رواه ابن أبي شيبة، وأبويعلى في مسنديهما، وابن حِبّان في صحيحه.[٢]

٢٣- ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ الله وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً﴾.[٣]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... ولكن شُبِّهَ لهم وما قتله الذين اتُّهموا به...).[٤]

---

١. السيوطي، **الدر المنثور**، ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤؛ الهيثمي، **مجمع الزوائد**، ٧/ ٩، وقال: «رواه أبويعلى والبزار بنحوه، والطبراني بنحوه، إلا أنّه قال: فبقي قائماً يقول: أتوب إلى الله. ورجال أبي يعلى ثقات». وجاء فيه: «الغَلْبان» وهو تصحيف.

٢. ابن حجر، **الاصابة**، ٥/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ = ٧٠١٠.

٣. النساء/ ١٥٧.

٤. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٢٧.

٢٤- ﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً﴾.[1]

* (ابن جرير): وذكر أنّ ذلك في قراءة ابن مسعود: (والمقيمون الصلاة).[2]

* (حدثنا أبوعبيد): حدثنا أبومعاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

سألتُ عائشةَ عن لَحْنِ القرآن، عن قوله: ﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾[3]، وعن قوله: ﴿وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾، وعن قوله: ﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَالَّذينَ هادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾[4]. فقالت: يا ابن أختي، هذا عمل الكُتّاب اخطأوا في الكتاب.[5]

* (أبوعمرو الداني): حدثنا الخاقاني[6]، قال: حدثنا [أبوبكر] أحمد بن محمد [المكي][7]، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبوعبيد، قال: حدثنا أبومعاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

سألتُ عائشة عن لحن القرآن، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾،

---

١. النساء/ ١٦٢.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٦/ ١٨.

٣. طه/ ٦٣.

٤. المائدة/ ٦٩.

٥. أبوعبيد، **فضائل القرآن**/ ١٦٠ ـ ١٦١= (٢١ ـ ٤٩)؛ السيوطي، **الإتقان**، ٢/ ٢٦٩، بسنده ومتنه، وقال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

٦. خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ (الداني، **المقنع**/ ٥)، خلف بن حمدان بن خاقان المالكي [الخاقاني] (الداني، المقنع/ ٨) [؟].

٧. الداني، **المقنع**/ ٥.

وعن قوله: ﴿وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾، وعن قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَالَّذينَ هادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾. فقالت: يا ابن أختي عمل الكتّاب اخطئوا في الكتاب.[1]

* (ابن جرير): حدثنا ابن حميد، قال: ثنا أبومعاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

أنّه سأل عائشة عن قوله: ﴿وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ﴾، وعن قوله: ﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَالَّذينَ هادُوا وَالصَّابِئُون﴾، وعن قوله: ﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾. فقالت: يا ابن أختي هذا عمل الكتّاب أخطئوا في الكتاب.[2]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا عمرو بن عبدالله الأَوْدي، حدثنا أبومعاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

سألتُ عائشة عن لحن القرآن: ﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾، وعن قوله: ﴿وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾، وعن قوله: ﴿وَالَّذينَ هادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾ [؟]. فقالت: يا ابن أختي، هذا عمل الكتّاب، أخطئوا في الكتاب.[3]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد في فضائله، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن أبي داود، وابن المنذر، عن عروة، قال:

سألت عائشة عن لحن القرآن ﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَالَّذينَ هادُوا وَالصَّابِئُون﴾،

---

١. الداني، المقنع/ ١١٩، وذكره في ص١١٨ بحذف السند.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٦/ ١٨.

٣. ابن أبي داود، المصاحف/ ٣٤.

﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾ و﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾. فقالت: يا ابن أختي، هذا عمل الكتّاب، أخطئوا في الكتاب.[١]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا الفضل بن حماد الخَيْري، حدثنا خلاد ـ يعني ابن خالد ـ، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن أشعث، عن سعيد بن جبير، قال:

في القرآن أربعة أحرف لحن: ﴿الصَّابِئُونَ﴾، ﴿وَالْمُقِيمِينَ﴾، ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ و﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾.[٢]

* قراءة أبيّ بن كعب، ابن مسعود، الحسن، أبي عمرو ـ في رواية هارون عنه ـ، عاصم الجحدري، سعيد بن جبير، عمرو بن عبيد، عيسى بن عمر، مالك بن دينار، الأعمش ويونس: (والمقيمون).[٣]

* (قال أبوعبيد): ويُرْوَى عن حمّاد بن سلمة، عن الزبير أبي عبدالسلام [؟]، قال لأبان بن عفان[٤] [؟]:

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٤٦.

٢. ابن أبي داود، المصاحف/ ٣٣؛ السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٤٦، عنه.

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٢/ ١٨٠ = ١٧٢١ (عن: اتحاف الفضلاء للدمياطي/ ١٩٦؛ اعراب القرآن للنحاس، ١/ ٤٧١؛ البحر المحيط لأبي حيان، ٣/ ٣٩٥؛ التبيان للطوسي، ٣/ ٣٩٠؛ جامع البيان للطبري، ٩/ ٣٩٦؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٦/ ١٢؛ الكشاف للزمخشري، ١/ ٣١٣؛ المحتسب لابن جني، ١/ ٢٠٣؛ مفاتيح الغيب للرازي، ٣/ ٣٤٢).

٤. والصحيح: أبان بن عثمان بن عفان الاموي أبوسعيد [ح: ١٠٤/ ٧٢٣] روى عن أبيه وزيد بن ثابت وأسامة بن زيد [وثّقوه وخرّج له الستة]. (ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١/ ٩٧ = ١٧٣).

ما شأنها كتبت: ﴿وَالْمُقيمينَ﴾؟ قال: إنّ الكاتب لما كتب: ﴿لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُون﴾، قال: ما أكتب؟ فقيل له: أكتب ﴿وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ﴾.[١]

* (ابن جرير): حدثني المُثنّى، قال: ثنا الحجّاج بن المنهال، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن الزبير، قال:

قلت لأبان بن عثمان بن عفّان: ما شأنها كتبت: ﴿لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ﴾؟ قال: إنّ الكاتب لما كتب: ﴿لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾ حتى إذا بلغ [؟] قال: ما أكتب؟ قيل له: اكتب: ﴿وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ﴾، فكتب ما قيل له.[٢]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا إسحاق بن وَهْب، حدثنا يزيد، قال: أخبرنا حماد، عن الزبير أبي خالد [؟] قال:

قلت: لأبان بن عثمان: كيف صارت: ﴿لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾ ما بين يديها وما خلفها رفعٌ، وهي نَصْب؟ قال: من قبل الكتاب، كتب ما قبلها، ثم قال: ما أكتب؟ قال: اكتب: ﴿الْمُقيمينَ الصَّلاةَ﴾، فكتب ما قيل له.[٣]

* (السيوطي): وأخرج عَبْد بن حُمَيْد، وابن جرير، وابن أبي داود في المصاحف، وابن المنذر، عن الزبير بن خالد [؟]، قال:

---

١. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٦١ ـ ١٦٢ = (٢٣ ـ ٤٩).

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٦/ ١٨.

٣. ابن أبي داود، المصاحف/ ٣٣ ـ ٣٤.

قلت لأبان بن عثمان بن عفان: ما شأنها كتبت: ﴿لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾ ما بين يديها وما خلفها رفْعٌ وهي نصْبٌ؟ قال: إنّ الكاتب لما كتب: ﴿لكِنِ الرَّاسِخُونَ﴾ حتى إذا بلغ قال: ما أكتب؟ قيل له: اكتب: ﴿وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ﴾، فكتب ما قيل له.[١]

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٤٦.

سورة المائدة (٥)

٢٥- ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.[1]

* قراءة أبيّ بن كعب: (وأنزل اللهُ على بني إسرائيل أنّ...).[2]

٢٦- ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَاناً وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾.[3]

* قراءة أبيّ بن كعب وابن مسعود: (من غَضِبَ الله عليهم وجعلهم قردةً وخنازير).[4]

---

١. المائده/ ٤٥.

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٢/ ٢١١= ١٨٨٤ (عن: الكشاف للزمخشري، ١/ ٣٤١).

٣. المائدة/ ٦٠.

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٢/ ٢٢١ = ١٩٣٢ (عن: البحر المحيط لأبي حيان، ٣/ ٥١٨).

٢٧- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.[١]

* (حدثنا أبوعبيد): حدثنا أبومعاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

سألتُ عائشةَ عن لَحْنِ القرآن، عن قوله: ﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾[٢]، وعن قوله: ﴿وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾[٣]، وعن قوله: ﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَالَّذينَ هادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾. فقالت: يا ابن أختي، هذا عمل الكُتّاب اخطأوا في الكتاب.[٤]

* (أبوعمرو الداني): حدثنا الخاقاني[٥]، قال: حدثنا [أبوبكر] أحمد بن محمد [المكي][٦]، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبوعبيد، قال: حدثنا أبومعاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

سألتُ عائشة عن لحن القرآن، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾، وعن قوله: ﴿وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾، وعن قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَالَّذينَ هادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾. فقالت: يا ابن أختي عمل الكتّاب اخطئوا في الكتاب.[٧]

---

١. المائدة/ ٦٩.

٢. طه/ ٦٣.

٣. النساء/ ١٦٢.

٤. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٦٠ ـ ١٦١ = (٢١ ـ ٤٩)؛ السيوطي، الإتقان، ٢/ ٢٦٩، بسنده ومتنه، وقال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

٥. خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ (الداني، المقنع/ ٥)، خلف بن حمدان بن خاقان المالكي [الخاقاني] (الداني، المقنع/ ٨) [؟].

٦. الداني، المقنع/ ٥.

٧. الداني، المقنع/ ١١٩، وذكره في ص١١٨ بحذف السند.

* (ابن جرير): حدثنا ابن حميد، قال: ثنا أبومعاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

أنّه سأل عائشة عن قوله: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ﴾، وعن قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هادُوا وَالصَّابِئُون﴾، وعن قوله: ﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾. فقالت: يا ابن أختي هذا عمل الكتّاب أخطئوا في الكتاب.[1]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا عمرو بن عبدالله الأَوْدي، حدثنا أبومعاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

سألتُ عائشة عن لحن القرآن: ﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾، وعن قوله: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾، وعن قوله: ﴿وَالَّذِينَ هادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾ [؟]. فقالت: يا ابن أختي، هذا عمل الكتّاب، أخطئوا في الكتاب.[2]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد في فضائله، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن أبي داود، وابن المنذر، عن عروة، قال:

سألت عائشة عن لحن القرآن ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هادُوا وَالصَّابِئُون﴾، ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾ و﴿إِنْ هذانِ لَساحِران﴾. فقالت: يا ابن أختي، هذا عمل الكتّاب، أخطئوا في الكتاب.[3]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا الفضل بن حماد الخَيْري، حدثنا

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٦/ ١٨.

٢. ابن أبي داود، المصاحف/ ٣٤.

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٤٦.

خلاد ـ يعني ابن خالد ـ، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن أشعث، عن سعيد بن جبير، قال:

في القرآن أربعة أحرف لحن: ﴿الصَّابِئُونَ﴾، ﴿وَالْمُقيمينَ﴾، ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ و﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾.[١]

* (حدثنا أبوعبيد): حدثنا حجّاج، عن هارون، قال:

في قِراءة أبيّ بن كعب مكان قوله: ﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا﴾: (يا أيّها الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون).[٢]

* قراءة أبيّ بن كعب، عثمان، عائشة، ابن كثير، ابن مُحَيْصن، سعيد بن جبير والجحدري: (والصابئين).[٣]

٢٨- ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾.[٤]

---

١. ابن أبي داود، المصاحف/ ٣٣؛ السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٤٦، عنه.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٦١ = (٢٢ـ ٤٩).

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٢/ ٢٣٠ = ١٩٥٧ (عن: اتحاف الفضلاء للدمياطي/ ٢٠٢؛ اعراب القرآن للنحاس، ١/ ٥٠٩؛ املاء ما منّ به الرحمن للعكبري، ١/ ١٢٨؛ البحر المحيط لأبي حيان، ٣/ ٥٣١؛ الكشاف للزمخشري، ١/ ٣٥٤؛ المحتسب لابن جنّي، ١/ ٢١٧؛ مفاتيح الغيب للرازي، ٣/ ٤٢٩).

٤. المائدة/ ٨٢.

* (أبوعبيد): وحُدِّثْتُ عن معاوية بن هشام، عن نصير الطائي، قال: حدثني الصَّلْت، عن جاثمة بن رئاب [؟]، قال:

سألت سليمان عن هذه الآية: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾ فقال: دَعِ القسِّيسين في الصوامع والخِرَب، أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: (ذلك بأنّ منهم صدّيقين ورهباناً).[1]

* (القرطبي): وقال أبوبكر الأنباري: حدثنا أبي، حدثنا نصر بن داود، حدثنا أبوعبيد، قال: حُدِّثْتُ عن معاوية بن هشام، عن نصير الطائي، عن الصَّلْت، عن حامية بن رباب، قال:

قلت لسلمان: ﴿بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْباناً﴾، فقال: دع القسّيسين في الصوامع والمحراب، أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: (بأنّ منهم صدّيقين ورهباناً).[2]

* حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]: حدثنا عمي [و ـ ظ] يعقوب بن سفيان، قالا: حدثنا يحيى، حدثنا يحيى بن عبدالحميد، حدثنا نُصَيْر بن زياد الطائي، حدثنا الصّلت الدّهّان، عن حامية [؟] ـ يعني ابن رباب ـ، قال:

سمعت سلمان في قوله: ﴿ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسينَ وَرُهْباناً﴾ قال: هم أصحاب الحزب [؟] والصوامع فدعوهم فيها. قال سلمان: قرأت على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: ﴿ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسينَ وَرُهْباناً﴾، قال: فاقرأ: (ذلك بأنّ منهم

---

١. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧٠ = (٣٦ ـ ٥٠).

٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٦/ ٢٥٧.

صدّيقين ورهباناً) جميعاً. [؟ يعني عمي ويعقوب بن سفيان؟].[١]

* (البخاري): نُصَيْر بن زياد الطائي، سمع الصلت [بن عمر] الدّهّان، روى عنه معاوية بن هشام. قال عبدالله العبسي: عن معاوية بن هشام، عن نصير بن زياد الطائي، سمع الصَّلْت الدّهّان، عن حامية بن رئاب[٢]، قال:

سألت سلمان: ﴿ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسينَ وَرُهْباناً﴾؟ قال: دع القسّيسين في الصوامع والخرب، أقرأنيها النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: (ذلك بأنّ منهم صدّيقين ورهباناً).[٣]

* (الطبراني): حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا نصير بن زياد الطائي، عن الصّلت الدّهّان، عن حامية بن رباب [؟]، قال:

سمعت سلمان وسئل عن قوله: ﴿ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسينَ وَرُهْباناً﴾، قال: الرهبان، الذين في الصوامع. قال سلمان: نزلت على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: (ذلك بأنّ منهم صدّيقين ورهباناً).[٤]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد في فضائله، وابن أبي شيبة في مسنده، وعَبْد بن حُمَيْد، والبخاري في تاريخه، والحارث بن أبي أسامة في مسنده، والحكيم الترمذي في

---

١. ابن أبي داود، **المصاحف**/ ١٠٣.

٢. حامية بن رِئاب: سمع سلمان، روى عنه صلت الدهان. (البخاري، **التاريخ الكبير**، ٢ ـ ١ (٣)/ ١٢٨ = ٤٣٠). وبمثله قال ابن أبي حاتم، قال: حامية بن رئاب: كوفي، روى عن سلمان، روى عنه الصلت الدهان، سمعت أبي يقول ذلك. (ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ١ ـ ٢ (٣)/ ٣١٤ = ١٤٠١).

٣. البخاري، **التاريخ الكبير**، ٤ ـ ٢ (٨)/ ١١٦ = ٢٤٠٥.

٤. الطبراني، **المعجم الكبير**، ٦/ ٢٦٦ = ٦١٧٥.

نوادر الأصول، والبزّار، وابن الأنباري في المصاحف، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، عن سلمان:

أنّه سئل عن قوله: ﴿ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْباناً﴾، قال: الرهبان، الذين في الصوامع، نزلت على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: (ذلك بأنّ منهم صدّيقين ورهباناً).

ولفظ البزار: دَعِ القسيسين، أقرأني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: (ذلك بأنّ منهم صدّيقين)، ولفظ الحكيم الترمذي: قرأتُ على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: ﴿ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ﴾، فأقرأني: (ذلك بأنّ منهم صدّيقين).[1]

٢٩- ﴿لله مُلْكُ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.[2]

* (أبوعبيد): حدثنا نُعَيْم، عن بقيّة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبي الزّاهرية:

أنّ عثمان كتب في آخر المائدة: (لله ملك السماوات والأرض والله سميع بصير).[3]

* (السيوطي): أخرج أبوعبيد في فضائله، عن أبي الزاهرية:

أنّ عثمان كتب في آخر المائدة: (لله ملك السماوات والأرض والله سميع بصير).[4]

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٣٠٤.

٢. المائدة/ ١٢٠.

٣. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧١ = (٣٨ ـ ٥٠).

٤. السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٣٥٠؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٢/ ٣٨٠ = ١٩٤٦.

سورة الأنعام (٦)

٣٠- ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.[1]

* قراءة أبيّ بن كعب: (فلا نُكَذِّب بآيات ربّنا أبداً ونكون...).[2]

* قراءة أبيّ بن كعب أيضاً: (فلا نُكَذِّب بآيات ربّنا أبداً ونحن نكون...).[3]

٣١- ﴿قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾.[4]

* (أبوعبيد): حدثنا حجاج، عن ابن جُرَيْج، عن هارون، قال:
في قِراءة ابن مسعود: (ويَقْضي بالحق وهو خير الفاصلين).[5]

* (ابن جرير): حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة،

---

١. الأنعام/ ٢٧.

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٢/ ٢٦٣ = ٢١١٢ (عن: البحر المحيط لأبي حيان، ٤/ ١٠٢؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٦/ ٤٠٩).

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٢/ ٢٦٣ = ٢١١٢ (عن: البحر المحيط لأبي حيان، ٤/ ١٠٢).

٤. الأنعام/ ٥٧.

٥. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧١ = (٣٩ ـ ٥٠).

عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، أنّه قال:

في قراءة عبدالله: (يقضي الحق وهو أسرعُ الفاصلين).[١]

* (السيوطي): وأخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن سعيد بن جبير، قال:

في قراءة عبدالله: (يقضي الحق وهو أسرعُ الفاصلين).[٢]

* (أبوبكر بن أبي داود): وفي قراءة عبدالله: (يقضي بالحق وهو خير الفاصلين).[٣]

* (ابن جرير): وقرأ ذلك جماعة من قرّاء الكوفة والبصرة: (إن الحكم إلا لله يقضي الحق) بالضاد، من القضاء بمعنى الحكم، والفَصْل بالقضاء، واعتبروا صحة ذلك بقوله: (وهو خير الفاصلين)، وأنّ الفَصْل بين المختلفين إنما يكون بالقضاء، لا بالقَصَص.

وهذه القراءة عندنا أولى القراءتين بالصواب، لما ذكرنا لأهلها من العلّة. فمعنى الكلام ... (يقضي الحق) بيني وبينكم (وهو خير الفاصلين) بيننا بقضائه وحكمه.[٤]

* قراءة علي بن أبي طالب [عليه السلام]، أبوعمرو، حمزة، الكسائي، ابن عامر، أبوعبدالرحمن السلمي وسعيد بن المسيب: (يَقْضِ الحقَّ).[٥]

---

١. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ٧/ ١٣٥.

٢. السيوطي، **الدر المنثور**، ٣/ ١٤.

٣. ابن أبي داود، **المصاحف**/ ٦١.

٤. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ٧/ ١٣٥ ـ ١٣٦.

٥. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٢/ ٢٧٤ = ٢١٧١ (عن: اتحاف

* قراءة ابن مسعود، أبيّ بن كعب، النخعي، ابن وثّاب، طلحة، الأعمش، مجاهد وابن جبير: (يقضي بالحقّ).[1]

٣٢- ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾.[2]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... قرية بعثنا فيها أكابر...).[3]

الفضلاء للدمياطي/ ٢٠٩؛ **اعراب القرآن للنحاس**؛ ١/ ٥٥١؛ **إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري**، ١/ ١٤٢؛ **البحر المحيط** لأبي حيان، ٤/ ١٤٣؛ **جامع البيان** للطبري، ١١/ ١٩٩؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ٦/ ٤٣٩؛ **الحجة** لابن خالويه/ ١٤٠ ـ ١٤١؛ **الحجة** لأبي زرعة/ ٢٥٤؛ **السبعة** لابن مجاهد/ ٢٧٥؛ **الكشف** للقيسي، ١/ ٤٣٤؛ **مجمع البيان** للطبرسي، ٢/ ٣٠٩؛ **معاني القرآن** للفراء، ١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨؛ **مفاتيح الغيب** للرازي، ٤/ ٥٤؛ **النشر** لابن الجزري، ٢/ ٢٥٨).

١. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٢/ ٢٧٥= ٢١٧١ (عن: **اعراب القرآن** للنحاس، ١/ ٥٥١؛ **البحر المحيط** لأبي حيان، ٤/ ١٤٣؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي ، ٦/ ٤٣٩؛ **الكشاف** للزمخشري، ٢/ ١٨؛ **الكشف** للقيسي، ١/ ٤٣٤؛ **معاني القرآن** للفراء، ١/ ٣٣٨).

٢. **الأنعام**/ ١٢٣.

٣. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٣١.

سورة الأعراف (٧)

٣٣- ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (قالوا ربّنا ألا تَغْفِرُ لنا وترحمنا) [؟].[٢]

٣٤- ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.[٣]

* قراءة علي [أميرالمؤمنينعليه السلام]: (... أخرج لعباده من القُطْن والكتّان والطيبات من الرزق الحلال قل هي للذين آمنوا يشركهم فيها الكفار في الدنيا خالصة لهم يوم القيامة...).[٤]

٣٥- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا

---

١. الأعراف/ ٢٣.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٤٢.

٣. الأعراف/ ٣٢.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٨٦.

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾.[١]

* (أبوعبيد): حدثنا حجاج، عن ابن جُرَيْج، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد، قال:

في قِراءة ابن مسعود: (حتى يلج الجمل الأصفر في سُم [؟] الخياط).[٢]

* (القرطبي): وفي قراءة عبدالله: (حتى يلج الجمل الأصفر في سم الخياط).

ذكره أبوبكر الأنباري، حدثنا أبي، حدثنا نصر بن داود، حدثنا أبوعبيد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن ابن كثير، عن مجاهد، قال: في قراءة عبدالله...، فذكره.[٣]

* (ابن جرير): حدثني المثنى، قال: ثنا أبوحذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن مسعود:

أنّه كان يقرأ: (حتى يلج الجمل الأصفر).[٤]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف، وأبوالشيخ، عن مجاهد، قال:

في قِراءة ابن مسعود: (حتى يلج الجمل الأصفر في سمّ الخياط).[٥]

---

١. الأعراف/ ٤٠.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧٢ = (٤٤ ـ ٥٠).

٣. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٧/ ٢٠٧.

٤. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٨/ ١٣١.

٥. السيوطي، الدر المنثور، ٣/ ٨٤.

٣٦- ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾.[١]

* (أبوعبيد): [حدثنا حجاج، عن هارون] قال هارون:

وفي حرف أبيّ بن كعب في مصحفه: (وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك).[٢]

* (ابن جرير): حدثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم [أبوعبيد]، قال: ثنا حجاج، عن هارون، قال:

في حرف أبي بن كعب: (وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك).[٣]

* (أبوبكر بن أبي داود): وفي قراءة عبدالله [بن مسعود]: (وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك).[٤]

* قراءة أبيّ بن كعب: (وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك).[٥]

* أيضاً قراءة أبيّ بن كعب: (وقد تركوا أنْ...).[٦]

---

١. الأعراف/ ١٢٧.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧٢ = (٤٦ ـ ٥٠).

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٩/ ١٧.

٤. ابن أبي داود، المصاحف/ ٦٢.

٥. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٢/ ٣٩٣ = ٢٦٥١ (عن: البحر المحيط لأبي حيان، ٤/ ٣٦٧؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٧/ ٢٦٢).

٦. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٢/ ٣٩٣ = ٢٦٥١ (عن: اعراب القرآن للنحاس، ١/ ٦٣٢).

سورة التوبة (٩)

٣٧- ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... فانهار به قواعدُه...).[٢]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... فانهارت به قواعده...).[٣]

٣٨- ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾.[٤]

* قراءة ابن مسعود: (... مرّتين ومايتذكرون).[٥]

---

١. التوبة/ ١٠٩.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٤٥.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٣٤؛ أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنيه، ٣/ ٤٤ = ٣١٩٩ (عن: البحر المحيط لأبي حيان، ٥/ ١٠٠؛ الكشاف للزمخشري، ٢/ ٢١٥).

٤. التوبة/ ١٢٦.

٥. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٤٥.

سورة يونس (١٠)

٣٩- ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.[١]

※ قراءة ابن مسعود: (... أُمّة واحدة على الهدى...).[٢]

٤٠- ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللهُ أَسْرَعُ مَكْراً إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾.[٣]

※ قراءة أبيّ بن كعب: (... قل يا أيها الناس الله أسرع مكراً إنّ رسله لديكم...).[٤]

※ قراءة أبيّ بن كعب: (... وإنّ رسله لديكم...).[٥]

---

١. يونس/ ١٩.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٤٦.

٣. يونس/ ٢١.

٤. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٣٥.

٥. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٣/ ٦٦ = ٣٣١٠ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٥/ ١٣٧).

٤١- ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.[١]

* (أبوعبيد): حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال:

سمعت أباسلمة بن عبدالرحمن يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: (كذلك نفصّل الآيات لقوم يتفكّرون وما أهلكناها إلا بذنوب أهلها). قال: هكذا قرأها أبيّ بن كعب.[٢]

* (ابن جرير): حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا أبوأسامة، عن إسماعيل، قال: سمعت أبا سلمة بن عبدالرحمن يقول:

في قِراءة أبيّ: (كأنْ لم تَغْنَ بالأمس وما أهلكناها إلا بذنوب أهلها كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكّرون).[٣]

* (السيوطي): وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، قال:

في قراءة أبيّ: (كأن لم تغن بالأمس وما أهلكناها إلا بذنوب أهلها كذلك نفصل

---

١. يونس/ ٢٤ ـ ٢٥.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧٣ = (٥٠ ـ ٥٠).

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١١/ ٧٢.

الآيات لقوم يتفكرون).[١]

* (ابن جرير): حدثني الحارث، قال: ثنا عبدالعزيز، قال: ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، قال:

سمعت مروان [بن الحكم] يقرأ على المنبر هذه الآية: (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازّيَّنَتْ وظنّ أهلُها أنّهم قادرون عليها وما كان الله ليهلكها إلا بذنوب أهلها). قال: قد قرأتُها، وليسَتْ في المصحف.

فقال عباس بن عبدالله بن العبّاس: هكذا يقرؤها ابن عباس. فأرسلوا إلى ابن عباس، فقال: هكذا أقرأني أبيّ بن كعب.[٢]

* قراءة أبيّ بن كعب: (...وما كنّا لنهلكها إلا بذنوب أهلها).[٣]

* قراءة مروان، عبدالله بن عباس وأبيّ بن كعب: (وما كان الله ليهلكها إلا بذنوب أهلها).[٤]

* (السيوطي): وأخرج ابن المنذر، وأبوالشيخ، عن أبي مِجْلَز، قال:

مكتوب في سورة يونس عليه السلام إلى جنب هذه الآية: ﴿حَتَّى إِذا أَخَذَتِ

---

١. السيوطي، **الدر المنثور**، ٣/ ٣٠٤.

٢. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ١١/ ٧٢؛ السيوطي، **الدر المنثور**، ٣/ ٣٠٤.

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٣/ ٦٩ = ٣٣٢٥ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٥/ ١٤٤).

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٣/ ٦٩ = ٣٣٢٥ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٥/ ١٤٤؛ **جامع البيان** للطبري، ١١/ ٧٢).

الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ إلى ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾، (ولو أنّ لابن آدم واديين من مال لتمنّى وادياً ثالثاً ولا يشبع نفس ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على مَنْ تاب) فمحيت.[١]

١. السيوطي، الدر المنثور، ٣/ ٣٠٤.

سورة هود (١١)

٤٢- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... قومه فقال يا قوم...).[٢]

٤٣- ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾.[٣]

* (أبوعبيد): حدثنا محمد بن كثير، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد:

أنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قرأ: (إنّه عَمِلَ غيرَ صالحٍ).[٤]

* (حدثنا عبدالله، حدثني أبي): ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقرأ: (إنّه عَمِلَ غير صالح)...[٥]

---

١. هود/ ٢٥.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٤٧.

٣. هود/ ٤٦.

٤. أبوعبيد، **فضائل القرآن**/ ١٨٢ ـ ١٨٣ = (٩٦ ـ ٥٠).

٥. أحمد بن حنبل، **المسند**، ٦/ ٤٥٤.

* (أبوداود): حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد:

أنّها سمعت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يقرأ: (إنّه عَمِلَ غيرَ صالح).[1]

* (أبوداود): حدثنا أبوكامل، ثنا عبدالعزيز ـ يعني ابن المختار ـ، ثنا ثابت، عن شهر بن حوشب، قال:

سألت أمّ سلمة: كيف كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقرأ هذه الآية: (إنّه عمل غير صالح)؟ فقالت: قرأها: (إنّه عَمِلَ غيرَ صالح).

قال أبوداود: ورواه هارون النحوي، وموسى بن خلف، عن ثابت، كما قال عبدالعزيز.[2]

٤٤- ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾.[3]

* قراءة ابن مسعود: (... قائمة وهو قاعد...).[4]

* قراءة الآخرين: (... قائمة وهو جالس...).[5]

* قراءة ابن مسعود: (وامرأته قائمة وهو قاعد...).[6]

---

١. أبوداود، السنن، ٤/ ٣٣ = ٣٩٨٢.

٢. أبوداود، السنن، ٤/ ٣٣ = ٣٩٨٣.

٣. هود/ ٧١.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٤٧.

٥. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٤٧.

٦. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٣/ ١٢٣ = ٣٦٢٣ (عن: البحر

※ قراءة ابن مسعود أيضاً: (وهي قائمة وهو جالس...).[١]

٤٥- ﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾.[٢]

※ قراءة ابن مسعود: (... أحد ولقد وفَّيْنا إليه أهله كلّهم إلا عجوز في الغبر...).[٣]

※ قراءة ابن مسعود: (... فأسر بأهلك إلا امراتك...).[٤]

※ قراءة ابن مسعود وأبيّ بن كعب: (... فأسر بأهلك بِقِطْعٍ من الليل إلا امرأتك...).[٥]

※ (أبوبكر بن أبي داود): في قراءة عبدالله... (فأسر بأهلك بِقِطْعٍ من الليل إلّا امراتك) بغير: (ولا يلتفت منكم أحد).[٦]

المحيط لأبي حيان، ٥/ ٢٤٢؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٩/ ٦٦؛ الكشاف للزمخشري، ٢/ ٢٨١؛ معاني القرآن للفراء، ٢/ ٢٢؛ مفاتيح الغيب للرازي، ١٨/ ٢٥).

١. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٣/ ١٢٣= ٣٦٢٣ (عن: البحر المحيط لأبي حيان، ٥/ ٢٤٢).

٢. هود/ ٨١.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٤٨.

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٣/ ١٢٧= ٣٦٤٦ (عن: اعراب القرآن للنحاس، ٢/ ١٠٥؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٩/ ٧٩).

٥. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٣/ ١٢٧= ٣٦٤٦ (عن: البحر المحيط لأبي حيان، ٥/ ٢٤٨؛ التبيان للطوسي، ٦/ ٤٤).

٦. ابن أبي داود، المصاحف/ ٦٣.

سورة يوسف (١٢)

٤٦- ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... وغلَّقت أبوابها ونَزَعَتْ أثوابها وقالت هُيِّئْتُ لك...).[٢]

٤٧- ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (... في سُنْبله فإنّه أبقى له...).[٤]

٤٨- ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾.[٥]

---

١. يوسف/ ٢٣.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٤٨.

٣. يوسف/ ٤٧.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٤٩.

٥. يوسف/ ٧٠.

* قراءة ابن مسعود: (... فأذّن مُؤَذِّن من قبل أنْ تَخْرُجَ العِيرُ...).[١]

* قراءة ابن مسعود: (وجعل السِّقاية في رَحْلِ أخيه أمهلهم حتى انطلقوا).[٢]

٤٩ - ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.[٣]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... شيخاً كبيراً وقد أخذ ميثاقنا عليه فخذ أينا شئت دع لنا [؟]...).[٤]

٥٠ - ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾.[٥]

* قراءة ابن مسعود: (... فأوفِ لنا الكَيْلَ وأوقر ركابنا...).[٦]

---

١. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٤٩.

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٣/ ١٨٢= ٣٨٧٢ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٥/ ٣٢٩، وقال في الهامش: قال في البحر: وقرأ عبدالله فيما نقل الزمخشري: «وجعل السقاية في رَحْلِ أخيه أمهلهم حتى انطلقوا ثم أذّن». وقد وهم أبوحيّان في هذا النقل، فالذي في الكشاف (٢/ ٣٣٤): وقرأ ابن مسعود: «وجعل السقاية» على حذف جواب لمّا [ولمّا جهّزهم بجهازهم] كأنّه قيل: «فلما جهّزهم بجهازهم وجعل السقاية في رحل أخيه أمهلهم حتى انطلقوا ثم أذّن موذّن»).

٣. يوسف/ ٧٨.

٤. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٣٨.

٥. يوسف/ ٨٨.

٦. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٤٩.

٥١- ﴿قَالُوا أَ إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾.[١]

※ قراءة ابن مسعود: (... هذا أخي بيني وبينه قربى...).[٢]

٥٢- ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾.[٣]

※ قراءة ابن مسعود: (... يمشون عليها والسماء والأرضُ آيتان عظيمتان).[٤]

---

١. يوسف/ ٩٠.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥٠.

٣. يوسف/ ١٠٥.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥٠.

سورة الرعد (١٣)

٥٣- ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾.[١]

* قراءة أُبيّ بن كعب: (... يديه ورقيب [رقباء ـ خ] من خلفه...).[٢]

* قراءة ابن عباس: (... ورقباء من خلفه من أمر [بأمر ـ خ] الله يحفظونه...).[٣]

* قراءة ابن عباس وأبوالبرهسم [؟]: (... ورقباء من خلفه...).[٤]

* قراءة ابن عباس وأبوعبدالله: (... من خلفه ورقيب من بين يديه...).[٥]

---

١. الرعد/ ١١.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٣٩؛ أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٣/ ٢١٢ = ٤٠٠٣ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٥/ ٣٧٢).

٣. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٢٠٠.

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٣/ ٢١٢ = ٤٠٠٣ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٥/ ٣٧٢؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ٩/ ٢٩٣؛ **مجمع البيان** للطبرسي، ٦/ ٢٧٩).

٥. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٣/ ٢١٢ = ٤٠٠٣ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٥/ ٣٧٢؛ **مجمع البيان** للطبرسي، ٦/ ٢٧٩).

* (ابن جرير): حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة:

... وفي قراءة أبيّ بن كعب: (له معقِّبات من بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه من أمر الله).[١]

* (ابن جرير): [حدثنا الحسن بن محمد] قال: ثنا علي ـ يعني ابن عبدالله بن جعفر ـ، قال: ثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن عباس:

(له معقِّبات من بين يديه رقباء ومن [؟ ورقباء من] خلفه من أمر الله يحفظونه).[٢]

* (ابن جرير): قال: ثنا عبدالوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن الجارود، عن ابن عباس:

(له معقِّبات من بين يديه رقيب و [؟ ورقيب] من خلفه.[٣]

* (السيوطي): وأخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس:

أنّه كان يقرأ: (له مُعقِّبات من بين يديه ورقباء من خلفه من أمر الله يحفظونه).[٤]

* (السيوطي): وأخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن أبي حاتم، عن الجارود بن أبي سبرة، قال:

سمعني ابن عباس اقرأ: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾، فقال: ليست

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٣/ ٧٧؛ السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٤٧.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٣/ ٧٩.

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٣/ ٧٩.

٤. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٤٧.

هناك، ولكن: (له معقِّبات من بين يديه ورقيب من خلفه).[١]

٥٤- ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾.[٢]

* قراءة ابن مسعود: (وما أرسلتُ من الرسل وأنزلتُ عليهم من الكتب إلا بلغة قومهم ليتلونها عليهم ويبيِّنونها لهم فضل الله) [؟].[٣]

٥٥- ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لله الْأَمْرُ جَمِيعاً أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللهِ إِنَّ اللهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾.[٤]

* قراءة علي، ابن عباس، عكرمة، ابن أبي مُلَيْكة، الجحدري، علي بن الحسين، زيد بن علي، أبوزيد[٥] المزني، علي بن نديمة[٦]، عبدالله بن يزيد، جعفر بن محمد:

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٤٧ ـ ٤٨.

٢. الرعد/ ٣٠.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥١.

٤. الرعد/ ٣١.

٥. في الهامش: في مجمع البيان: «أبويزيد»، وفي المحتسب: «أبويزيد المدني».

٦. في الهامش: في المحتسب: «بديمة».

(يتبيّن)[١] .[٢]

* (ابن جرير): حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا عبدالوهاب، عن هارون، عن حنظلة، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس:

﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ﴾، يقول: (أفلم يتبيّن).[٣]

* (ابن جرير): حدثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الحارث أو يَعْلَى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس:

أنّه كان يقرؤها: (أفلم يتبيّن الذين آمنوا)، قال: كتب الكاتب الأخرى وهو ناعس.[٤]

* (السيوطي): وما أخرجه ابن الأنباري من طريق عكرمة، عن ابن عباس:

أنّه قرأ: (أفلم يتبيّن الذين آمنوا أنْ لو يشاء الله لهدى الناسَ جميعاً). فقيل له: إنّها في المصحف: ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ﴾، فقال: أظنّ الكاتب كتبها وهو ناعس.[٥]

---

١. في الهامش: في الآلوسي (١٣/ ١٥٦): «وهي قراءة مسندة إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ليست مخالفة للسواد، إذ كتبوا: ييئس ـ بغير صورة الهمزة ـ. وانظر: لسان العرب «يأس».

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٣/ ٢١٨ = ٤٠٥٠ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٥/ ٣٩٣؛ **التبيان** للطوسي، ٦/ ٢٥٥؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ٩/ ٣٢٠؛ **الكشاف** للزمخشري، ٢/ ٣٦٠؛ **مجمع البيان** للطبرسي، ٦/ ٢٩٢؛ **المحتسب** لابن جني، ١/ ٣٥٧).

٣. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ١٣/ ١٠٤.

٤. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ١٣/ ١٠٤.

٥. السيوطي، **الإتقان**، ٢/ ٢٧٥.

* (السيوطي): وأخرج ابن جرير، وابن الأنباري في المصاحف، عن ابن عباس:

أنّه قرأ: (أفلم يتبين الذين آمنوا)، فقيل له: إنها في المصحف ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ﴾، فقال: أظن الكتاب كتبها وهو ناعس.[١]

* (أبوعبيد): حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس:

أنّه كان يقرأ: (أفلم يتبيّن الذين آمنوا).[٢]

* (أبوعبيد): حدثنا ابن أبي مريم، عن نافع بن عمر الجُمَحي، عن ابن أبي مُلَيْكة، قال:

إنّما هي: (أفلم يتبيّن).[٣]

* (السيوطي): أخرج أبوعبيد [وقد رواه: (يتبيّن)؟]، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، عن ابن عباس:

أنّه كان يقرأ: ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذينَ آمَنُوا﴾.[٤]

* (ابن جرير): حدثني يعقوب، قال: ثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن مولى يُحْبِر:

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٦٣.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧٤ = (٥٥ ـ ٥٠).

٣. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧٤ ـ ١٧٥ = (٥٦ ـ ٥٠).

٤. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٦٣.

أنَّ علياً كان يقول: (أفلم يتبيّن الذين آمنوا).[١]

* (السيوطي): وأخرج ابن جرير، عن عليّ أنّه كان يقرأ: (أفلم يتبيّن الذين آمنوا).[٢]

٥٦- ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (والذي أنزلنا إليك من الكتاب فيه لُغات مختلفات والذين آمنوا يفرحون به ومنهم من لا يؤمن به...).[٤]

* قراءة ابن مسعود: (والذين يَعْرِفون الأجْرَ ويؤمنون بالكتاب يفرحون...).[٥]

* قراءة ابن مسعود: (... بما أنزل إليك هو الحقّ يُؤمن به).[٦]

٥٧- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾.[٧]

* قراءة ابن مسعود: (... من قَبلِك فأسكنّاهم الأرضَ...).[٨]

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤.

٢. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٦٣.

٣. الرعد/ ٣٦.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥١.

٥. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥١.

٦. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥١.

٧. الرعد/ ٣٨.

٨. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥١.

سورة إبراهيم (١٤)

٥٨- ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾.[١]

* قراءة أبيّ بن كعب: (وضرب الله مثلاً كلمةً خبيثةً...).[٢]

* قراءة أبيّ بن كعب: (وضرب مَثَلَ كلمةٍ خبيثةٍ...).[٣]

* قراءة أبيّ بن كعب: (وضرب مثلاً كلمةً خبيثةً...).[٤]

٥٩- ﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ

---

١. إبراهيم/ ٢٦.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٤٠؛ أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٣/ ٢٣٥ = ٤١٣٤ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٥/ ٤٢٢).

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٣/ ٢٣٥ = ٤١٣٤ (عن: **اعراب القرآن** للنحاس، ٢/ ١٨٣).

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٣/ ٢٣٥ = ٤١٣٤ (عن: **معاني القرآن** للفراء، ٢/ ٧٦).

الْأَنْهَارِ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... السمواتِ والأرضَ وجعَل لكم الأرضَ قراراً...).[٢]

٦٠- ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾.[٣]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... مكرُهم ولولا كلمة الله لزال من مكرهم الجبال).[٤]

---

١. إبراهيم/ ٣٢.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٥٢.

٣. إبراهيم/ ٤٦.

٤. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٤٠؛ أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٣/ ٢٤٣ = ٤١٧٥ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٥/ ٤٣٨؛ **الكشف** للقيسي، ٢/ ٢٧).

سورة الحجر (١٥)

٦١- ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾.[١]

❊ قراءة ابن مسعود وابن قيس: (... من سَعَةِ رحمة ربّه...).[٢]

١. الحجر/ ٥٦.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٥٢.

سورة النحل (١٦)

٦٢- ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾.[1]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... من قبلهم ولم يعلم الذين من قبلهم [؟ ولم يعلم الذين آمنوا ـ خ] فأتى الله بيتهم...).[2]

٦٣- ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقاً حَسَناً فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرّاً وَجَهْراً هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ للهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.[3]

* قراءة ابن مسعود: (... هل يستوي هو ومن أتيناه رزقاً حسناً...).[4]

٦٤- ﴿وَاللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَاناً وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾.[5]

* قراءة ابن مسعود: (... ظلالاً يأويكم حين مَسِيرِكم ووَقتَ مَقِيلِكم...).[6]

---

١. النحل/ ٢٦.
٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٤٠.
٣. النحل/ ٧٥.
٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥٤.
٥. النحل/ ٨١.
٦. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥٤.

سورة الإسراء (١٧)

٦٥- ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً﴾.[١]

* (أبوعبيد): حدثنا حجاج، عن هارون، قال:

وفي قِراءة أبيّ بن كعب: (وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه يقرؤه يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً).[٢]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد، وابن المنذر، عن هارون، قال:

في قراءة أبيّ بن كعب: (وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه يقرؤه يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً).[٣]

٦٦- ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾.[٤]

---

١. الإسراء/ ١٣.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧٥ = (٥٧ ـ ٥٠).

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ١٦٨.

٤. الإسراء/ ٢٣.

* (السيوطي): وما أخرجه سعيد بن منصور، من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

أنّه كان يقول: في قوله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ﴾، إنّما هي: (ووصّى ربّك) التزقت الواو بالصاد.

وأخرجه ابن أشتة بلفظ: (استمد مداداً كثيراً فالتزقت الواو بالصاد).[١]

* (السيوطي): أخرج الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن جرير[٢]، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

في قوله: ﴿وَقَضى رَبُّكَ أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾، قال: التزقت الواو بالصاد وأنتم تقرؤنها: ﴿وَقَضى رَبُّكَ﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم، من طريق الضحاك، عن ابن عباس.[٣]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد، وابن منيع، وابن المنذر، وابن مردويه، من طريق ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال:

أنزل الله هذا الحرف على لسان نبيّكم صلى الله عليه [وآله] وسلم: (ووصّى ربّك أنْ لا تعبدوا إلّا إيّاه)، فالتصقت إحدى الواوين بالصّاد فقرأ الناس: ﴿وَقَضى رَبُّكَ﴾ ولو نزلَتْ على القضاء ما أشرك به أحد.[٤]

---

١. السيوطي، الإتقان، ٢/ ٢٧٥.

٢. ولم أجده في ط: بولاق.

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ١٧٠.

٤. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ١٧٠.

* (السيوطي): وأخرجه [ابن أشتة] من طريق أخرى، عن الضحاك أنّه قال:

كيف تقرأ هذا الحرف؟ قال: ﴿وَقَضى رَبُّكَ﴾. قال: ليس كذلك نقرؤها نحن ولا ابن عباس، إنّما هي: (ووصّى ربّك) وكذلك كانت تُقْرأ وتكتب، فاستمدّ كاتبكم، فاحتمل القلم مداداً كثيراً، فالتصقت الواو بالصاد. ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللهَ﴾[١]، ولو كانت (قضى) [؟] من الربّ لم يستطع أحد ردّ قضاء الربّ، ولكنّه وصية أوصى بها العباد.[٢]

* (ابن جرير): حدثني الحارث، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن الضحاك بن مزاحم:

أنّه قرأها: (ووصّى ربّك) وقال: إنّهم ألصقوا «الواوَ» بـ «الصَّادِ» فصارت «قافاً».[٣]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد، وابن جرير، وابن المنذر، عن الضحاك بن مزاحم:

أنّه قرأها: (ووصّى ربّك). قال: إنهم الصقوا إحدى «الواوَيْن» بـ «الصاد» فصارت «قافاً».[٤]

* (ابن جرير): حدثنا أبوكريب، قال: ثنا يحيى بن عيسى، قال: ثنا نصير بن أبي الأشعث، قال: ثنا ابن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، قال:

---

١. النساء/ ١٣١.

٢. السيوطي، الإتقان، ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦.

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٥/ ٤٧.

٤. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ١٧٠ ـ ١٧١.

أعطاني ابن عباس مصحفاً، فقال: هذا على قِراءة أبيّ بن كعب.

قال أبوكريب: قال يحيى: رأيتُ المصحف عند نصير، فيه: (ووصّى ربّك) يعني: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ﴾.[١]

* (ابن جرير): حدثنا ابن عبدالأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة:

... وفي حرف ابن مسعود: (ووصى ربّك ألّا تعبدوا إلا إياه).[٢]

* (السيوطي): وأخرج عبدالرزاق، وابن المنذر، عن قتادة، قال:

في حرف ابن مسعود: (ووصّى ربّك أن لا تعبدوا إلا إياه).[٣]

* (السيوطي): وأخرج الطبراني، عن الأعمش، قال:

كان عبدالله بن مسعود يقرأ: (ووصّى ربّك أن لا تعبدوا إلا إياه).[٤]

٦٧- ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾.[٥]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً إلّا من تابَ فإنّ الله كان غفوراً رحيماً).[٦]

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٥/ ٤٧؛ السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ١٧٠.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٥/ ٤٦ ـ ٤٧.

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ١٧٠.

٤. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ١٧٠.

٥. الإسراء/ ٣٢.

٦. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٤٢.

٦٨- ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾.[1]

* قراءة ابن مسعود: (... فمن اهتدى أوتي كتابه بيمينه فأولئك يُجْزَون حسابَهم يقرءون...).[2]

٦٩- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً﴾.[3]

* (أبوعبيد): حدثنا حجاج، عن حنظلة السّدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس:

أنّه قرأ: (فَسأَلَ موسى فرعونَ أنْ أَرْسِل معي بني إسرائيل).

قال أبوعبيد: يعني من قوله.[4]

* (ابن جرير): حدثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا حجاج، عن هارون، عن حنظلة السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس:

أنه قرأ: (فَاسأَلَ بني إسرائيل إذ جاءهم)، يعني: أنّ موسى سأل فرعونَ بني إسرائيل أنْ يُرْسِلَهم معه.[5]

---

١. الإسراء/ ٧١.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥٥.

٣. الإسراء/ ١٠١.

٤. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧٥ = (٥٩ _ ٥٠).

٥. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٥/ ١١٦.

* (السيوطي): وأخرج سعيد بن منصور، وأحمد في الزهد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن ابن عباس:

أنّه كان يقرأ: (فسأل بني إسرائيل) [؟] يقول: سأل [؟ فَسأَلَ] موسى فرعون بني إسرائيل أنْ أرسلهم معي.

قال مالك بن دينار: وإنما كتبوا (فسل) بلا ألف كما كتبوا: (قال) (قَـٰلَ).[١]

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٢٠٥.

سورة الكهف (١٨)

٧٠- ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... من أفواههم ما لهم عليها من بُهْتَان [؟ برهان]).[٢]

٧١- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (فمن أكثر ذَنْباً ممَّنْ ذكِّر ... في آذانهم وقراً وعلى أعينهم غطاء...).[٤]

---

١. الكهف/ ٥.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥٦.

٣. الكهف/ ٥٧.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥٦.

٧٢- ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (تلك القرون الخالية...).[٢]

٧٣- ﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً﴾.[٣]

* (المتقي الهندي): عن أبيّ بن كعب:

أنّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قرأ: (فوجدا فيها جداراً يريد أنْ يَنْقَضَّ فأقامه فهدمه ثم قعد يبنيه).

(ابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه).[٤]

* (القرطبي): وذكر أبوبكر الأنباري، عن ابن عباس، عن أبي بكر[٥] [؟]، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أنّه قرأ: (فوجدا فيها جداراً يريد أنْ ينقَضَّ فهدمه ثم قعد يبنيه).

قال أبوبكر: وهذا الحديث، إنْ صحّ سنده، فهو جار من الرسول عليه [وآله] الصلاة والسلام، مجرى التفسير للقرآن، وانّ بعض الناقلين أدخل [تفسير][٦] قرآن في موضع فسَرى أنّ ذلك قرآن نَقَصَ من مصحف عثمان.[٧]

---

١. الكهف/ ٥٩.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥٦.

٣. الكهف/ ٧٧.

٤. المتقي الهندي، كنز العمال، ٢/ ٣٨٨ = ١٩٨٨.

٥. وأرى أنّه تصحّف عليه، والصحيح: أبيّ بن كعب.

٦. زيادة يقتضيها السياق، وفي الأصول: «أدخل قرآنا... الخ».

٧. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١١/ ٢٧.

٧٤- ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾.[١]

* (أبوعبيد): حدثنا نُعَيْم، عن بقيّة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبي الزّاهرية: أنّ عثمان كتب... وكتب: (وكان وراءهم مَلِك يأخذ كلّ سفينةٍ صالحةٍ غصباً).[٢]

* (أبوعبيد): حدثنا نُعَيْم، عن بقيّة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبي الزّاهرية، قال:

كتب عثمان: (وكان وراءهم ملك يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً).[٣]

* (أبوعبيد): وكذلك يحدّث [حجاج] هذا الحرف، عن شعبة، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري.[٤]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد، وابن المنذر، عن أبي الزاهرية، قال:

كتب عثمان: (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً).[٥]

* (أبوعبيد): وكان شعبة ـ فيما يُرْوَى عنه ـ يزيد في هذا الحديث، عن أبي هاشم بهذا الإسناد قوله: من قرأ سورة الكهف كما أُنزلت؟ قال: وقرأها أبومجلز: (وكان ورائهم مَلِك يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً).

---

١. الكهف/ ٧٩.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧١ = (٣٨ ـ ٥٠).

٣. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧٥ = (٦٠ ـ ٥٠).

٤. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧٥ = (٦١ ـ ٥٠).

٥. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٢٣٧.

قال: وهي قِراءة أبيّ بن كعب.[١]

* (حدثنا عبدالله، حدثني أبي): ثنا عبدالله بن إبراهيم المروزي، حدثني هشام بن يوسف ـ في تفسير ابن جُرَيْج الذي أملاه عليهم ـ، أخبرني يعلى بن مسلم، وعمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير ـ يزيد أحدهما على الآخر وغيرهما ـ، قال: قد سمعت يحدِّثه عن سعيد بن جبير، قال:

إنا لعند عبدالله بن عباس في بيته، إذ قال: سلوني [!] فقلت: أبا عباس ـ جعلني الله فداءك ـ ... وكان ابن عباس يقرؤها: (وكان أمامهم ملك) ... [ولم يزد على هذا].[٢]

* (ابن جرير): حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال:

كان في القِراءة: (وكان أمامهم ملك يأخذ كلّ سفينة صحيحة غصباً).

وقد ذكر عن ابن عيينة، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

أنّه قرأ ذلك: (وكان أمامهم ملك).[٣]

* (الحاكم): حدثنا أبوعلي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبوجعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، ثنا هارون بن حاتم، ثنا سليم بن عيسى، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ: (وكان أمامهم ملك يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً).

---

١. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٣١ = (٣ـ ٣٨).

٢. أحمد بن حنبل، المسند، ٥/ ١١٩ ـ ١٢٠.

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٦/ ٢.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [وعقبه الذهبي: فيه هارون بن حاتم واه].[١]

* (السيوطي): وأخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والحاكم وصحّحه، وابن مردويه، عن ابن عباس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم كان يقرأ: (وكان أمامهم ملك يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً).[٢]

* (ابن جرير): حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، قال:

هي في حرف ابن مسعود: (وكان وراءهم ملك يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً).[٣]

* (ابن جرير): حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: ثنا الحسن بن دينار، عن الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

في قِراءة أبيّ: (وكان وراءهم ملك يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً وإنّما عِبْتُها لأَرُدَّهُ عنها).[٤]

---

١. الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين** (وبهامشه التلخيص)، ٢/ ٢٦٦ (٢/ ٢٤٣ - ٢٤٤).

٢. السيوطي، **الدر المنثور**، ٤/ ٢٣٧؛ المتقي الهندي، **كنز العمال**، ٢/ ٣٨٨ = ١٩٩١، عن ابن مردويه فحسب.

٣. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ١٦/ ٣.

٤. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ١٦/ ٣.

* (ابن جرير): حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثنا ابن إسحاق، عن الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، قال:

جلست عند ابن عباس وعنده نفر من أهل الكتاب ـ ثم ذكر أنّهم قالوا لابن عباس: إنّ نوفاً ابن امرأة كعب يحكي عنه رأياً، فرد عليهم بما رواه عن كعب إلى أن قال ـ:

وفي قِراءة أبيّ بن كعب: (كلّ سفينة صالحة) وإنّما عِبتها لأردّه عنها، فسلمت حين رأى العيب الذي صنعت بها. ﴿وَأَمَّا الْغُلامُ فكانَ أَبَواهُ مُؤْمِنَيْن...﴾.[1]

* (القرطبي): قرأ ابن عباس، وابن جبير: (صحيحة)، وقرأ أيضاً ابن عباس، وعثمان بن عفان: (صالحة) .... .

والأكثر على أنّ معنى «وراء» هنا: «أمام»، يعضده قِراءة ابن عباس، وابن جبير: (وكان أمامهم مَلِك يأخذ كلّ سفينة صحيحة غصباً).[2]

٧٥- ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾.[3]

* (البخاري): حدثنا الحُمَيْدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، قال: أخبرني سعيد بن جبير، قال:

قلت لابن عباس [ثم يذكر قصة الخضر مع موسي عليهما السلام فيقول في آخر الحديث]: قال سعيد بن جبير: فكان ابن عباس يقرأ: (وكان أمامهم مَلِك يأخذ كلَّ

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٥/ ١٨٠ ـ ١٨١؛ السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢.
٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١١/ ٣٤.
٣. الكهف/ ٨٠.

سفينة صالحة غَصْباً)، وكان يقرأ: (وأمّا الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين).[١]

* (مسلم): حدثنا عمرو بن محمد الناقد، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعبيدالله بن سعيد، ومحمد بن أبي عمر المكّي، كلّهم عن ابن عيينة ـ واللفظ لابن أبي عمر ـ، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير ... قال سعيد بن جبير:

وكان يقرأ: (وكان أمامهم ملك يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً) وكان يقرأ: (وأمّا الغلام فكان كافراً).[٢]

* (الترمذي): حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير ... قال سعيد بن جبير:

وكان ـ يعني ابن عباس ـ يقرأ: (وكان أمامهم ملك يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً)، وكان يقرأ: (وأمّا الغلام فكان كافراً).

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن صحيح... .[٣]

* (السيوطي): وأخرج البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات، من طريق سعيد بن جبير، قال:

قلت لابن عباس: إنّ نوفاً البكالي يزعم ... قال سعيد بن جبير: وكان ابن

---

١. البخاري، الصحيح، ٦/ ١١٠ ـ ١١٢.

٢. مسلم، الصحيح، ٧/ ١٠٣ ـ ١٠٥، ثم أخرجه بطريقين آخرين عن سعيد بن جبير، ٧/ ١٠٥ ـ ١٠٧ ـ ولم ترد فيه القِراءة ـ.

٣. الترمذي، الجامع الصحيح، ٥/ ٣٠٩ ـ ٣١٢ = ٣١٤٩.

عباس يقرأ: (وكان أمامهم ملك يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً) وكان يقرأ: (وأمّا الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين).[١]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري، عن ابن عباس:

أنّه كان يقرأ: (وأمّا الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين).[٢]

* (السيوطي): وأخرج البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه من طريق آخر عن سعيد بن جبير، قال:

إنا لعند ابن عباس في بيته، إذ قال: سلوني [!] قلت: أي أباعباس ـ جعلني الله فداءك ـ ... (وكان وراءهم ملك)، قرأها ابن عباس: (وكان أمامهم ملك) ... يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً... .[٣]

* (ابن جرير): حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة:

(وأمّا الغلام فكان كافراً) في حرف أبيّ: (وكان أبواه مؤمنين فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً).[٤]

* (السيوطي): وأخرج عبدالرزاق، وابن المنذر، عن قتادة، قال:

في حرف أبيّ: (وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين).[٥]

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

٢. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٢٣٧.

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٢٣٠.

٤. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٦/ ٣.

٥. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٢٣٧.

❊ (أبوعبيد): وسمعت في غير حديث شعبة: (وأمّا الغلام فكان أبواه مؤمنَيْن وكان كافراً). وهذا تأويل قوله: كما أنزلت.[١]

❊ (ابن جرير): حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: (وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين وكان كافراً) في بعض القِراءة.[٢]

٧٦- ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَاباً نُكْراً ❊ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً ❊ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً﴾.[٣]

❊ قراءة أبيّ بن كعب: (... إلى ربّه في من تبعه فنعذبه عذاباً نكراً ثم اتبع ذوالقرنين الشمسَ سبباً).[٤]

٧٧- ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً﴾.[٥]

❊ قراءة ابن مسعود: (قال الّذين مِن دونهم يا...).[٦]

---

١. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٣١ـ ١٣٢ = (٤ ـ ٣٨).

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٦/ ٣.

٣. الكهف/ ٨٧ ـ ٨٩.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٤٤.

٥. الكهف/ ٩٤.

٦. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥٧.

سورة مريم (١٩)

٧٨- ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا * إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (ذكر رحمة ربّك الرحمن إذ ناداه زكريا نداء...).[٢]

٧٩- ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً﴾.[٣]

* (أبوعبيد): حدثنا عبّاد بن العوّام، عن سليمان التَّيْمي، قال: سمعت أنس بن مالك يقرأ: (إنّي نذرت للرحمن صَوْماً وصَمْتاً).[٤]

* (ابن جرير): حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن عليّة، عن سليمان التيمي، قال: سمعت أنساً قرأ: (إنّي نذرت للرحمن صوماً وصمتاً).[٥]

* (القرطبي): وفي قراءة أبيّ بن كعب: (إنّي نذرت للرحمن صوماً صمتاً).

---

١. مريم/ ٢ـ٣.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥٧.

٣. مريم/ ٢٦.

٤. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧٦ = (٦٤ ـ ٥٠).

٥. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٦/ ٥٦.

وروي عن أنس. وعنه أيضاً: (وصَمْتاً) بواو... .[١]

* (السيوطي): وأخرج الفريابي، وعَبْد بن حُمَيْد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه، عن أنس بن مالك:

أنّه كان يقرأ: (إنّي نذرت للرحمن صوماً صمتاً).[٢]

* (السيوطي): وأخرج عبد بن حميد، وابن الأنباري، عن ابن عباس:

أنّه قرأها: (إنّي نذرت للرحمن صوماً صمتاً) وقال: ليس إلا أنْ حملَتْ فوضعَتْ.[٣]

٨٠- ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً﴾.[٤]

* قراءة ابن مسعود: (فأشارت إلى مَنْ في المهد قالوا...).[٥]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... قالوا يا ذا المهد كيف يتكلّم صبيّاً).[٦]

٨١- ﴿ذَلِكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾.[٧]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... الذي كان الناس فيه يمترون).[٨]

---

١. القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ١١/ ٩٧ ـ ٩٨.

٢. السيوطي، **الدر المنثور**، ٤/ ٢٦٩.

٣. السيوطي، **الدر المنثور**، ٤/ ٢٦٩.

٤. مريم/ ٢٩.

٥. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٥٨.

٦. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٤٥.

٧. مريم/ ٣٤.

٨. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٤٥؛ أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم،

٨٢- ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾.[1]

* قراءة ابن مسعود: (... موسى إنّه كان صادقاً نبيّاً).[2]

٨٣- ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً﴾.[3]

* قراءة ابن مسعود: (أما رأيتَك يا محمد الّذي كذّبك وجحَد بآياتنا وقال...).[4]

* قراءة ابن مسعود: (أفرأيتَ الذي يقول إذا مِتُّ لأوتيَنَّ...).[5]

* قراءة أبيّ بن كعب: (أفرأيتَك يا محمد الذي كذّبك وجحد بآياتنا وقال...).[6]

٨٤- ﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْداً﴾.[7]

* قراءة ابن مسعود: (ونَرِثُه ما عنده ويأتينا فرداً لا مالَ له ولا ولد).[8]

معجم القراءات القرآنية، ٤/ ٤٥ = ٤٩٩٩ (عن: الكشاف للزمخشري، ٢/ ٥٠٩).

١. مريم/ ٥١.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥٨.

٣. مريم/ ٧٧.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥٩.

٥. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥٩.

٦. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٤٥.

٧. مريم/ ٨٠.

٨. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٥٩؛ أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٤/ ٥٩ = ٥٠٦٣ (عن: روح المعاني للآلوسي، ١٦/ ١٣٢).

سورة طه (٢٠)

٨٥- ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾.[١]

* (السيوطي): وأخرج ابن أبي حاتم، عن السُّدِّي، قال:

ليس من أهل السماوات والأرض أحد إلا قد أخفى الله عنه عِلْمَ الساعة. وهي في قراءة ابن مسعود: (أكاد أخفيها من نفسي) يقول: أكتمها من الخلائق حتى لو استطعت أنْ أكتمها من نفسي لفعلت.[٢]

* قراءة ابن مسعود: (إنّ الساعة آتيةٌ فلا تكن في مِرْيةٍ منها أكاد أُخفيها من نفسي فكيف أُعْلِنُها لكم).[٣]

* (السيوطي): وأخرج ابن الأنباري، عن الفرّاء، قال:

في قِراءة أبيّ بن كعب: (أكاد أخفيها من نفسي فكيف أطلعكم عليها).[٤]

* قراءة أبيّ بن كعب: (أكاد أخفيها من نفسي).[٥]

---

١. طه/ ١٥.

٢. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٢٩٤.

٣. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٥٩.

٤. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٢٩٤.

٥. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ٧٤ = ٥١١٢ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٦/ ٢٣٣؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ١١/ ١٨٤؛ **الكشاف** للزمخشري، ٢/ ٥٣٢).

* قراءة أبيّ بن كعب أيضاً: (أكاد أخفيها من نفسي فكيف أظهركم عليها).[١]

* قراءة ابن مسعود: (أكاد أخفيها من نفسي فكيف يعلمها مخلوق).[٢]

* (ابن جرير): حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن قتادة، قال:

في بعض الحروف: (إنّ الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي).[٣]

* (ابن جرير): حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة:

قوله: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ وهي في بعض القراءة: (أخفيها من نفسي). ولعمري لقد أخفاها الله من الملائكة المقربين ومن الأنبياء المرسلين.[٤]

* (السيوطي): وأخرج عبدالرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن قتادة، قال:

في بعض القراءة: (أكاد أخفيها من نفسي). قال: لعمري لقد أخفاها الله من الملائكة المقربين ومن الأنبياء والمرسلين.[٥]

---

١. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ٧٥ = ٥١١٢ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٦/ ٢٣٣؛ **الكشاف** للزمخشري، ٢/ ٥٣٢؛ **معاني القرآن** للفراء، ٢/ ١٧٦).

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ٧٥ = ٥١١٢ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٦/ ٢٣٣؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ١١/ ١٨٥).

٣. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ١٦/ ١١٣ [وبمعناه عن ابن عباس، ومجاهد، ولكنه غير ظاهر في القراءة، بل لعلّه تفسير].

٤. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ١٦/ ١١٣.

٥. السيوطي، **الدر المنثور**، ٤/ ٢٩٤.

٨٦- ﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... من لا يؤمن بها وكذّب بها...).[٢]

٨٧- ﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (إنّ العذابَ سيُحيط بمن كذَّب بما جئتما به وتولّى).[٤]

٨٨- ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾.[٥]

* (حدثنا أبوعبيد): حدثنا أبومعاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سألتُ عائشةَ عن لَحْنِ القرآن، عن قوله: ﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾، وعن قوله: ﴿وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾[٦]، وعن قوله: ﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَالَّذينَ هادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾[٧]. فقالت: يا ابن أختي، هذا عمل الكُتّاب اخطأوا في الكتاب.[٨]

---

١. طه/ ١٦.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٥٩.

٣. طه/ ٤٨.

٤. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٦٠.

٥. طه/ ٦٣.

٦. النساء/ ١٦٢.

٧. المائدة/ ٦٩.

٨. أبوعبيد، **فضائل القرآن**/ ١٦٠ ـ ١٦١ = (٢١ ـ ٤٩)؛ السيوطي، **الإتقان**، ٢/ ٢٦٩، بسنده ومتنه، وقال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

* (أبوعمرو الداني): حدثنا الخاقاني[١]، قال: حدثنا [أبوبكر] أحمد بن محمد [المكي][٢]، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبوعبيد، قال: حدثنا أبومعاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

سألتُ عائشة عن لحن القرآن، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾، وعن قوله: ﴿وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾، وعن قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَالَّذينَ هادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾. فقالت: يا ابن أختي عمل الكتّاب اخطئوا في الكتاب.[٣]

* (ابن جرير): حدثنا ابن حميد، قال: ثنا أبومعاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

أنّه سأل عائشة عن قوله: ﴿وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ﴾، وعن قوله: ﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَالَّذينَ هادُوا وَالصَّابِئُون﴾، وعن قوله: ﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾. فقالت: يا ابن أختي هذا عمل الكتّاب أخطئوا في الكتاب.[٤]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا عمرو بن عبدالله الأَوْدي، حدثنا أبومعاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

سألتُ عائشة عن لحن القرآن: ﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾، وعن قوله: ﴿وَالْمُقيمينَ

---

١. خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ (الداني، المقنع/ ٥)، خلف بن حمدان بن خاقان المالكي [الخاقاني] (الداني، المقنع/ ٨) [؟].

٢. الداني، المقنع/ ٥.

٣. الداني، المقنع/ ١١٩، وذكره في ص١١٨ بحذف السند.

٤. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٦/ ١٨.

الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾، وعن قوله: ﴿وَالَّذينَ هادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾ [؟]. فقالت: يا ابن أختي، هذا عمل الكتّاب، أخطئوا في الكتاب.[١]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد في فضائله، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن أبي داود، وابن المنذر، عن عروة، قال:

سألت عائشة عن لحن القرآن ﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَالَّذينَ هادُوا وَالصَّابِئُون﴾، ﴿وَالْمُقيمينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾ و﴿إِنْ هذانِ لَساحِران﴾. فقالت: يا ابن أختي، هذا عمل الكتّاب، أخطئوا في الكتاب.[٢]

* قراءة عائشة، عثمان، ابن الزبير، أبي عمرو، اليزيدي، المطوعي، الحسن، سعيد بن جبير، الجحدري، إبراهيم النخعي، عيسى بن عمر، الأعمش، ابن عبيد ويونس: (إنّ هذين لساحران).[٣]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا الفضل بن حماد الخَيْري، حدثنا خلاد ـ يعني ابن خالد ـ، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن أشعث، عن سعيد بن جبير، قال:

---

١. ابن أبي داود، **المصاحف**/ ٣٤.

٢. السيوطي، **الدر المنثور**، ٢/ ٢٤٦.

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ٩٠ = ٥١٩٧ (عن: **اتحاف الفضلاء** للدمياطي/ ٣٠٤؛ **اعراب القرآن** للنحاس، ٢/ ٣٤٣؛ **إملاء ما منّ به الرحمن** للعكبري، ٢/ ٦٧؛ **البحر المحيط** لأبي حيان، ٦/ ٢٥٥؛ **التبيان** للطوسي، ٧/ ١٦١؛ **التيسير** للداني/ ١٥١؛ **جامع البيان** للطبري، ١٦/ ١٣٧؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ١١/ ٢١٦؛ **الحجة** لأبي زرعة/ ٤٥٤؛ **الحجة** لابن خالويه/ ٢٤٢؛ **الغيث** للصفاقسي/ ٢٩٠؛ **الكشاف** للزمخشري، ٢/ ٥٤٣؛ **معاني القرآن** للفرّاء، ٢/ ١٨٣؛ **مفاتيح الغيب** للرازي، ٢٢/ ٧٤؛ **النشر** لابن الجزري، ٢/ ٣٢١).

في القرآن أربعة أحرف لحن: ﴿الصَّابِئُونَ﴾، ﴿وَالْمُقيمينَ﴾، ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ و﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾.[1]

٨٩- ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾.[2]

❊ قراءة ابن مسعود وأبيّ بن كعب: (... لَنْ نؤمِنَ بك ونؤثرك على ما رأينا من البيّنات...).[3]

٩٠- ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾.[4]

❊ قراءة ابن مسعود: (... إن شاء يُحُلَّنَّ اللهُ لا [؟] عليكم غضبي).[5]

❊ قراءة أبيّ بن كعب: (... إن شاءَ الله لا يحِلَّنَّ عليكم غضبي).[6]

٩١- ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً﴾.[7]

---

١. ابن أبي داود، المصاحف/ ٣٣؛ السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٤٦، عنه.

٢. طه/ ٧٢.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦٠ و ١٤٦.

٤. طه/ ٨١.

٥. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦٠.

٦. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٤٦.

٧. طه/ ٩٧.

* (ابن جرير): حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن قتادة:

في حرف ابن مسعود: (وانظر إلى إلهك الذي ظَلْتَ عليه عاكفاً لَنَذْبَحنَّه ثم لنحرقنّه ثم لننسفنّه في اليم نسفاً).[١]

* قراءة ابن مسعود وأبيّ بن كعب: (لنذبحنّه ثم لَنَحْرُقَنَّهُ).[٢]

* قراءة ابن مسعود: (لنذبحنّه ثم لَنُحَرِّقَنَّه).[٣]

* (ابن جرير): حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة:

... قال: وفي بعض القِراءة: (لنذبحنّه ثم لنحرقنه ثم لننسفنّه في اليم نسفاً).[٤]

* (السيوطي): وأخرج ابن أبي حاتم، عن قتادة، قال:

في بعض القِراءة: (لَنَذْبَحَنَّه ثم لَنُحْرِقَنَّه) ـ خفيفة ـ. قال قتادة: وكان له لَحْم ودَمٌ [؟!!].[٥]

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٦/ ١٥٣.

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ١١١ = ٥٢٨٦ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٦/ ٢٧٦).

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ١١١ = ٥٢٨٦ (عن: **الكشاف** للزمخشري، ٢/ ٥٥٢).

٤. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٦/ ١٥٣.

٥. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٣٠٧.

٩٢- ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (فكشف عنه وعن زوجه غِطَاءَهما وخَصَفَا عليهما...).[٢]

٩٣- ﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (ثم تابَ عليه ربُّه وهدى).[٤]

---

١. طه/ ١٢١.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦١.

٣. طه/ ١٢٢.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦١.

سورة الأنبياء (٢١)

٩٤- ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (خُلِقَ العَجَلُ مِن الإنسان...).[٢]

٩٥- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ﴾.[٣]

* (السيوطي): وما أخرجه سعيد بن منصور، وغيره، من طريق عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس:

أنّه كان يقرأ: (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان ضياء)، ويقول: خذوا هذه الواو فاجعلوها هنا: و﴿الَّذينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُم﴾[٤] ... الآية.[٥]

* (السيوطي): أخرج سعيد بن منصور، وابن المنذر، عن ابن عباس:

---

١. الأنبياء/ ٣٧.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٦٢؛ أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ١٣٥ = ٥٤٠١ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٦/ ٣١٢).

٣. الأنبياء/ ٤٨.

٤. آل عمران/ ١٧٣.

٥. السيوطي، **الإتقان**، ٢/ ٢٧٦.

أنه كان يقرأ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾، ويقول: خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا: و﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ الآية.[١]

* (السيوطي): وأخرجه ابن أبي حاتم، من طريق الزبير بن خِرّيت، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

انزعوا هذه الواو فاجعلوها في: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾[٢].[٣]

* (السيوطي): وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس:

في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾، قال: انزعوا هذه الواو واجعلوها في: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾.[٤]

* (أبوعبيد): حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن خِرِّيت ـ قال أبوعبيد: لا أدري أهو عن ابن عباس أم لا؟ ـ:

أنّه كان يقرأ: (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان ضياء وذكرى)، ويقول: حوِّلُوا «الواوَ» إلى موضعها: (والذين يحملون العرش ومن حوله).[٥]

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٣٢٠.

٢. غافر (المؤمن)/ ٧.

٣. السيوطي، الإتقان، ٢/ ٢٧٦.

٤. السيوطي، الدر المنثور، ٤/ ٣٢٠.

٥. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧٧ = (٦٩ ـ ٥٠).

٩٦- ﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... من يغوص له ويعمل وكنّا لهم...).[٢]

---

١. الأنبياء/ ٨٢.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦٢.

سورة الحج (٢٢)

٩٧- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... منكم من يتوفّى ومنكم من يكون شيوخاً ومنكم من يُرَدُّ...).[٢]

* قراءة ابن مسعود: (ومنكم من يكون شيوخاً) بدلاً من قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾.[٣]

٩٨- ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.[٤]

* قراءة ابن مسعود: (أُذن للّذين يُقاتِلُون في سبيل الله بأنّهم...).[٥]

---

١. الحج/ ٥.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦٣.

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٤/ ١٦٦ = ٥٥١٨ (عن: مفاتيح الغيب للرازي، ٢٣/ ٧).

٤. الحج/ ٣٩.

٥. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦٣.

سورة المؤمنون (٢٣)

٩٩- ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾.[1]

* قراءة ابن مسعود: (وإنّ لكم في الطير والأنعام لعبرةً يُسقيكم ممّا في بطون الأنعام...).[2]

---

١. المؤمنون/ ٢١.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦٤.

سورة النور (٢٤)

١٠٠- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.[١]

* (أبوعبيد): حدثنا هُشَيْم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

أنّه كان يقرؤها: (حتى تسلّموا على أهلها وتستأذنوا)، وقال: ﴿تَسْتَأْنِسُوا﴾ وَهْمٌ من الكُتَّاب.[٢]

* (ابن جرير): حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هُشَيْم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

أنّه كان يقرأ: (لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلّموا على أهلها). قال: وإنّما ﴿تَسْتَأْنِسُوا﴾ وهم من الكتّاب.[٣]

* (الحاكم): حدثنا أبوعلي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس:

---

١. النور/ ٢٧.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧٩ = (٧٦ ـ ٥٠).

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٨/ ٨٧.

في قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾، قال: أخطأ، (حتى تستأذنوا).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [وأقره عليه الذهبي في التلخيص].[١]

* (ابن جرير): حدثنا أبوكريب، قال: ثنا ابن عطيّة، قال: ثنا معاذ بن سليمان، عن جعفر بن اياس، عن سعيد، عن ابن عباس:

﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾، قال: أخطأ الكاتب. وكان ابن عباس يقرأ: (حتّى تستأذنوا وتسلِّموا)، وكان يقرؤها على قِراءة أبيّ بن كعب.[٢]

* (ابن جرير): [حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين] قال: ثنا هُشَيْم، قال: أخبرنا جعفر بن اياس، عن سعيد، عن ابن عباس:

أنّه كان يقرؤها: (يا أيّها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تسلّموا على أهلها وتستأذنوا). قال: وإنّما ﴿تَسْتَأْنِسُوا﴾ وَهْم من الكتّاب.[٣]

* (ابن جرير): حدثنا ابن بشّار، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

في هذه الآية: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾، وقال: إنّما هي خطأ من الكاتب، (حتى تستأذنوا وتسلّموا).[٤]

---

١. الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ٢/ ٤٣٠ (٢/ ٣٩٦).

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٨/ ٨٧.

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٨/ ٨٧.

٤. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٨/ ٨٧.

* (ابن جرير): حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا وَهْب بن جرير، قال: ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، بمثله، غير أنّه قال:

إنّما هي: (حتى تستأذنوا) ولكنّها سقط من الكاتب.[١]

* (ابن جرير): حدثنا ابن بشار، قال: ثنا أبوعامر، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش:

أنّه كان يقرؤها: (حتى تستأذنوا وتسلّموا).

قال سفيان: وبلغني أنّ ابن عباس كان يقرؤها: (حتى تستأذنوا وتسلّموا)، وقال: إنّها خطأ من الكاتب.[٢]

* (السيوطي): وأخرج الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حُمَيْد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، والحاكم وصحّحه، والبيهقي في شعب الإيمان، والضياء في المختارة من طرق، عن ابن عباس:

في قوله: ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلى أَهْلِها﴾، قال: أخطأ الكاتب، إنّما هي: (حتى تستأذنوا).[٣]

* (السيوطي): وما أخرجه ابن جرير، وسعيد بن منصور في سننه، من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

في قوله: ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا﴾، قال: إنّما هي خطأ من الكاتب، (حتى تستأذنوا وتسلموا).

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٨/ ٨٧.
٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٨/ ٨٧.
٣. السيوطي، الدر المنثور، ٥/ ٣٨.

أخرجه ابن أبي حاتم بلفظ «هو» ـ فيما أحسب ـ: ممّا أخطأت به الكتّاب.[١]

* (ابن جرير): حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هُشَيْم، قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، قال:

في مصحف ابن مسعود: (حتى تسلّموا على أهلها وتستأذنوا).[٢]

* (السيوطي): وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، والبيهقي في شعب الإيمان، عن إبراهيم، قال:

في مصحف عبدالله: (حتى تسلّموا على أهلها وتستأذنوا).[٣]

* (السيوطي): وأخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن عكرمة، قال:

هي في قِراءة أبيّ: (حتى تسلّموا وتستأذنوا).[٤]

* قراءة ابن عباس، أبيّ بن كعب، ابن مسعود وسعيد بن جبير: (تستأذنوا).[٥]

* قراءة أبيّ بن كعب وابن عباس: (حتى تسلّموا أو تستأذنوا).[٦]

---

١. السيوطي، **الإتقان**، ٢/ ٢٧٥.

٢. الطبري، **جامع البيان**، ط: بولاق، ١٨/ ٨٧.

٣. السيوطي، **الدر المنثور**، ٥/ ٣٨.

٤. السيوطي، **الدر المنثور**، ٥/ ٣٨.

٥. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ٢٤٦ = ٥٨٥٣ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٦/ ٤٤٥؛ **التبيان** للطوسي، ٧/ ٣٧٧؛ **جامع البيان** للطبري، ١٨/ ٨٧؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ١٢/ ٢١٣؛ **الكشاف** للزمخشري، ٣/ ٥٩؛ **المحتسب** لابن جني، ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨؛ **مفاتيح الغيب** للرازي، ٢٣/ ١٩٦).

٦. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ٢٤٦ = ٥٨٥٤ (عن: **المحتسب** لابن جني، ٢/ ١٠٨).

* قراءة ابن مسعود: (حتى تسلّموا على أهلها وتستأذنوا).[١]

* قراءة أبيّ بن كعب: (حتى تستأذنوا لكم والتسليم خير لكم من تحيّة الجاهليّة والدُّمور).[٢]

* قراءة أبيّ بن كعب: (حتى يسلّموا... ويستأذنوا).[٣]

١٠١ - ﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾.[٤]

* (أبوعبيد): حدثنا خالد بن يزيد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال:

هي في قِراءة أبيّ بن كعب: (مَثَلُ نُورِ مَنْ آمَنَ بِهِ)، أو قال: (مَثَلُ مَنْ آمَنَ بِهِ).[٥]

---

١. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ٢٤٦ = ٥٨٥٤ (عن: **الكشاف** للزمخشري، ٣/ ٥٩).

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ٢٤٦ = ٥٨٥٤ (عن: **مفاتيح الغيب** للرازي، ٢٣/ ١٩٦).

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ٢٤٦ = ٥٨٥٤ (عن: **مختصر البديع** / ١٠١).

٤. النور/ ٣٥ ـ ٣٦.

٥. أبوعبيد، **فضائل القرآن**/ ١٧٩ = (٧٨ ـ ٥٠).

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد، وابن المنذر، عن أبي العالية، قال:

هي في قِراءة أبيّ بن كعب: (مَثَلُ نُورِ مَنْ آمَنَ بِهِ)، أو قال: (مَثَلُ مَنْ آمَنَ بِهِ).[١]

* (ابن جرير): حدثنا عبدالأعلى بن واصل، قال: ثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب:

في قول الله: ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾، قال: ذكر نور المؤمن.

فقال: ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾، يقول: (مثل نور المؤمن). قال: وكان أبيّ يقرؤها كذلك: (مثل المؤمن) [؟]. قال: هو المؤمن قد جعل الإيمان والقرآن في صدره.[٢]

* (ابن جرير): حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن أبي جعفر الرازي، عن أبي العالية [؟ عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية]، عن أبيّ بن كعب:

﴿اللهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ﴾، قال: بدأ بنور نفسه فذكره، ثم قال: ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾، يقول: (مثل نور مَنْ آمن به). قال: وكذلك كان يقرأ أبيّ، قال: هو عبد جعل الله القرآن الإيمان في صدره.[٣]

* (السيوطي): وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم وصحّحه[٤]، عن أبي بن كعب:

﴿اللهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ﴾، قال: هو المؤمن الذي جعل الإيمان

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٥/ ٤٨.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٨/ ١٠٥.

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٨/ ١٠٥.

٤. الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (وبهامشه التلخيص)، ٢/ ٤٣٤ (٢/ ٣٩٩ - ٤٠٠)، ولكنه حذف تفسير آية النور وبدأ من: (والذين كفروا أعمالهم...).

والقرآن في صدره فضرب الله مثله، فقال: ﴿اللهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ﴾، فبدأ بنور نفسه ثم ذكر نور المؤمن، فقال: (مثل نور من آمن به)، فكان أبيّ بن كعب يقرؤها: (مثل نور مَنْ آمن به).... [١]

* (السيوطي): وأخرج عبد بن حميد، وابن الأنباري في المصاحف، عن الشعبي، قال:

في قِراءة أبيّ بن كعب: (مثل نور المؤمن كمشكاة). [٢]

* (أبوعبيد): حدثنا حجاج، عن ابن جُرَيْج، عن مجاهد:

أنّه كان يقرؤها: (مثل نور المومن كمشكاة فيها مصباح). [٣]

* (السيوطي): وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس:

﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾، قال: هي خطأ من الكاتب، هو أعظم من أنْ يكون نوره مثل نور المشكاة، قال: (مثل نور المؤمن كمشكاة). [٤]

* (السيوطي): وما أخرجه ابن أشتة، وابن أبي حاتم، من طريق عطاء، عن ابن عباس:

في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ﴾، قال: هي خطأ من الكاتب، هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة، إنّما هي: (مثل نور المؤمن كمشكاة). [٥]

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٥/ ٤٨.
٢. السيوطي، الدر المنثور، ٥/ ٤٨.
٣. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٧٩ = (٧٧ ـ ٥٠).
٤. السيوطي، الدر المنثور، ٥/ ٤٨.
٥. السيوطي، الإتقان، ٢/ ٢٧٦، وراجعه فيما أجاب ابن أشته: انهم أخطؤا في الاختيار... وأجاب ابن الأنباري بتضعيف الروايات، والجواب الأول أولى وأقعد [؟ أقصد].

* (الحاكم): أخبرنا أبوعبدالله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

في قوله عزّ وجلّ: (الله نور السماوات والأرض مثل نور من آمَنَ بالله كمشكاة)، قال: وهي القبرة، يعني الكُوَّةَ.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه [وأقرّه عليه الذهبي في التلخيص].[1]

* (السيوطي): وأخرج ابن أبي حاتم، والحاكم وصحّحه، عن ابن عباس:

في قوله: ﴿اللهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ﴾، يقول: مثل نور من آمن بالله كمشكاة، قال: وهي النقرة يعني الكوّة.[2]

* قراءة أبيّ بن كعب: (مَثَلُ نور المؤمن).[3]

* قراءة أبيّ بن كعب أيضاً: (مَثَلُ نور المؤمنين).[4]

* قراءة أبيّ بن كعب أيضاً: (مَثَلُ نور من آمن به).[5]

---

١. الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين** (وبهامشه التلخيص)، ٢/ ٤٣٢ (٢/ ٣٩٧).

٢. السيوطي، **الدر المنثور**، ٥/ ٤٨.

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ٢٥٢ = ٥٨٨١ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٦/ ٤٥٥؛ **جامع البيان** للطبري، ١٨/ ١٠٥؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ١٢/ ٢٦١؛ **مفاتيح الغيب** للرازي، ٢٣/ ٢٣٣، ٢٣٥).

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ٢٥٢ = ٥٨٨١ (عن: **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ١٢/ ٢٦٠).

٥. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ٢٥٢ = ٥٨٨١ (عن: **جامع البيان** للطبري، ١٨/ ١٠٥؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي ، ١٢/ ٢٦٠؛ **مفاتيح الغيب** للرازي، ٢٣/ ٣٣٣).

١٠٢- ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.[١]

* قراءة أبيّ بن كعب: (وعد الله الذين آمنوا بأنّهم يَرِثُون الأرضَ وليُمَكِّنَنَّ...).[٢]

---

١. النور/ ٥٥.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٥٠.

سورة الفرقان (٢٥)

١٠٣- ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود وأبيّ بن كعب: (...على نبيّه وأهل بيته من ذرّيته الذين ورثوا علم الكتاب من بعده ليكونوا...).[٢]

١٠٤- ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (... مَقِيلاً ثمّ إنّ مَقِيلَهم لا إلى الجحيم).[٤]

١٠٥- ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً * إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾.[٥]

* قراءة ابن مسعود وأبيّ بن كعب: (... أهذا الذي اختاره الله من بيننا رسولاً

---

١. الفرقان/ ١.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٦٦ و١٥٠.

٣. الفرقان/ ٢٤.

٤. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٦٦.

٥. الفرقان/ ٤١ ـ ٤٢.

إن كاد ليُضِلُّنا عن عبادة آلهتنا لولا ...).[١]

١٠٦- ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾.[٢]

* قراءة ابن مسعود: (ربَّنا إنّنا أُنْبِئْنَا أنّها ساءت...).[٣]

---

١. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦٦ و١٥٠.

٢. الفرقان/ ٦٦.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦٧.

سورة الشعراء (٢٦)

١٠٧- ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (فقد كذّبوا برسولهم لمّا جاءهم...).[٢]

١٠٨- ﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود وطلحة بن مصرف: (وإذا مِتُّ فهو يحييني).[٤]

١٠٩- ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾.[٥]

* قراءة ابن مسعود وعلي [أميرالمؤمنينعليه السلام]: (واخفض جناحَك لمن اتّبعك وهم أهل بيتك من المؤمنين فإن عَصَوْك ورَهْطَك منهم المُخْلَصِين فقل...).[٦]

---

١. الشعراء/ ٦.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦٧.

٣. الشعراء/ ٨١.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦٨.

٥. الشعراء/ ٢١٥ـ ٢١٦.

٦. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦٨ و ١٨٩.

١١٠- ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... وانتصروا بمثل ما ظُلِموا فإليك بهم أجرٌ غير ممنون وسيعلم...).[٢]

* قراءة ابن مسعود: (... فإليك بهم أجرُهم بما صبروا...).[٣]

---

١. الشعراء/ ٢٢٧.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦٩.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٦٩.

سورة النمل (٢٧)

١١١- ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.[١]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... أنْ تباركت الأرضُ ومَنْ حولها من الملائكة وسبحان...).[٢]

* قراءة ابن عباس، مجاهد وعكرمة: (... ومن حولها من الملائكة...).[٣]

١١٢- ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾.[٤]

* قراءة ابن مسعود: (...علَّمنا من أنطق الطير وآتانا من كل شيء...).[٥]

---

١. النمل/ ٨.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٥٢؛ أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ٣٣٦ = ٦٢٤٦ (عن: **المحتسب** لابن جني، ٢/ ١٣٤) و ٤/ ٣٣٧ = ٦٢٤٨ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٧/ ٥٦؛ **روح المعاني** للآلوسي، ١٩/ ١٦٠).

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٤/ ٣٣٧ = ٦٢٤٨ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٧/ ٥٦؛ **روح المعاني** للآلوسي، ١٩/ ١٦٠).

٤. النمل/ ١٦.

٥. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٦٩.

١١٣- ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾.[١]

❊ قراءة ابن مسعود: (...لقوي أمينٌ قال أُريد أعجلَ منه).[٢]

❊ قراءة أبيّ بن كعب: (...لقوي أمينٌ قال أريد أعجل من ذلك).[٣]

١١٤- ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾.[٤]

❊ (أبوعبيد): حدثنا مروان بن معاوية، عن العلاء بن عبدالكريم، عن مجاهد، قال:

في قِراءة ابن مسعود: (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا أنظر في كتاب ربّي ثمّ آتيك به قبل أنْ يرتدّ إليك طرفك).[٥]

❊ (ابن جرير): حدثنا ابن عرفة، قال: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن العلاء بن عبدالكريم، عن مجاهد:

في قول الله: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾، قال: (أنا أنظر في

١. النمل/ ٣٩.
٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٧٠.
٣. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٥٣.
٤. النمل/ ٤٠.
٥. أبوعبيد، **فضائل القرآن**/ ١٨٠ = (٨٣ ـ ٥٠).

كتاب ربّي ثم آتيك به قبل أنْ يرتد إليك طرفك)... .[١]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن مجاهد، قال:

في قِراءة ابن مسعود: (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا أنظر في كتاب ربّي ثم آتيك به قبل أنْ يرتد إليك طرفك)... .[٢]

١١٥- ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (... وإنّا أُوتينا العلم من ربّنا من قبلها وإنّا كُنّا...).[٤]

١١٦- ﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾.[٥]

* (أبوعبيد): حدثنا حجاج، عن مروان، قال:

في حرف ابن مسعود قال: (اتل القرآن على الأمر)، وفي حرف أبيّ بن كعب: (واتل عليهم القرآن).[٦]

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ١٩/ ١٠٢.

٢. السيوطي، الدر المنثور، ٥/ ١٠٩.

٣. النمل/ ٤٢.

٤. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٧٠.

٥. النمل/ ٩٢.

٦. أبوعبيد، **فضائل القرآن**/ ١٨١ = (٨٧ ـ ٥٠).

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد، وابن المنذر، عن هارون، قال:

في حرف ابن مسعود: (وأنْ أتل القرآن على الأمر)، وفي حرف أبيّ بن كعب: (واتل عليهم القرآن).[١]

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٥/ ١١٩.

سورة القصص (٢٨)

١١٧- ﴿وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقاً مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.[1]

* قراءة ابن مسعود: (... أو لم يكن [؟ نُمَكّنْ] لهم في الأرض وجعلنا لهم حَرَماً...).[2]

---

١. القصص/ ٥٧.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٧٢.

سورة العنكبوت (٢٩)

١١٨- ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ أَوْثَاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾.[١]

❊ قراءة أبيّ بن كعب: (فإنّهم وما يعبدون من دون الله).[٢]

١١٩- ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.[٣]

❊ قراءة ابن مسعود: (...إنّ الصلاة تأمر بالمعروف وتنهى...).[٤]

---

١. العنكبوت/ ٢٥.

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٥/ ٤٤ = ٢٥ (عن: مختصر البديع/ ١١٥).

٣. العنكبوت/ ٤٥.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٧٢.

سورة لقمان (٣١)

١٢٠- ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.[١]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... آياتنا أعرض عنها وولّى مستكبراً...).[٢]

* قراءة ابن مسعود: (... آياتنا كأنَّ في أُذنيه وَقْراً...).[٣]

١٢١- ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ للهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.[٤]

* قراءة ابن مسعود: (... ليقولُنّ الله أفبنعمة الله يجحدون إنَّ اللهَ سميعٌ عليم).[٥]

---

١. لقمان/ ٧.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٥٥.

٣. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٧٣.

٤. لقمان/ ٢٥.

٥. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٧٤.

سورة السجدة (٣٢)

١٢٢ - ﴿ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود وأبيّ بن كعب: (ذلكم الله الّذي يعلم الغيب في السموات والأرض...).[٢]

١٢٣ - ﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (... في الأرض وكنّا تراباً...).[٤]

---

١. السجدة/ ٦.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٧٤ و ١٥٦.

٣. السجدة/ ١٠.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٧٤.

سورة الأحزاب (٣٣)

١٢٤- ﴿يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلاً﴾.[1]

* (ابن جرير): حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبوعاصم، قال: ثنا عيسى. [ح]: وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعاً، عن ابن أبي نُجَيْح، عن مجاهد:

قوله: ﴿يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا﴾، قال: يحسبونهم قريباً.

وذكر: أنّ ذلك في قِراءة عبدالله: (يحسبون الأحزاب قد ذهبوا فإذا وجدوهم لم يذهبوا ودّوا لو أنّهم بأدون في الأعراب).[2]

* قراءة ابن مسعود: (... قد ذهبوا فإذا وجدوهم لم يذهبوا ودّوا...).[3]

١٢٥- ﴿وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾.[4]

---

١. الأحزاب/ ٢٠.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢١/ ٩٠.

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٥/ ١١٨ = ٦٩٣٤ (عن: معاني القرآن للفراء، ٢/ ٣٣٩).

٤. الأحزاب/ ٢٥.

* قراءة ابن مسعود: (... القتال بعليّ بن أبي طالب...).[١]

١٢٦- ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.[٢]

* قراءة ابن مسعود: (... ليُذْهِبَ الرجسَ عن أهلِ بيت نبيّه لأنّهم لم يعبدوا الأصنام...).[٣]

١٢٧- ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾.[٤]

* قراءة ابن مسعود: (... وملائكته يَصِلُون عليّاً بالنّبيّ يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليهما كما صلّى الله عليهما وسلّموا تسليماً).[٥]

* (أبوعبيد): حدثنا حجاج [بن محمد]، عن ابن جُرَيْج، قال: أخبرني ابن أبي حُمَيْدة، عن حُمَيْدة، بنت أبي يونس، قالت:

قرأ عليَّ أبي ـ وهو ابن ثمانين سنة ـ في مصحف عائشة: (إنّ الله وملائكته يُصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً وعلى الذين

---

١. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٧٥.

٢. الأحزاب/ ٣٣.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٧٥.

٤. الأحزاب/ ٥٦.

٥. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٧٦.

يَصِلُون الصفوف الأول). قالت: قبل أنْ يغيّر عثمان المصاحف.

قال: قاله ابن جُرَيْج: وأخبرني ابن أبي حميد[١]، عن عبدالرحمن بن هرمز، وغيره مثلَ ذلك في مصحف عائشة.[٢]

※ (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): قال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبوعاصم، عن ابن جُرَيْج، قال: أخبرني ابن أبي حُمَيْد، قال: أخبرتني حُمَيْدة، قالت: أوصَتْ لنا عائشة بمتاعها فكان في مصحفها: (إنّ الله وملائكته يُصَلّون على النبيّ والذين يَصِلُون الصفوف الأول).[٣]

١٢٨- ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾.[٤]

※ قراءة ابن مسعود: (... ربّنا إنّا عصَيْنا سادتنا...) [؟].[٥]

---

١. وهذا هو الصحيح، واسمه: محمد بن أبي حُمَيْد إبراهيم الزُّرَقي الأنصاري المدني. (راجع: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ٩/ ١٣٢ ـ ١٣٤ = ١٨٣).

٢. أبوعبيد، **فضائل القرآن**/ ١٩٣ = (١١ ـ ٥١)؛ السيوطي، **الإتقان**، ٣/ ٧٣.

٣. ابن أبي داود، **المصاحف**/ ٨٥.

٤. الأحزاب/ ٦٧.

٥. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٧٦، وقال: «انظر أيضاً قراءة أبيّ»، ولم يشر في أبيّ إلى شيء!

سورة سبأ (٣٤)

١٢٩- ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾.[١]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... وله الحمد في الدنيا والآخرة...).[٢]

١٣٠- ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾.[٣]

* (ابن جرير): حدثنا أحمد بن منصور، قال: ثنا موسى بن مسعود أبوحذيفة، قال: ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم قال:

كان سليمان... فنحتها عصا فتوكّأ عليها حولاً ميتاً، والجنّ تعمل، فأكلتها الأرضة، فسقط، (فتبيّنت الإنسُ أنّ الجنّ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في

---

١. سبأ/ ١.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٥٧.

٣. سبأ/ ١٤.

العذاب المهين). قال: وكان ابن عباس يقرؤها كذلك... .[١]

* (السيوطي): وأخرج البزار، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن السُّنّي في الطبّ النبوي، وابن مردويه، عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال:

كان سليمان عليه السلام... فأخذ عصا فتوكأ عليها وقبضه الله وهو متكئ، فمكث حيناً ميتاً والجنّ تعمل، فأكلتها الأرضة فسقطت، فعلموا عند ذلك بموته (فتبينت الإنس أن الجنّ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين)، وكان ابن عباس يقرؤها كذلك... .[٢]

* (ابن جرير): حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السُّدِّي ـ في خبر ذكره ـ، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مُرَّة الهَمْداني، عن ابن مسعود، وعن أناسٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال:

كان سليمان ... وهي في قِراءة ابن مسعود: (فمكثوا يدأبون له من بعد موته حولاً كاملاً فأيقن الناس عند ذلك أنّ الجنّ كانوا يكذبونهم ولو أنّهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان ولم يلبثوا في العذاب سنة يعملون له)... .[٣]

* (السيوطي): أخرج ابن أبي حاتم، عن السدّي، قال:

كان سليمان ... وهي في قِراءة ابن مسعود: (فمكثوا يدينون له من بعد موته

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٢/ ٥١.

٢. السيوطي، الدر المنثور، ٥/ ٢٣٠.

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٢/ ٥١ ـ ٥٢.

حولاً كاملاً فأيقن الناس عند ذلك أنّ الجنّ كانوا يكذبون ولو أنّهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان عليه السلام ولما لبثوا في العذاب سنة يعملون له)... .[١]

* (السيوطي): وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، قال:

لبث سليمان عليه السلام على عصاه حولاً بعد ما مات ... وكان ابن عباس يقرأ: (فلمّا خرّ تبيّنت الإنس أنْ لو كان الجنّ يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين سنة).

قال سفيان: وفي قراءة ابن مسعود: (وهم يدأبون له حولاً).[٢]

* (أبوعبيد): [حدثنا حجاج] قال حجاج، عن ابن جُرَيْج، عن عكرمة، قال: في القِراءة الأولى: (فلمّا خرّ تبيّنت الإنس أنّ الجن لو كانوا يعلمون الغيب).[٣]

* (السيوطي): وأخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن عكرمة، قال:

... ولكن في القِراءة الأولى: (تبيّنت الإنس أنْ لو كانت الجنّ يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين).[٤]

* (السيوطي): وأخرج عبد بن حميد من طريق قيس بن سعد، عن ابن عباس، قال:

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٥/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

٢. السيوطي، الدر المنثور، ٥/ ٢٣٠.

٣. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٨١ = (٨٨ ـ ٥٠).

٤. السيوطي، الدر المنثور، ٥/ ٢٣٠ ـ ٢٣١.

كانت الإنس تقول في زمن سليمان عليه السلام: أنّ الجن تعلم الغيب، فلمّا مات سليمان عليه السلام مكث قائماً على عصاه ميتاً حولاً والجنّ تعمل بقيامه (فلمّا خرَّ تبيّنت الإنس أنْ لو كان الجنّ يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين) كان ابن عباس كذلك يقرؤها.

قال قيس بن سعد: وهي في قِراءة أبيّ بن كعب كذلك.[1]

* قراءة ابن عباس وابن مسعود: (تبيّنت الإنسُ أنْ لو كان الجنّ...).[2]

* قراءة ابن عباس وابن مسعود أيضاً: (تبيّنت الإنس أنّ الجنّ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حَوْلاً).[3]

١٣١- ﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ﴾.[4]

* قراءة ابن مسعود: (... وما بعثنا إليهم قبلك من نذير وقال الذين كذّبوا إنْ هذا إلا حديث مفتراً [؟ مفترى]).[5]

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٥/ ٢٣٠.

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٥/ ١٥٠ = ٧٠٧٠ (عن: **اعراب القرآن** للنحاس، ٢/ ٦٦٢؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ١٤/ ٢٧٩؛ **الكشاف** للزمخشري، ٣/ ٢٨٣؛ **مجمع البيان** للطبرسي، ٨/ ٣٨٠؛ **المحتسب** لابن جني، ٢/ ١٨٦).

٣. أحمد مختار وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٥/ ١٥٠ = ٧٠٧٠ (عن: **جامع البيان** للطبري، ٢٢/ ٥١؛ **الكشاف** للزمخشري، ٣/ ٢٨٤؛ **المحتسب** لابن جني، ٢/ ١٨٦).

٤. سبأ/ ٤٤.

٥. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٧٧.

١٣٢- ﴿وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (وقد كذّب الذين ... معشار ما أنزلنا عليهم من كتاب فاحذر الذين كذّبوا رسلي...).[٢]

---

١. سبأ / ٤٥.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٧٧.

سورة فاطر (٣٥)

١٣٣- ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيماً قَدِيراً﴾.[1]

❊ قراءة ابن مسعود: (... قوة فورثناهم الأرض...).[2]

---

١. فاطر/ ٤٤.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٧٨.

سورة يس (٣٦)

١٣٤- ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (وآية لهم في النهار نَسْلَخُ منه اللَّيْلَ...).[٢]

١٣٥- ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود، ابن عباس، عكرمة، عطاء بن رباح، علي بن الحسين زين العابدين، أبي‌جعفر الباقر، جعفر الصادق [عليهم السلام] وابن أبي عبدة: (... لا مستقرّ لها...).[٤]

* قراءة ابن مسعود، أبيّ بن كعب وابن عباس: (... لا مستقرّ لها...).[٥]

* (أبوعبيد): حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن حسّان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس:

---

١. يس/ ٣٧.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٧٨.

٣. يس/ ٣٨.

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٥/ ٢٠٨ = ٧٣٠٠ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٧/ ٣٣٦؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ١٥/ ٢٨؛ **الكشاف** للزمخشري، ٣/ ٣٢٢؛ **مجمع البيان** للطبرسي، ٨/ ٤٢٣؛ **المحتسب** لابن جني، ٢/ ٢١٢).

٥. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٧٨، ١٥٩ و٢٠٤.

أنّه كان يقرأ: (والشمس تجري لا مستقرّ لها).[١]

*(القرطبي): وقرأ ابن مسعود وابن عباس:(والشمس تجري لا مستقر لها)...[٢]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد في فضائله، وابن الأنباري في المصاحف، وأحمد [ولم أجده في مسنده]، عن ابن عباس:

أنّه كان يقرأ: (والشمس تجري لمستقر [؟] لها).[٣]

١٣٦- ﴿اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾.[٤]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... بما كنتم تكفرون في الدنيا).[٥]

---

١. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٨١ = (٩١ ـ ٥٠).

٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٥/ ٢٨، حكاه عن ابن الأنباري.

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٥/ ٢٦٣.

٤. يس/ ٦٤.

٥. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٥٩.

سورة الصافات (٣٧)

١٣٧- ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... قال يا أبت إني أرى في المنام [؟] افعَلْ ما أُمِرْتَ به...).[٢]

١٣٨- ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ * وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ * لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْراً مِنَ الْأَوَّلِينَ * لَكُنَّا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ * فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (... المخلصين وإنا إليه راغبون فكفروا...).[٤]

---

١. الصافات/ ١٠٢.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٠.

٣. الصافات/ ١٦٦ ـ ١٧٠.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٠. قلت: أرى أنّه راجع إلى ما بعد ١٦٦، لا ١٦٩.

سورة ص (٣٨)

١٣٩- ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾.[1]

* (ابن جرير): وذكر أنّ ذلك في قِراءة عبدالله: (إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً أنثى).[2]

* قراءة ابن مسعود: (كان له تسع وتسعون نعجةً أنثى).[3]

* قراءة ابن مسعود أيضاً: (له تسع وتسعون نعجةً أنثى).[4]

---

١. ص/ ٢٣.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٣/ ٩١.

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٥/ ٢٦١ = ٧٥٠٦ (عن: **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ١٥/ ١٧٤؛ **معاني القرآن** للفرّاء، ٢/ ٤٠٣؛ **مفاتيح الغيب** للرازي، ٢٦/ ١٩٦).

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٥/ ٢٦١ = ٧٥٠٦ (عن: **التبيان** للطوسي، ٨/ ٥٠٧؛ **جامع البيان** للطبري، ٢٣/ ٩١).

سورة الزمر (٣٩)

١٤٠ - ﴿اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ ذَلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾.[1]

* قراءة ابن مسعود: (... الذين يؤمنون بربّهم ثم تطمئن قلوبهم إلى ذكر الله والذين قسَتْ قلوبهم عن ذكر الله إنّ الله يُضِلّ من يشاء ذلك هدى [؟ وأرى أنّه بدل منه]...).[2]

١٤١ - ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.[3]

* قراءة ابن مسعود: (والذي جاء بالصدق والذي تصدَّق بخاتمه اولئك...).[4]

١٤٢ - ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.[5]

---

١. الزمر/ ٢٣.
٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٢.
٣. الزمر/ ٣٣.
٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٢.
٥. الزمر/ ٥٣.

* (أبوعبيد): حدثنا محمد بن كثير، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد:

... وفي حديث غير ابن كثير [؟] بهذا الإسناد قال [؟]:

لقد سمعته يقرأ: (إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي إنّه هو الغفور الرحيم).[1]

* (القرطبي): وروى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء:

أنّها سمعت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يقرأ: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي إنّه هو الغفور الرحيم).

وفي مصحف ابن مسعود: (إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً لمن يشاء).

قال أبوجعفر النحاس: وهاتان القراءتان على التفسير.[2]

* (ابن جرير): حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي، قال:

تجالس شتير بن شكل ومسروق، فقال شتير: إما أن تحدث ما سمعت من ابن مسعود فأصدقك، وإما أن أحدث فتصدقني. فقال مسروق: لا، بل حدث فأصدقك. فقال: سمعت ابن مسعود يقول: إنّ أكبر آية فرجاً في القرآن: ﴿يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله﴾. فقال مسروق: صدقت.

---

١. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٨٢ ـ ١٨٣ = (٩٦ ـ ٥٠).

٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٥/ ٢٦٩.

وقال آخرون: بل عني بذلك أهل الإسلام، وقالوا: تأويل الكلام: (إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً لمن يشاء)، قالوا: وهي كذلك في مصحف عبدالله.[١]

* قراءة شهر بن حوشب، أسماء وفاطمة [؟]: (إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي).[٢]

* قراءة ابن مسعود وابن عباس: (إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً لمن يشاء).[٣]

* (حدثنا عبدالله، حدثني أبي): ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقرأ: (إنّه عَمِلَ غير صالح)، وسمعته يقرأ: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي إنّه هو الغفور الرحيم).[٤]

* (حدثنا عبدالله، حدثني أبي): ثنا حجاج بن محمد، ثنا حماد ـ يعني: ابن سلمة ـ، عن ثابت البُناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت:

سمعت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يقرأ: (يا عبادي الذين أسرفوا على

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٤/ ١١.

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٦/ ٢٣ = ٧٦٧٩ (عن: اعراب القرآن للنحاس، ٢/ ٨٢٤، الكشاف للزمخشري، ٣/ ٤٠٣).

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٦/ ٢٣ = ٧٦٧٩ (عن: اعراب القرآن للنحاس، ٢/ ٨٢٤؛ جامع البيان للطبري، ٢٤/ ١١؛ الكشاف للزمخشري، ٣/ ٤٠٣؛ معاني القرآن للفراء، ٢/ ٤٢١؛ مفاتيح الغيب للرازي، ٢٧/ ٥).

٤. أحمد بن حنبل، المسند، ٦/ ٤٥٤.

أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي إنّه هو الغفور الرحيم).[١]

* (حدثنا عبدالله، حدثني أبي): ثنا عبدالصمد، ثنا حماد، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء:

أنّها سمعت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يقرأ: (إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي إنّه هو الغفور الرحيم).[٢]

* (أبوعيسى الترمذي): حدّثنا عَبْدُ بن حُمَيْد، حدثنا حبّان بن هلال، وسليمان بن حَرْب، وحجّاج بن منهال، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حَوْشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقرأ: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي).

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت، عن شهر بن حوشب، قال: وشهر بن حوشب يروي عن أمّ سلمة الأنصارية، وأمّ سلمة الأنصارية هي أسماء بنت يزيد.[٣]

* (الحاكم): أخبرني عبدالله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد، قالت:

---

١. أحمد بن حنبل، المسند، ٦/ ٤٥٩.
٢. أحمد بن حنبل، المسند، ٦/ ٤٦١.
٣. الترمذي، الجامع الصحيح، ٥/ ٣٧٠ = ٣٢٣٧.

سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي).

هذا حديث غريب عال، ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد [وهكذا ذكر الذهبي في التلخيص].[١]

❊ (حدثنا عبدالله، حدثني أبي): ثنا عفان، ثنا أبان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد:

أنّها سمعت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يقرأ: (إنّه عَمِلَ غير صالح)، وسمعته يقرأ: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي إنّه هو الغفور الرحيم).[٢]

❊ (السيوطي): وأخرج أحمد، وعبد بن حُمَيْد، وأبوداود[٣]، والترمذي وحسّنه، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف، والحاكم، وابن مردويه، عن أسماء بنت يزيد:

سَمِعَتْ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقرأ: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي إنّه هو الغفور الرحيم).[٤]

---

١. الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (وبهامشه التلخيص)، ٢/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ (٢/ ٢٤٩).

٢. أحمد بن حنبل، المسند، ٦/ ٤٦٠.

٣. لم أجده في سننه.

٤. السيوطي، الدر المنثور، ٥/ ٣٣١.

١٤٣- ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾.[1]

❊ قراءة ابن مسعود: (... يا ويلتى على ما فرطت في جنب الله وأنتَ كُنْتَ من قبل لمن الخاسرين).[2]

---

١. الزمر/ ٥٦.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٨٣.

سورة غافر (٤٠)

١٤٤- ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... أو أن يظهر آثاراً في الأرض وعَمَرُوا أكثر ممّا عَمَرُوا فأخذناهم بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق).[٢]

١٤٥- ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (... الدنيا لعب ولهو وإنّ الدار الآخرة...).[٤]

١٤٦- ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

---

١. المؤمن (غافر)/ ٢٦.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٤. قلت: أرى أنّه راجع إلى الآية ٢١: ﴿أَوَ لَمْ يَسيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذينَ كانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثاراً فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللهُ بِذُنُوبِهِمْ وَما كانَ لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ واقٍ﴾، وحكى قراءة ابن مسعود من قبل: (... وأثاروا الأرض وعمروها فأخذناهم...).

٣. المؤمن (غافر)/ ٣٩.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٤.

كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَاراً فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... أشدّ منهم قوّة وأكثر آثاراً...).[٢]

---

١. المؤمن (غافر)/ ٨٢.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٤.

سورة فصّلت (٤١)

١٤٧ - ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾.[1]

* (ابن جرير): وقد ذكر لنا أنّها في قِراءة ابن مسعود: (ذلك جَزاءُ أعداءِ الله النّار دارُ الخُلْد).[2]

* قراءة ابن مسعود: (... النار دارُ الخُلد...).[3]

---

١. فصّلت/ ٢٨.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٤/ ٧٢.

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٦/ ٧١ = ٧٩٣٧ (عن: التبيان للطوسي، ٩/ ١٢١؛ جامع البيان للطبري، ٢٤/ ٧٣؛ معاني القرآن للفراء، ٣/ ١٧).

سورة الشورى (٤٢)

١٤٨- ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (وكذلك نوحي إليك كما أوحينا إلى الرسل من قبلك[٢] ... لاريب فيه خَلَقَهُم فريقين ففريق منهم في الجنة...).[٣]

١٤٩- ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.[٤]

* قراءة ابن مسعود: (... قل لا أسألكم عن شيء ما دمتم على موالاة عليّ وذرّيّته من بعده فهم من خلقي أولئك الذين هداهم الله ويزيدهم حباً...).[٥]

---

١. الشورى/ ٧.

٢. أرى أنّ هذا راجع إلى الآية ٣: ﴿كَذلِكَ يُوحي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِكَ اللهُ الْعَزيزُ الْحَكيمُ﴾.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٥.

٤. الشورى/ ٢٣.

٥. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٦.

سورة الزخرف (٤٣)

١٥٠- ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾.[١]

* (أبوعبيد): حدثنا الحجاج، عن هارون، قال:

في قراءة أبيّ بن كعب: (وجعلوا الملائكة عند الرحمن إناثاً) ليس فيه: ﴿الَّذينَ هُمْ﴾.[٢]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد، وابن المنذر، عن مروان [؟]:

(وجعلوا الملائكة عند الرحمن إناثاً) ليس فيه: ﴿الَّذينَ هُمْ﴾.[٣]

* حدثنا الحاكم أبوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ إملاء في شوال سنة أربعمائة، أنبأ أبوعون محمد بن أحمد الخزاز بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبوعوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال:

قلت لابن عباس: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ﴾ أو (عبد الرحمن)؟ فقال: ﴿عِبادُ الرَّحْمنِ﴾. قلت: هو في مصحفي: (عبد الرحمن). قال:

---

١. الزخرف/ ١٩.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٨٣ = (٩٨ ـ ٥٠).

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ١٥.

فامحها واكتب: ﴿عِبادُ الرَّحْمنِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [وأقرّه عليه الذهبي في التلخيص].[١]

※ وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم ـ وصحّحه ـ، عن سعيد بن جبير، قال:

كنت أقرأ هذا الحرف: ﴿الَّذينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً﴾، فسألتُ ابن عباس، فقال: ﴿عِبادُ الرَّحْمنِ﴾. قلت: فإنها في مصحفي: (عند الرحمن)؟ قال: فامحها واكتبها: ﴿عِبادُ الرَّحْمنِ﴾ ـ بالألف والباء ـ.

وقال: أتاني رجلٌ اليوم وَدِدْتُ أنّه لم يأتني، فقال: كيف تقرأ هذا الحرف: ﴿وَجَعَلُوا الْملائِكَةَ الَّذينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً﴾؟ قال: إنّ ناساً يقرؤن: (الذين هم عند الرحمن)؟ فسكتُّ عنه، فقلت: اذهب إلى أهلك.[٢]

※ قراءة ابن كثير، ابن عامر، نافع، عمر بن الخطاب، الحسن، أبي رجاء، قتادة، أبي جعفر، شيبة، الأعرج، يعقوب: (عِنْدَ)[٣].[٤]

---

١. الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين** (وبهامشه التلخيص)، ٢/ ٤٨٥ (٢/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧).

٢. السيوطي، **الدر المنثور**، ٦/ ١٥.

٣. في الهامش: وانظر العنوان، ورقة/ ١٦٥، وتحبير التيسير/ ١٧٤، وفي الآلوسي، ٢٥/ ٧١ : «عِنْدَ» ظرفاً أدلّ على رفع المنزلة وقرب المكانة.

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٦/ ١٠٥ = ٨٠٧٩ (عن: **اتحاف الفضلاء** للدمياطي/ ٣٨٥؛ **اعراب القرآن** للنحاس، ٣/ ٨٣؛ **البحر المحيط** لأبي حيان، ٨/ ١٠؛ **التبيان** للطوسي، ٩/ ١٨٦؛ **التيسير** للداني/ ١٩٦؛ **جامع البيان** للطبري، ٢٥/ ٣٦؛ **الجامع لأحكام**

* (ابن جرير): والصواب من القول في ذلك عندي: أنّهما قراءتان معروفتان في قِراءة [؟] الأمصار، صحيحتا المعنى، فبأيّتهما قرأ القارئ فمصيب، وذلك: أنّ الملائكة عباد الله وعنده.[١]

١٥١- ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَعِيشَتَهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.[٢]

* قراءة ابن مسعود: (... معيشتهم في هذه الدنيا ... سخرياً وجعلنا كثيراً منهم يضحكون) [ولم يذكر: ﴿وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾].[٣]

١٥٢- ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾.[٤]

* (ابن جرير): حدثني عبدالأعلى بن واصل، قال: ثنا يحيى بن آدم، عن ابن عُيَيْنة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال:

القرآن للقرطبي، ١٦/ ٧٢؛ الحجة لابن خالويه/ ٣٢٠؛ الحجة لأبي زرعة/ ٦٤٧؛ السبعة لابن مجاهد/ ٥٨٥؛ الغيث للصفاقسي/ ٣٤٧؛ الكشاف للزمخشري، ٣/ ٤٨٣؛ الكشف للقيسي، ٢/ ٢٥٦؛ مجمع البيان للطبرسي، ٩/ ٤٢؛ معاني القرآن للفراء، ٣/ ٢٩؛ مفاتيح الغيب للرازي، ٢٧/ ٢٠٣؛ النشر لابن الجزري، ٢/ ٣٦٨).

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٥/ ٣٦.

٢. الزخرف/ ٣٢.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٧.

٤. الزخرف/ ٤٥.

في قراءة عبدالله بن مسعود: (واسأل الذين أرسلنا إليهم قَبْلك رُسُلَنَا).[١]

※ (ابن جرير): حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن السُّدِّي:

﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا﴾، إنّها قِراءة عبدالله: (سَلِ الذين أرسلنا إليهم قَبْلَك رُسُلَنا).[٢]

※ (ابن جرير): حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبامعاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحّاك يقول:

في قوله: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا﴾، في قِراءة ابن مسعود: (سل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك)، يعني: مؤمني أهلِ الكتاب.[٣]

※ (السيوطي): وأخرج سعيد بن منصور، وابن المنذر، عن مجاهد، قال:

كان عبدالله يقرأ: (واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك من رسلنا). قال: في قِراءة [؟] ابن مسعود: (واسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلُ مؤمني أهلِ الكتاب).[٤]

※ قراءة ابن مسعود: (واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا).[٥]

※ قراءة ابن مسعود أيضاً: (واسأل الذي [؟] أرسلنا إليهم قبلك رسلنا).[٦]

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٥/ ٤٦.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٥/ ٤٦.

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٥/ ٤٦ ـ ٤٧.

٤. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ١٩.

٥. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٦/ ١١٦ = ٨١٢٨ (عن: **جامع البيان** للطبري، ٢٥/ ٤٦).

٦. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٦/ ١١٦ = ٨١٢٨ (عن: **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ١٦/ ٩٥).

* قراءة ابن مسعود أيضاً: (سل الذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا).[١]

* قراءة قتادة: (واسأل من أرسلنا إليهم رسلنا قبلك).[٢]

* قراءة ابن مسعود أيضاً: (واسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبل مؤمني أهل الكتاب).[٣]

* (واسأل الذين أرسلنا إليهم رسلنا قبلك).[٤]

* (واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك من رسلنا).[٥]

* قراءة ابن مسعود أيضاً: (سل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك).[٦]

* (ابن جرير): حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا﴾، يقول: سل أهل التوراة والإنجيل هل جاءتهم الرسل إلا بالتوحيد أنْ يُوحِّدوا الله وحده؟ قال: وفي بعض القِراءة:

---

١. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٦/ ١١٦ = ٨١٢٨ (عن: **جامع البيان للطبري**، ٢٥/ ٤٦).

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٦/ ١١٧ = ٨١٢٨ (عن: **روح المعاني للآلوسي**، ٢٥/ ٨٦).

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٦/ ١١٧ = ٨١٢٨ (عن: **روح المعاني للآلوسي**، ٢٥/ ٨٦).

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٦/ ١١٧ = ٨١٢٨ (عن: **جامع البيان للطبري**، ٢٥/ ٤٦).

٥. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٦/ ١١٧ = ٨١٢٨ (عن: **جامع البيان للطبري**، ٢٥/ ٤٦).

٦. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٦/ ١١٧ = ٨١٢٨ (عن: **جامع البيان للطبري**، ٢٥/ ٤٧).

(واسأل الذين أرسلنا إليهم رسلنا قبلك أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون).[١]

* (السيوطي): وأخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن قتادة:

﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَجَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُون﴾. قال: سل أهل التوراة والإنجيل هل جاءت الرسل إلا بالتوحيد، وقال: في بعض القراءة: (واسأل من أرسلنا إليهم رسلنا قبلك).[٢]

* (ابن جرير): حدثنا ابن عبدالأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة: في بعض الحروف: (واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك من رسلنا)، سل أهل الكتاب أما كانت الرسل تأتيهم بالتوحيد؟ أما كانت تأتي بالاخلاص؟[٣]

١٥٣- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِه فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.[٤]

* قراءة ابن مسعود: (ولقد آتينا موسى الكتاب وقلنا انْبَعِثْ إلى فرعون وقومه فقل...).[٥]

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٥/ ٤٦.

٢. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ١٩.

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٥/ ٤٦.

٤. الزخرف/ ٤٦.

٥. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٧.

سورة الدخان (٤٤)

١٥٤ - ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾.[١]

* (أبوعبيد): حدثنا نُعَيْم بن حماد، عن عبدالعزيز بن محمد، عن محمد بن عجلان، عن عون بن عبدالله بن عُتْبة:

أنّ ابن مسعود أقرأ رجلاً: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾. فقال الرجل: (طعام اليتيم). فردّدها عليه، فلم يستقم بها لسانه. فقال: أتستطيع أنْ تقول: (طعام الفاجر)؟ قال: نعم. قال: فافعل.[٢]

* (القرطبي): قال أبوبكر الأنباري: حدثني أبي، قال: حدثنا نصر، قال: حدثنا أبوعبيد، قال: حدثنا نعيم بن حماد، عن عبدالعزيز بن محمد، عن ابن عجلان، عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، قال:

علّم عبدالله بن مسعود رجلاً: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾، فقال الرجل: (طعام اليتيم)، فأعاد عليه عبدالله الصواب وأعاد الرجل الخطأ، فلمّا رأى عبدالله أنّ لسان الرجل لا يستقيم على الصواب، قال له: أما تحسن أنْ تقول:

---

١. الدخان/ ٤٣ ـ ٤٤.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٨٣ = (٩٩ ـ ٥٠).

(طعام الفاجر)؟ قال: بلى. قال: فافعل.[١]

* (القرطبي): و﴿الْأَثِيمِ﴾: الفاجر، قاله أبوالدرداء. وكذلك قرأ هو، وابن مسعود.[٢]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد في فضائله، وابن الأنباري، وابن المنذر، عن عون بن عبدالله:

أنّ ابن مسعود أقرأ رجلاً: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾، فقال الرجل: (طعام اليتيم)، فردّدها عليه فلم يستقم بها لسانه، فقال: أتستطيع أن تقول: (طعام الفاجر)؟ قال: نعم. قال: فافعل.[٣]

* (ابن جرير): حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث:

أنّ أباالدرداء كان يقرئ رجلاً: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾، فقال: (طعام اليتيم)، فقال أبوالدرداء: قل: (إنّ شجرة الزّقّوم طعام الفاجر).[٤]

* (ابن جرير): حدثني أبوالسائب، قال: ثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، قال:

كان أبوالدرداء يقرئ رجلاً: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾، قال: فجعل الرجل يقول: (إنّ شجرة الزّقوم طعام اليتيم). قال: فلمّا أكثر عليه

---

١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٦/ ١٤٩.
٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٦/ ١٤٩.
٣. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ٣٢.
٤. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٥/ ٧٨.

أبوالدرداء، فرآه لا يفهم، قال: (إنّ شجرة الزقوم طعام الفاجر).[١]

* (الحاكم): حدثنا أبوعبدالله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبدالوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن أبي الدرداء، قال:

قرأ رجل عنده: (إنّ شجرة الزّقّوم طعام اليتيم)، فقال أبوالدرداء: قل ﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾؟ فقال الرجل: (طعام اليتيم)، فقال أبوالدرداء: قل: (طعام الفاجر).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [وأقرّه عليه الذهبي في التلخيص].[٢]

* (السيوطي): وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم وصحّحه، عن همام بن الحارث، قال:

كان أبوالدرداء يُقرئ رجلاً: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾، فجعل الرجل يقول: (طعام اليتيم)، فلمّا رأى أبوالدرداء أنّه لا يفهم، قال: (إنّ شجرة الزقوم طعام الفاجر).[٣]

* (المتقي الهندي): عن ابن أبي حسن، عن أبيه، عن جدّه أبيّ بن كعب:

أنّه كان يقرئ رجلاً فارسياً، فكان إذا قرأ عليه: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾، قال: (طعام اليتيم)، فمرّ به النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال له: قل: (طعام الظالم). فقالها ففصح بها لسانه، فقال: يا أبيّ، قوِّمْ لسانَه وعَلِّمْهُ فإنّك

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٥/ ٧٨.

٢. الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (وبهامشه التلخيص)، ٢/ ٤٨٩ (٢/ ٤٥١).

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ٣٢ ـ ٣٣.

مأجور، فإنّ الذي أنزله لم يَلْحَن فيه، ولا الذي أَنْزَل به، ولا الذي أَنْزَلَ عليه، فإنّه قرآنٌ عربيّ مبين (الديلمي).[١]

١٥٥ - ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾.[٢]

* قراءة ابن مسعود: (... أنت الضعيف اللئيم).[٣]

---

١. المتقي الهندي، كنز العمال، ٢/ ٣٨٨ = ١٩٩٢.

٢. الدخان/ ٤٩.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٨.

سورة الجاثية (٤٥)

١٥٦- ﴿هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (هذا هدى وبُشْرى للذين آمنوا والذين...).[٢]

١٥٧- ﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (هذا بيان وموعظة وهدى للمحسنين).[٤]

١٥٨- ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾.[٥]

* قراءة ابن مسعود: (وبدا لهم من الله الحق وأتاهم ما لم يكونوا يَحْسَبُون).[٦]

١٥٩- ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا

---

١. الجاثية/ ١١.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٨.

٣. الجاثية/ ٢٠.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٩.

٥. الجاثية/ ٣٣.

٦. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٩.

لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (إنّا ننساكم والنّارُ مأواكم بما كنتم تكْسِبون).[٢]

---

١. الجاثية/ ٣٤.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٩.

سورة الأحقاف (٤٦)

١٦٠- ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَاناً عَرَبِيّاً لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... وهذا إمام مصدِّق لما بين يديه...).[٢]

١٦١- ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (... استوى وبلغ أَشُدّه...).[٤]

١٦٢- ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ

---

١. الأحقاف/ ١٢.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٨٩.

٣. الأحقاف/ ١٥.

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٦/ ١٦٦ = ٨٣٢٦ (عن: **الكشاف** للزمخشري، ٣/ ٥٢١؛ **معاني القرآن** للفراء، ٣/ ٥٢).

يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.[١]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... وقد خلت الرسل الذين كانوا يُنذرونهم ليلهم ونهارهم من...).[٢]

١٦٣- ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ قُرْبَاناً آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود وأبيّ بن كعب: (فلولا نصرتهم آلهتهم التي يعبدونها من دون الله من شيء بل...).[٤]

---

١. الأحقاف/ ٢١.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٦٤.

٣. الأحقاف/ ٢٨.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩٠ و١٦٤.

سورة محمد (٤٧)

١٦٤- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... ما أنزل الله من الحق...).[٢]

١٦٥- ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (... ومغفرة من ربّهم خالدين فيها أبداً كمن...).[٤]

١٦٦- ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾.[٥]

---

١. محمد/ ٩.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩٠.

٣. محمد/ ١٥.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩١.

٥. محمد/ ١٨.

* قراءة ابن مسعود: (فهل ينتظرون مجيءَ الساعة...).[1]

١٦٧- ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ﴾.[2]

* قراءة ابن مسعود: (وإذا جاء الذين آمنوا قالوا لولا ... سورة مُحْدَثة وذكر...).[3]

---

١. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩١.

٢. محمد/ ٢٠.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩١.

سورة الفتح (٤٨)

١٦٨- ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾.[١]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... يريدون أنْ يغيِّروا الكتاب الذي نزَّل على رسوله...).[٢]

١٦٩- ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللهُ أَجْراً حَسَناً وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (... أو يسلموا فإن تطيعوا وتُنفقوا...).[٤]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... أو يسلموا فإن تطيعوا اللهَ ورسولَه وتصدقوا بما جاءكم به وتنفقوا...).[٥]

---

١. الفتح/ ١٥.
٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٦٥.
٣. الفتح/ ١٦.
٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩٢.
٥. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٦٥.

سورة الحجرات (٤٩)

١٧٠- ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾.[١]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... رسولَ الله وعترته لو يطاوعكم في...).[٢]

١. الحجرات/ ٧.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٦٦.

سورة ق (٥٠)

١٧١ - ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾.[1]

* قراءة ابن مسعود: (... هذا ممّا أَتَيْتَ به لديّ عتيد).[2]

* قراءة ابن مسعود أيضاً: (... هذا ما أتيت به...).[3]

---

١. ق/ ٢٣.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩٣.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩٣.

سورة الذاريات (٥١)

١٧٢- ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.[١]

※ قراءة ابن مسعود[٢]، أبيّ بن كعب وابن عباس: (... والإنس من المؤمنين إلا ...).[٣]

---

١. الذاريات/ ٥٦.

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٦/ ٢٥٠ = ٨٦٥٩ (عن: **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ١٧/ ٥٥). في هامشه: في مختصر ابن خالويه/ ١٤٥ منسوبة أيضاً إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم.

٣. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٩٤، ١٦٦ و٢٠٥.

سورة الطور (٥٢)

١٧٣ - ﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (أم لهم آلهة غير الله فليأتوا بآلهتهم إنْ كانوا صادقين سُبْحانَ ربِّك ربِّ السماء والأرض عمّا يصفون).[٢]

١٧٤ - ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (إنّ الذين كفروا لهم عذاب من دون ذلك قريباً ولكن لا يعلمون).[٤]

---

١. الطور/ ٤٣.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩٤.

٣. الطور/ ٤٧.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩٤.

سورة النجم (٥٣)

١٧٥ - ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى * وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود وأبيّ بن كعب: (أنّه أهلك القرون الأولى وثمود والذين من بعدهم فما أبقى).[٢]

١٧٦ - ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ كَاشِفَةٌ * أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (... كاشفة وهي على الظالمين نار حامية أفمن...).[٤]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... كاشفة والذين كفروا ستأتيهم الغاشية أفمن...).[٥]

* قراءة طلحة: (ليس لها ممّا يدعون من دون الله كاشفة وهي على الظالمين ساءت الغاشية).[٦]

---

١. النجم/ ٥٠ ـ ٥١.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٩٥ و١٦٧.

٣. النجم/ ٥٨ ـ ٥٩.

٤. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٩٥.

٥. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٦٧.

٦. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٢٦٤؛ أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٧/ ٢٤ = ٨٨٠٠ (عن: **الكشاف** للزمخشري، ٤/ ٣٥؛ **المحتسب** لابن جني، ٢/ ٢٩٥).

١٧٧- ﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (فإذا جاءَكم منّا الرسولُ تضحكون به ولا تؤمنون).[٢]

---

١. النجم/ ٦٠.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩٥.

سورة الرحمن (٥٥)

١٧٨- ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾.[١]

※ قراءة ابن مسعود: (هذه جهنّم التي كنتما بها تكذّبان تَصْلَيان لا تموتان فيها ولا تحييان).[٢]

١٧٩- ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾.[٣]

※ قراءة أبيّ بن كعب: (... والإكرام فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان).[٤]

---

١. الرحمن/ ٤٣.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩٦؛ أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٧/ ٥٤ = ٨٩٠٠ (عن: الكشاف للزمخشري، ٤/ ٤٨؛ معاني القرآن للفراء، ٣/ ١١٧).

٣. الرحمن/ ٧٨.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٦٨.

سورة الواقعة (٥٦)

١٨٠- ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود، أبيّ بن كعب وابن خُثَيْم: (والسابقون بالإيمان بالنّبيّ فهم عليّ وذُرِّيَّته الذين اصطفاهم اللهُ من أصحابه وجعلهم الواليَ على غيرهم أولئك هم الفائزون الذين يَرِثون الفِرْدَوْسَ هم فيها خالدون).[٢]

١٨١- ﴿أَوَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (أو أجدادُنا الأوّلون وآباؤُنا من بعدهم أجمعون).[٤]

١٨٢- ﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ * وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾.[٥]

* قراءة ابن مسعود: (نزل به جبريل على نبيّه ورسوله من ربّ العالمين أفبهذا التنزيل تجحدون وتدعون الملائكة خير [؟] تُرْزَقون).[٦]

---

١. الواقعة/ ١٠ ـ ١١.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩٧، ١٦٨ و٣٠٦.

٣. الواقعة/ ٤٨.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩٧.

٥. الواقعة/ ٨٠ ـ ٨٢.

٦. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩٨.

سورة الحديد (٥٧)

١٨٣- ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ﴾.[1]

❊ قراءة أبيّ بن كعب: (... في الأرض ولا في السماء ولا ...).[2]

---

١. الحديد/ ٢٢.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٦٩.

سورة المجادلة (٥٨)

١٨٤- ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... ذلك ليعلموا [؟] أنّ الله قريب إذا دعوتموه...).[٢]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... ذلك ليعلموا [؟] أنّ اللهَ قريب إذا دعوتموه مجيبٌ إذا سالتموه...).[٣]

١٨٥- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.[٤]

* قراءة ابن مسعود: (... رابعهم ولا أربعة إلا الله خامسهم ولا خمسة إلا الله

---

١. المجادلة/ ٤.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ٩٩.

٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٦٩.

٤. المجادلة/ ٧.

سادسهم ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر إلا الله معهم إذا أخذوا في التناجي [إذا انتجوا ـ خ]...).[1]

١٨٦ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.[2]

* قراءة ابن مسعود: (يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم إذاً فتناجوا بالبرِّ والتقوى وطاعة الرسول ولا تناجوا بالإثم والعصيان [؟ العدوان] وعصيان الرسول واتقوا الله...).[3]

١٨٧ - ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.[4]

* قراءة ابن مسعود: (... فإن لم تفعلوا ولو فعلتم كان خيراً لكم و...).[5]

---

١. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٩٩.
٢. المجادلة/ ٩.
٣. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٩٩.
٤. المجادلة/ ١٣.
٥. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ٩٩.

سورة الحشر (٥٩)

١٨٨- ﴿مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.[١]

※ قراءة ابن مسعود: (... وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله...).[٢]

١٨٩- ﴿مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.[٣]

※ قراءة ابن مسعود: (... كيلا يكون مخالفة من ساداتكم في محبّة أهل بيتٍ بَيْنَكُم [أهل بيت نبيّكم] وما أمركم به فأطيعوه واتّقوا الله في مخالفتكم إنّ الله شديد العقاب).[٤]

---

١. الحشر/ ٧.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٠.

٣. الحشر/ ٧.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٠.

١٩٠- ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.[1]

* قراءة ابن مسعود: (... الذين تبوَّءُوا الإيمانَ من قَبْلُ وأَلِّفْ بين قلوبنا ولا تجعل فيها غِمْراً للذين...).[2]

---

١. الحشر/ ١٠.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٠.

سورة الممتحنة (٦٠)

١٩١ - ﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (لَنْ تغني عنكم أرحامكم ولا أولادكم من الله شيئاً بل ولايتكم لأهلِ بيت نبيّكم يوم...).[٢]

١٩٢ - ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (... كفرنا بمن تعبدون من دون الله قد وقعت بيننا...).[٤]

---

١. الممتحنة/ ٣.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٠ ـ ١٠١.

٣. الممتحنة/ ٤.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠١.

سورة الصف (٦١)

١٩٣- ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾.[1]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... إني رسول الله إليكم وأُبشِّركم بنبيٍّ أُمّته آخر الأُمم يختم الله به الأنبياء والرسل قالوا هذا سحر مبين [؟]).[2]

١٩٤- ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.[3]

* قراءة ابن مسعود: (... الأنهار ولكم فيها أزواج مُطَهَّرة وأنتم فيها خالدون).[4]

---

١. الصف/ ٦.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٧٠.

٣. الصف/ ١٢.

٤. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٠١.

سورة الجمعة (٦٢)

١٩٥- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.[1]

* (أبوعبيد): حدثنا هُشَيْم، أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، عن خرشة بن الحر:

أنّ عمر بن الخطاب رأى معه لوحاً مكتوباً فيه: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾. فقال: مَنْ أقرأك أو مَنْ أملَّ [؟] عليك هذا؟ فقال: أبيّ بن كعب. فقال: إنّ أُبيّاً كان أقرأنا للمنسوخ، اقرأها: (فامضوا إلى ذكر الله).[2]

* (ابن جرير): حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، قال: أخبرني مغيرة، عن إبراهيم:

أنّه قيل لعمر: إنّ أبيّاً يقرؤها: ﴿فَاسْعَوْا﴾. قال: أما إنّه أقرؤنا وأعلمنا بالمنسوخ وإنّما هي: (فامضوا).[3]

* (السيوطي): وأخرج عبد بن حميد، عن إبراهيم، قال:

قيل لعمر: إنّ أبياً يقرأ: ﴿فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ﴾، قال عمر: أبيّ أعلمنا بالمنسوخ

---

١. الجمعة/ ٩.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٨٥ ـ ١٨٦ = (١٠٦ ـ ٥٠).

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٨/ ٦٥.

وكان يقرؤها: (فامضوا إلى ذكر الله).[١]

* (السيوطي): أخرج أبوعبيد في فضائله، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف، عن خرشة بن الحر، قال:

رأى معي عمر بن الخطاب لوحاً مكتوباً فيه: ﴿إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ الله﴾، فقال: من أملى عليك هذا؟ قلت: أبيّ بن كعب. قال: إنّ أبياً أقرؤنا للمنسوخ، اقرأها: (فامضوا إلى ذكر الله).[٢]

* (ابن جرير): حدثنا عبدالحميد بن بيان السكري، قال: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن سالم [بن عبدالله بن عمر]، عن أبيه، قال:

ما سمعت عمر يقرؤها قطّ إلا: (فامضوا).[٣]

* (البيهقي): أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن شيبان، ثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال:

ما سمعت عمر بن الخطاب يقرؤها إلا: (فامضوا إلى ذكر الله).

وأخبرنا أبوسعيد بن أبي عمرو، ثنا أبوالعبّاس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سفيان بن عيينة، فذكره بنحوه.[٤]

* (السيوطي): وأخرج الشافعي في الأم، وعبدالرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ٢١٩؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٢/ ٣٧٩ = ١٩٤٠.
٢. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ٢١٩؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٢/ ٣٧٦ = ١٩٢٦.
٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٨/ ٦٥.
٤. البيهقي، السنن الكبرى، ٣/ ٢٢٧.

وابن الأنباري في المصاحف، والبيهقي في سننه، عن ابن عمر، قال:

ما سمعت عمر يقرؤها قط إلا: (فامضوا إلى ذكر الله).[١]

* (ابن جرير): [حدثني يونس بن عبدالأعلى] قال: أخبرنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم بن عبدالله بن عمر: أنّ عبدالله قال:

لقد توفَّى اللهُ عمر وما يقرأ هذه الآية التي ذكر الله فيها الجمعة: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَة﴾ إلا: (فامضوا إلى ذكر الله).[٢]

* (السيوطي): وأخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، عن ابن عمر، قال:

لقد توفّي عمر وما يقول هذه الآية التي في سورة الجمعة إلا: (فامضوا إلى ذكر الله).[٣]

* (ابن جرير): حدثنا أبوكريب، قال: ثنا ابن يمان، قال: ثنا حنظلة، عن سالم بن عبدالله، قال:

كان عمر يقرؤها: (فامضوا إلى ذكر الله).[٤]

* (ابن جرير): حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن حنظلة، عن سالم بن عبدالله:

أنّ عمر بن الخطاب قرأها: (فامضوا).[١]

---

١. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ٢١٩؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٢/ ٣٧٦ = ١٩٢٧.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٨/ ٦٥.

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ٢١٩؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٢/ ٣٧٩ = ١٩٣٩.

٤. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٨/ ٦٥.

* (ابن جرير): حدثني يونس بن عبدالأعلى، قال: أخبرنا ابن وَهْب، قال: ثنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، أنّه سمع سالم بن عبدالله يحدّث عن أبيه:

أنّه سمع عمر بن الخطاب يقرأ: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله).[٢]

* (أبوعبيد): حدثنا هُشَيْم، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال:

قرأها عبدالله [بن مسعود]: (فامضوا إلى ذكر الله). قال: وقال: لو كانت ﴿فَاسْعَوْا﴾، لسعيت حتى يسقط ردائي [!].[٣]

* (ابن جرير): حدثني أبوالسائب، قال: ثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال:

كان عبدالله يقرؤها: (فامضوا إلى ذكر الله)، ويقول: لو قرأتُها: ﴿فَاسْعَوْا﴾، لسعيت حتى يسقط ردائي [!].[٤]

* (ابن جرير): حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، قال:

قال عبدالله: لو كان السعي لسعيت حتى يسقط ردائي، قال: ولكنّها: (فامضوا إلى ذكر الله)، قال: هكذا كان يقرؤها.[٥]

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٨/ ٦٥.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٨/ ٦٥.

٣. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٨٦ = (١٠٧ ـ ٥٠).

٤. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٨/ ٦٥.

٥. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٨/ ٦٥.

* (ابن جرير): [حدثنا ابن حميد] قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن المغيرة، والأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، قال:

لو قرأتُها: ﴿فَاسْعَوْا﴾ لسعيت حتّى يسقط ردائي، وكان يقرؤها: (فامضوا إلى ذكر الله).[١]

* (السيوطي): وأخرج عبدالرزاق، والفريابي، وأبوعبيد، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن الأنباري، والطبراني من طرق، عن ابن مسعود:

أنّه كان يقرأ: (فامضوا إلى ذكر الله)، قال: ولو كانت: (فاسعوا) لسعيت حتى يسقط ردائي.[٢]

* (ابن جرير): [حدثنا ابن حميد] قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن ابن مسعود، قال:

قرأها: (فامضوا).[٣]

* (ابن جرير): حدثنا ابن عبدالأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة:

انّ في حرف ابن مسعود: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله).[٤]

---

١. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٨/ ٦٥ ـ ٦٦.

٢. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ٢١٩.

٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٨/ ٦٦.

٤. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٨/ ٦٦.

* (السيوطي): وأخرج عبدالرزاق، والطبراني، عن قتادة، قال:

في حرف ابن مسعود: (فامضوا إلى ذكر الله) وهو كقوله: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾[1].[2]

* (السيوطي): وأخرج عبد بن حُمَيْد، من طريق أبي العالية:

عن أبيّ بن كعب، وابن مسعود: أنّهما كانا يقرآن: (فامضوا إلى ذكر الله).[3]

* (السيوطي): وأخرج عبد بن حميد، عن ابن عباس:

في قوله: ﴿فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ الله﴾، قال: (فامضوا).[4]

* (القرطبي): ويحتمل ظاهره [ظاهر معنى السعي] رابعاً: وهو الجَرْي والاشتداد.

قال ابن العربي: وهو الذي أنكره الصحابة الأعلمون والفقهاء الأقدمون. وقرأها عمر: (فامضوا إلى ذكر الله) فراراً عن طريق الجري والاشتداد الذي يدلّ على الظاهر. وقرأ ابن مسعود كذلك، وقال: لو قرأتُ: ﴿فَاسْعَوْا﴾ لسعيت حتى يسقط ردائي. وقرأ ابن شهاب: (فامضوا إلى ذكر الله سالكاً تلك السبيل). وهو كلّه تفسير منهم، لا قِراءة قرآن منزل. وجائز قراءة القرآن بالتفسير في معرض التفسير.

قال أبوبكر الأنباري: وقد احتج من خالف المصحف بقراءة عمر وابن مسعود،

---

١. الليل/ ٤.

٢. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ٢١٩.

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ٢١٩.

٤. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ٢١٩.

وأنّ خرشة بن الحرّ، قال:

رآني عمر ومعي قطعة فيها: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾، فقال لي عمر: من أقرأك هذا؟ قلت أبيّ. فقال: إنّ أبياً أقرؤنا للمنسوخ. ثم قرأ عمر: (فامضوا إلى ذكر الله).

حدثنا إدريس، قال: حدثنا خلف، قال: حدثنا هُشَيْم، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن خرشة، فذكره.

وحدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا محمد ـ وهو ابن سعدان ـ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال:

ما سمعت عمر يقرأ قطّ إلا: (فامضوا إلى ذكر الله).

وأخبرنا إدريس، قال: حدثنا خلف، قال: حدثنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم:

أنّ عبدالله بن مسعود قرأ: (فامضوا إلى ذكر الله)، وقال: لو كانت: ﴿فَاسْعَوْا﴾ لسعيت حتى يسقط ردائي.

قال أبوبكر [الأنباري]: فاحتج عليه بأنّ الأمّة أجمعت على: ﴿فَاسْعَوْا﴾ برواية ذلك عن الله ربّ العالمين [مباشرة ومشافهة؟!!] ورسوله صلى الله عليه [وآله] وسلم. فأمّا عبدالله بن مسعود فما صحّ عنه: (فامضوا)؛ لأنّ السند غير متّصل؛ إذ إبراهيم النخعي لم يسمع عن عبدالله بن مسعود شيئاً، وإنّما ورد: (فامضوا) عن عمر، فإذا انفرد أحد بما يخالف الآية والجماعة كان ذلك نسياناً منه... .[1]

* قراءة عمر بن الخطاب، ابن مسعود، ابن عباس، علي [أميرالمؤمنينعليه السلام]، أبيّ

---

١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٨/ ١٠٢.

بن كعب، ابن عمر، ابن الزبير، ابن شهاب، أبي العالية، السلمي، مسروق، طاووس، طلحة وسالم بن عبيد: (فامضوا).[١]

١٩٦- ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾.[٢]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... ومن التجارة للذين اتقوا والله...).[٣]

* قراءة أبي رجاء العطاردي: (... ومن التجارة للذين آمنوا...).[٤]

---

١. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٧/ ١٤٧ ـ ١٤٨ = ٩٢٤٣ (عن: **البحر المحيط** لأبي حيان، ٨/ ٢٦٨، وقال: وقرأ بها كبراء من الصحابة والتابعين؛ **التبيان** للطوسي، ١٠/ ٨؛ **جامع البيان** للطبري، ٢٨/ ٦٥ ـ ٦٦؛ **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ١٨/ ١٠٢؛ **الكشاف** للزمخشري، ٤/ ١٠٥؛ **المحتسب** لابن جني، ٢/ ٣٢٢؛ **معاني القرآن** للفراء، ٣/ ١٥٦).

٢. الجمعة/ ١١.

٣. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٧٠.

٤. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٧/ ١٤٨ = ٩٢٤٧ (عن: **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ١٨/ ١٢٠).

سورة المنافقون (٦٣)

١٩٧- ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.[١]

* (حدثنا عبدالله [أبوبكر بن أبي داود]): حدثنا الفضل بن حماد الخَيْري، حدثنا خلاد ـ يعني ابن خالد ـ، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن أشعث، عن سعيد بن جبير، قال:

في القرآن أربعة أحرف لحن: ﴿الصَّابِئُونَ﴾، ﴿وَالْمُقيمينَ﴾، ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ و﴿إِنْ هذانِ لَساحِرانِ﴾.[٢]

---

١. المنافقون/ ١٠.

٢. ابن أبي داود، المصاحف/ ٣٣؛ السيوطي، الدر المنثور، ٢/ ٢٤٦، عنه.

سورة التغابن (٦٤)

١٩٨- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللهُ وَاللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (ذلك بأنّهم... فيكفرون برسلهم ويقولون أبشر...).[٢]

---

١. التغابن/ ٦.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٢.

سورة الطلاق (٦٥)

١٩٩- ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾.[1]

* قراءة ابن مسعود: (... من حيث سكنتم وأنفقوا عليهنّ مِن وُجْدكم أسكنوهن في مَسْكنكم ولا تُضيِّقُوا عليهنّ لتضارهنّ [؟]...).[2]

* قراءة ابن مسعود: (... سكنتم وأنفقوا عليهن من وجدكم...).[3]

٢٠٠- ﴿رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللهُ لَهُ رِزْقاً﴾.[4]

* قراءة ابن مسعود: (نبيّ يتلو عليكم الكتاب الذي أنزَلْتُه عليه فيه قصص الأنبياء الذين أرسلتهم من قبله إلى قوم ليخرج...).[5]

---

١. الطلاق/ ٦.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٢.

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٧/ ١٦٨ = ٩٣٠٩ (عن: روح المعاني للآلوسي، ٢٨/ ١٣٩).

٤. الطلاق/ ١١.

٥. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٢.

سورة التحريم (٦٦)

٢٠١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ويُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... تعملون يوم لا يُؤْذَن للذين كفروا ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ[٢] يا أيها الذين...).[٣]

٢٠٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.[٤]

* قراءة ابن مسعود: (... النبيّ والذين معه ... واغفر لنا ذنوبنا إنك...).[٥]

---

١. التحريم/ ٧ ـ ٨.
٢. ﴿... ثُمَّ لا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾. (النحل/ ٨٤).
٣. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٣.
٤. التحريم/ ٨.
٥. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٣.

سورة الملك (٦٧)

٢٠٣- ﴿قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾.[1]

* قراءة ابن مسعود وأبيّ بن كعب: (... بلى قد جاءتكم رسلٌ منكم فكذبتموهم وقلتم لها ما نزّل الله عليكم من شيء إنْ...).[2]

---

١. الملك/ ٩.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٣ و١٧٢.

سورة القلم (٦٨)

٢٠٤- ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾.[١]

※ قراءة ابن مسعود: (ما أنت بما أنعمتُ عليك بجاهل ولا مجنون).[٢]

٢٠٥- ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾.[٣]

※ قراءة ابن مسعود: (وسَوْف أملي لهم...).[٤]

---

١. القلم/ ٢.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٣.

٣. القلم/ ٤٥.

٤. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٤.

سورة الحاقة (٦٩)

٢٠٦- ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... وتعيها أُذُن على ما أنزلناه على نبيِّنا واعية سامعة).[٢]

---

١. الحاقة/ ١٢.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٤.

سورة نوح (٧١)

٢٠٧- ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (... دعوتهم لتغفر لهم ذنوبهم...).[٢]

٢٠٨- ﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (ربّنا إنّك إن تذرهم...).[٤]

---

١. نوح/ ٧.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٥.

٣. نوح/ ٢٧.

٤. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٥.

سورة المزمل (٧٣)

٢٠٩- ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً﴾.[١]

* (ابن جرير): يقول تعالى ذكره للمشركين به: (فكيف تخافون أيّها الناس يوماً يجعل الوِلْدان شِيباً إنْ كفرتم بالله ولم تصدّقوا به). وذكر أنّ ذلك كذلك في قِراءة عبدالله بن مسعود.[٢]

٢١٠- ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.[٣]

* قراءة ابن مسعود: (... والله يقدر الليل والنهار ولا يقدّر دونه [؟] ... فأراد

---

١. المزمل/ ١٧.

٢. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٢٩/ ٨٦؛ أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٧/ ٢٥٥ = ٩٦١٨ (عنه).

٣. المزمل/ ٢٠.

أنْ يتوب عليكم وما أراد أنْ يجعل عليكم من الحرج فاتلوا ما تيسّر من التلاوة ...
وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه هو خير لكم عند الله وأعظم لأجركم...).[١]

١. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٥.

سورة المدثر (٧٤)

٢١١- ﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾.[1]

* (أبوعبيد): حدثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزَّعْراء، عن عبدالله [بن مسعود]:

أنّه قرأ: (يا أيّها الكفار ما سلككم في سقر).[2]

* (السيوطي): وأخرج أبوعبيد في فضائله، وابن المنذر، عن ابن مسعود:

أنّه قرأ: (يا أيّها الكفار ما سلككم في سقر).[3]

---

١. المدثر/ ٤٠ ـ ٤٢ .

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٨٧ = (١١٤ ـ ٥٠).

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ٢٨٥.

سورة النازعات (٧٩)

٢١٢- ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً * يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾.[1]

* قراءة ابن مسعود: (... أمراً الحَشْرُ هي المأوَى [؟] بل يسألونَك عن الساعة يوم...).[2]

---

١. النازعات/ ٥ ـ ٦.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٧.

سورة الأعلى (٨٧)

٢١٣- ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾.[١]

* قراءة ابن مسعود: (بل يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة).[٢]

---

١. الأعلى/ ١٦.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٩.

سورة الفجر (٨٩)

٢١٤- ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾.[١]

* قراءة أبيّ بن كعب: (يا أيّتها النفس الآمنة المطمئنة ايت ربّك راضية مرضية فادخلي في عبدي).[٢]

* قراءة ابن مسعود: (فادخلي في جَسَدِ عبدي).[٣]

---

١. الفجر/ ٢٧ ـ ٢٩.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٧٧.

٣. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٠٩؛ أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٨/ ١٤٨ = ١٠٠٣١ (عن: **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي، ٢٠/ ٥٨؛ **الكشاف** للزمخشري، ٤/ ٢٥٤).

سورة القدر (٩٧)

٢١٥- ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾.[١]

※ قراءة ابن مسعود: (... من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل أمر).[٢]

---

١. القدر/ ٤.

٢. ابن أبي داود، المصاحف (ملحق آرثر جفري)/ ١١٠.

سورة البيّنة (٩٨)

٢١٦- ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾.[1]

❊ قراءة ابن مسعود: (لم يكن المشركون وأهل الكتاب).[2]

❊ قراءة أبيّ بن كعب: (فما كان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون).[3]

---

١. البيّنة/ ١.

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٨/ ٢٠٧ = ١٠١٣٧ (عن: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٢٠/ ١٤٠؛ معاني القرآن للفراء، ٣/ ٢٨١).

٣. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٨/ ٢٠٧ = ١٠١٣٧ (عن: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٢٠/ ١٤٢).

سورة قريش (١٠٦)

٢١٧- ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾. [١]

* (أبوعبيد): حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ليث بن أبي سُلَيْم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت:

سمعت رسولَ الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقرأ: (ويلَ أمِّكم قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف). [٢]

* (السيوطي): وأخرج الفريابي، وابن جرير، والطبراني، والحاكم، وابن مردويه، عن أسماء بنت يزيد، قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: (ويل أمّكم يا قريش لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف). [٣]

* (حدثنا عبدالله، حدثني أبي): ثنا علي بن يحيى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا

---

١. قريش/ ١ ـ ٤.

٢. أبوعبيد، فضائل القرآن/ ١٨٩ = (١٢٠ ـ ٥٠).

٣. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ٣٩٧.

عبيدالله بن أبي زياد القدّاح، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال:

(لئلاف [؟] قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويحكم يا قريش اعبدوا ربّ هذا البيت الذي أطعمكم من جوع وآمنكم من خوف).[1]

* (السيوطي): وأخرج أحمد، وابن أبي حاتم، عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: (لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ويحكم يا قريش اعبدوا ربّ هذا البيت الذي أطعمهم [؟] من جوع وآمنهم [؟] من خوف).[2]

* (ابن جرير): حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت:

سمعت النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم يقرأ: (إلفهم رحلة الشتاء والصيف).[3]

* (الحاكم): حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبوعلي الحنفي، ثنا عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت:

سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾.

---

١. أحمد بن حنبل، المسند، ٦/ ٤٦٠.
٢. السيوطي، الدر المنثور، ٦/ ٣٩٧.
٣. الطبري، جامع البيان، ط: بولاق، ٣٠/ ١٩٧.

هذا حديث غريب عال في هذا الباب، والشيخان لا يحتجّان بشهر بن حوشب [وأقرّه عليه الذهبي في التلخيص].[1]

* قراءة منسوبة إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم: (ويلُ أمِّكم قريش إِلْفِهِم).[2]

---

١. الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (وبهامشه التلخيص)، ٢/ ٢٨١ (٢/ ٢٥٦).

٢. أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، **معجم القراءات القرآنية**، ٨/ ٢٤٤ = ١٠٢٠٢ (عن: **مختصر شواذ القراءات**/ ١٨٠).

سورة المسد (١١١)

٢١٨- ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾.[١]

* قراءة أبيّ بن كعب: (... وتبّ حالف البيت الوضيع على البيت الرفيع فشُغِلَ بنفسه ثمّ شُغِل ما أغنى...).[٢]

الحمدلله ربّ العالمين

وصلى الله على سيدنا ونبيّنا محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين

---

١. المسد/ ١ ـ ٢.

٢. ابن أبي داود، **المصاحف** (ملحق آرثر جفري)/ ١٨٠.

المصادر

١. **القرآن الكريم**

٢. **ابن أبي حاتم**: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، **الجرح والتعديل**، حيدرآباد ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، الطبعة الأولى.

٣. **ابن أبي داود**: عبدالله بن سليمان بن الأشعث، **المصاحف**، تحقيق: آرثر جفري، لايدن ـ مطبعة بريل، ١٩٣٧م، مصر ـ المطبعة الرحمانية، ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، الطبعة الأولى.

٤. **ابن الأثير**: أبوالحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق: علي محمد معوض ـ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، الطبعة الأولى.

٥. **ابن الأثير**: أبوالسعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني ـ مطبعة الملاح ـ مكتبة دار البيان، ١٣٨٩ ـ ١٣٩١هـ/ ١٩٦٩ ـ ١٩٧١م، الطبعة الأولى.

٦. **ابن الجزري**: محمد بن محمد بن يوسف، **غاية النهاية في طبقات القراء**، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.

٧. **ابن حبان**: محمد بن حبان بن أحمد التميمي، **الثقات**، حيدرآباد ـ دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، الطبعة الأولى.

٨. **ابن حجر العسقلاني**: أحمد بن علي بن حجر.

تقريب التهذيب، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، بيروت ـ دارالمعرفة للطباعة والنشر، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، الطبعة الثانية.

الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، القاهرة ـ دار نهضة مصر.

تهذيب التهذيب، حيدرآباد ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧هـ، الطبعة الأولى.

٩. **ابن حنبل**: أحمد بن محمد بن حنبل، **مسند أحمد بن حنبل**، بيروت ـ المكتب الإسلامي/ دار صادر، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، الطبعة الأولى.

١٠. **ابن سعد**: محمد بن سعد بن منيع، **الطبقات الكبير**، تصحيح: ادوارد سخو، ليدن ـ مطبعة بريل، ١٣٢٢هـ.

١١. **ابن كثير**: إسماعيل بن كثير القرشي، **تفسير القرآن العظيم** (تفسير ابن كثير)، مصر ـ دار احياء الكتب العربية عيسي البابي الحلبي وشركاه.

١٢. **ابن مجاهد**: أحمد بن موسى بن العباس، **السبعة في القراءات**، تحقيق: شوقي ضيف، مصر ـ دار المعارف، ١٤٠٠هـ، الطبعة الثانية.

١٣. **أبوداود**: سليمان بن الأشعث السجستاني، **سنن أبي داود**، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء السنة النبوية.

١٤. **أبوعبيد**: القاسم بن سلام الهروي، **فضائل القرآن**، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي، بيروت ـ دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، الطبعة الأولى.

١٥. **أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم**: **معجم القراءات القرآنية**، ايران ـ انتشارات أسوة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، الطبعة الأولى.

١٦. **الآلوسي**: محمود بن عبدالله الحسيني، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، بيروت ـ ادارة الطباعة المنيرية، ١٣٥٣هـ.

١٧. **البخاري**: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم.

التاريخ الكبير، تصحيح وتعليق: عبدالرحمن بن يحيى اليماني، حيدرآباد، ١٣٦١هـ.

صحيح البخاري، مصر ـ مطبوعات محمد علي صبيح وأولاده.

١٨. **البيهقي**: أحمد بن الحسين بن علي.

السنن الكبرى (وفي ذيله الجوهر النقي)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد/ بيروت ـ دار صادر، ١٣٤٤ ـ ١٣٥٥هـ الطبعة الأولى.

دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية/ دار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، الطبعة الأولى.

١٩. **الترمذي**: محمد بن عيسى بن سورة، **الجامع الصحيح** (سنن الترمذي)، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، مصر ـ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٥٦ـ ١٣٨٥هـ/ ١٩٣٧ ـ ١٩٦٥م، الطبعة الأولى.

٢٠. **الحاكم النيسابوري**: محمد بن عبدالله بن محمد، **المستدرك على الصحيحين** (وبهامشه التلخيص للذهبي)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت ـ دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ/ ١٩٩٩٠م، الطبعة الأولى.

٢١. **الحموي**: ياقوت بن عبدالله، **معجم الادباء** (ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تصحيح: مرجليوث، مصر ـ مطبعة هندية بالموسكي، ١٩٢٧م، الطبعة الأولى.

٢٢. **الخزرجي**: أحمد بن عبدالله بن أبي الخير، **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، بولاق مصر ـ المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٠١هـ، الطبعة الأولى.

٢٣. **الخوئي**: السيد أبوالقاسم الموسوي.

البيان في تفسير القرآن، الكويت ـ دار التوحيد، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

معجم رجال الحديث، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، الطبعة الخامسة.

٢٤. **الدارمي**: عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، **سنن الدارمي**، تحقيق: السيد عبدالله هاشم يماني المدني، المدينة المنورة، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

٢٥. **الداني**: أبوعمرو عثمان بن سعيد.

المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط، تحقيق: محمد أحمد دهمان، بيروت ـ دمشق/ دار الفكر، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

التيسير في القراءات السبع، تحقيق: اوتو تريزل، بيروت ـ دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، الطبعة الثانية.

٢٦. **الذهبي**: محمد بن أحمد بن عثمان.

سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، الطبعة الثالثة.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، مصر ـ مطبعة دار التأليف، الطبعة الأولى.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م، الطبعة الأولى.

٢٧. **الزركلي**: خير الدين بن محمود بن محمد، **الأعلام** (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، بيروت ـ دار العلم للملايين، ١٩٧٩م، الطبعة الرابعة.

٢٨. **السيوطي**: عبدالرحمن بن أبي بكر.

الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، الطبعة الأولى.

الدر المنثور في التفسير بالمأثور، طهران ـ المكتبة الإسلامية والمكتبة الجعفري/ كاظمية ـ دار الكتب العراقية، ١٣٧٧هـ.

٢٩. **الطبراني**: سليمان بن أحمد، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، القاهرة ـ مكتبة ابن تيمية / دار احياء التراث العربي.

٣٠. **الطبري**: محمد بن جرير بن يزيد.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، تحقيق: محمود محمد شاكر ـ أحمد محمد شاكر، القاهرة ـ مكتبة ابن تيمية (مصورة من نسخة دار المعارف الأصلية)، الطبعة الثانية.

جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الطبري)، بولاق مصر ـ المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣ ـ ١٣٢٩هـ، الطبعة الأولى.

٣١. **الطوسي**: محمد بن الحسن، **رجال الطوسي** (الأبواب)، تحقيق: جواد القيومي، قم ـ مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١٥هـ، الطبعة الأولى.

٣٢. **القرطبي**: محمد بن أحمد الأنصاري، **الجامع لأحكام القرآن** (تفسير القرطبي)، القاهرة ـ دار الكاتب العربي، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، الطبعة الثالثة.

٣٣. **القفطي**: علي بن يوسف، **انباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، القاهرة ـ دارالفكر العربي/ بيروت ـ مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، الطبعة الأولى.

٣٤. **المتقي الهندي**: علاء الدين علي بن حسام الدين، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، حيدرآباد ـ مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٤هـ.

٣٥. **المرزباني**: محمد بن عمران، **نور القبس المختصر من المقتبس** (في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء)، تحقيق: رُودُلْف زلهايم، قيسبادن ـ دارالنشر فرانتس شتاينر، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

٣٦. **المزي**: يوسف بن عبدالرحمن، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت ـ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣ ـ ١٤١٣هـ/ ١٩٨٣ ـ ١٩٩٢م، الطبعة الأولى، الثانية والرابعة.

٣٧. المسعودي: علي بن الحسين بن علي، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تحقيق: يوسف أسعد داغر، قم ـ دار الهجرة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، الطبعة الثالثة.

٣٨. مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري، **صحيح مسلم**، مصر ـ مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده.

٣٩. النسائي: أحمد بن شعيب بن علي، **سنن النسائي** (المجتبى)، مصر ـ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م، الطبعة الأولى.

٤٠. الهيثمي: علي بن أبي بكر بن سليمان، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، القاهرة ـ مكتبة القدسي، ١٣٥٢هـ.

الفهرس